



## ولي العهد السعودي يعزي إردوغان • آلاف الضحايا في البلدين • هزات ارتدادية تلاحق الناجين • هبة دولية لتقديم الدعم

# تركيا وسوريا تحت أهوال الزلزال



مبانٍ دمرها الزلزال في كهرمان ماراش جنوب تركيا أمس (رويترز)



شبان ينقذون فتاة من تحت أنقاض مبنى في جنديس شمال سوريا أمس (أفب)

المفقودين تحت حطام المباني. وسبق لاعب الوجود في صفوف نادي تشيلسي ونيوكاسل الإنجليزي وانتقل إلى هطاي من «الرائد» السعودي الصيف الماضي، ومن بين المقفودين المدير الرياضي للنادي تاجر صفوت، بينما تم إخراج لاعبين وأعضاء آخرين من الجهاز الفني من تحت الأنقاض في عملية إنقاذ دراماتيكية.

تغطية شاملة ص 3 و 4 و 5

المساعدات عن طريق البلدية التابعة لحزب «العدالة والتنمية» الحاكم، وانتشر على نطاق واسع فيديو لمدرّب فريق هطاي سبور، فولكان ديميريل، وهو يوجه نداءً وهو يبكي بإرسال المساعدات من كل من يقدر على ذلك، ليس فقط إلى هطاي، لكن إلى باقي الولايات.

وتواصل سقوط بعض المباني مع حدوث هزات ارتدادية لاحقت الناجين، وشوهت منازل كهرمان ماراش (جنوب)، لكن قوتها التدميرية امتدت إلى 10 ولايات ووصلت إلى عدد من الدول المحيطة، إذ تأثرت مناطق شمال سوريا المتاخمة للحدود التركية، وشعر سكان كل من لبنان والعراق وفلسطين وبعض المناطق في مصر واليونان وقبرص وأرمينيا وجورجيا بهما.

دعماً مالياً من المملكة المتحدة، وضرب الزلزالان بلدتي بازارجيك والبيستان في ولاية كهرمان ماراش (جنوب)، لكن قوتها التدميرية امتدت إلى 10 ولايات ووصلت إلى عدد من الدول المحيطة، إذ تأثرت مناطق شمال سوريا المتاخمة للحدود التركية، وشعر سكان كل من لبنان والعراق وفلسطين وبعض المناطق في مصر واليونان وقبرص وأرمينيا وجورجيا بهما.

رجب طيب إردوغان، عن شكره وتقديره لولي العهد على ما عبر عنه من مشاعر أخوية نبيلة، مقدراً وقوف المملكة إلى جانب بلاده في هذا الظرف الصعب. وأعلن البيت الأبيض إرسال فريق بحث وإنقاذ بقوة 79 فرداً لكل منهما إلى تركيا وسوريا، فيما أعلنت بريطانيا إرسال فريق بحث وإنقاذ إلى تركيا فقط، مشيرة إلى أن جهود الإنقاذ في سوريا يقوم بها «الدفاع المدني» من جانبه، أعرب الرئيس

سيطرة المعارضة. وأجرى الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، ولي العهد رئيس مجلس الوزراء السعودي، اتصالاً هاتفياً بالرئيس التركي رجب طيب إردوغان، قدم خلاله التعازي له ولشعب تركيا وأهالي ضحايا الزلزال، وتمنياته للمصابين بالشفاء العاجل، مؤكداً وقوف السعودية ومساندتها لتركيا لتجاوز هذه الكارثة الطبيعية.

واسع مع البلدين، أطلقت جهود محلية دعمتها هبة دولية، لإنقاذ العالقين تحت أنقاض الأبنية المدمرة التي هوت على أصحابها وهم نيام. وفي حين أعلنت تركيا مساء أمس ارتفاع عدد قتلى الزلزال إلى 2316، أفيد بمقتل أكثر من 960 شخصاً وإصابة 2400 آخرين على الأقل في أنحاء سوريا، في حصيلة غير نهائية أعلنتها وزارة الصحة السورية التابعة للنظام وفرق إنعاش في مناطق

أنقرة، سعيد عبد الرزاق إدلب، فراس كرم دمشق، الشرق الأوسط، عاشت تركيا وسوريا تحت أهوال زلزال مدمر ضرب جانبي الحدود ليلية الأحد وتبعه زلزال قوي آخر صباح الاثنين، وخلفا آلاف القتلى والجرحى، وأثارا دعراً واسعاً بين الأتراك والسوريين، إذ بلغت قوة الأول 7,8 والثاني 7,6 درجة على مقياس ريختر. وفي ظل تضامن

### «قدر الجغرافيا» يهز الأرض من جديد

العراق: «الإطار» يبحث مع السوداني أزمة الدولار (ص 6)

«الحرس» يتهم خاتمي بالسعي لإطاحة النظام (ص 6)

القوى السودانية تبحث في القاهرة نواقص «الإطاري» (ص 7)

البعثة الأممية «تعهمق» خلافات «حكومتى» ليبيا (ص 9)

أن يوريل لـ الشرق الأوسط: فرنسا بلد حقوق الإنسان لكنها ملوثة بالعنصرية (تفافة) (ص 10)

### لبنان ينال نصيبه من الزلزال أضراراً ورعباً

9 مليارات دولار استثمارات عملاقة للتكنولوجيا في السعودية

### هونغ كونغ ترحب بـ «أرامكو» في بورصتها

المهندس عبد الله السوادة، وزير الاتصالات وتقنية المعلومات السعودي، لدى افتتاحه مؤتمر «ليب 2023» في الرياض، أمس، عن استثمار بعض كبار عمالقة التكنولوجيا في العالم أكثر من 9 مليارات دولار في المملكة. وأوضح أن شركة «مايكروسوفت» استثمرت 2,1 مليار دولار في سحابة عالمية فائقة النطاق في المملكة، و«أوراكل» 1,5 مليار دولار لتوسيع أعمالها من خلال إنشاء عدد من المناطق السحابية الجديدة في السعودية، وشركة «هاواي» 400 مليون دولار في عروض السحابة بالمملكة،

### كابوس العالقين يؤرق فرق الإنقاذ

مخاوف من دخول غزّة على الخط

### اغتيال «خلية حماس» في الضفة يعقد الوساطة

وكان ناطق باسم الجيش الإسرائيلي، قد أعلن أن قواته قتلت 5 مسلحين وتحفظت بحثهم، في إجراء غير مسبوق في العادة، وأكد بيان مشترك مع جهاز الأمن العام «الشاباك» أن قوات إسرائيلية خاصة حاصرت «كوخاً خشبياً» يوجد فيه المسلحون وقتلت 5 منهم بعد اشتباك مسلح وأصيب آخرين. ونشر الجيش صورة لمنفذ العملية في سيارتهم يوم تنفيذها، وصورة لبناتق المسلحين وعليها شعار حركة «حماس»، ثم نشر الفلسطينيون صوراً للكوخ الذي استُلمت أرضيته بالدماء. (تفاصيل ص 7)

### شمال غربي سوريا منطقة منكوبة

مخاوف من دخول غزّة على الخط

### اغتيال «خلية حماس» في الضفة يعقد الوساطة

ففيه إلى القاهرة على رأس وفد من الحركة، بدعوة مصرية لمناقشة الهدنة في الضفة وعدم إقحام غزّة في أي تطورات. كما أن العملية تمت في خضم تدخلات أميركية، مصرية، أردنية، من أجل تقليص الجيش الإسرائيلي لعملياته في الضفة، في محاولة لاستعادة الهدوء وعدم تحول التوترات إلى تصعيد. ومن شأن العملية الإسرائيلية أن تعرقل جهود الوساطة، خصوصاً إذا قررت «حماس» الرد، كما أنها ستعرق جهود إقناع الرئيس الفلسطيني محمود عباس باستئناف التوسيق الأمني مع إسرائيل.

### وسط ترقب هجوم روسي

### غموض حول مصير وزير الدفاع الأوكراني

وزيراً للصناعات الاستراتيجية، لكن زيلينسكي التزم الصمت، في حين قال رينزنيكوف الأحد إنه لم يتم إخطاره بأي تغييرات، وسيرفض الوظيفة الجديدة إذا عرضت عليه. ويأتي هذا الارتباك بعد عملية تطهير طالت قيادات عدة في كييف، في إطار التحقيق الرئيسي الأوكرانية أندري بيرماك: «نستعد لتدمير فاغنز» كونه جزءاً من الإرهاب الدولي». بدوره، قال حاكم إقليم لوغانسك، سيرهي غاغداي، إن روسيا ترسل مزيداً من جنود الاحتياط والعتاد إلى شرق أوكرانيا، مضيفاً أن القوات الروسية تستعد لشن هجوم واسع النطاق «في أي وقت». (تفاصيل ص 10)

### «المنطاد» يخيم على أجواء خطاب «حال الاتحاد»

### بايدن يواجه «الكونغرس المنقسم»

واشنطن، رنا أبتير يقف الرئيس الأميركي جو بايدن أمام الكونغرس المنقسم اليوم للمرة الأولى منذ تسلم النواب، في وقت تواجه البلاد تحديات داخلية وخارجية، ويقترّب الرئيس الأميركي من ساعة الحسم، فيما يتعلّق بخوضه السباق الرئاسي مجدداً. وبدلاً من رئاسة مجلس النواب السابقة نانسي بيلوسي، سيجلس وراء بايدن رئيس المجلس الجديد، الجمهوري كيفن مكارثي، إلى جانب نائبته كامالا هاريس. وسيمثّل مكارثي الوجه الجمهوري المتحدي

### لا «دخان أبيض» من الاجتماع الخماسي في باريس

### نزع فتيل «التفجير القضائي» في لبنان

أجل غير مسمى. ولم يستغرق وجود البطار في مكتبه في قصر العدل في بيروت أمس (الاثنين) أكثر من ساعة واحدة، خصصها لإبلاغ أطراف القضية بتأجيل تحقيقاته. تراجع البطار خطوة إلى الوراء، سبقته اتصالات مكثفة خلال عطلة الأسبوع، تولاها رئيس مجلس القضاء الأعلى القاضي سهيل عتود مع البطار وعوديات ووزير العدل في حكومة تصريف الأعمال هنري الخوري، لنزع فتيل التوتر والحيلولة دون تفجير الوضع القضائي على نطاق واسع، وكشف مصدر قضائي بارز لـ «الشرق الأوسط»، أن القاضي عتود «يريد حلاً كاملاً» لازمة التحقيق لا تكسر المحقق

### لا «دخان أبيض» من الاجتماع الخماسي في باريس

### نزع فتيل «التفجير القضائي» في لبنان

بيروت، يوسف دياب باريس، ميشال أبو نجم تمكن الجسم القضائي اللبناني من نزع «فتيل التفجير» الذي كان يهدده نتيجة الدعوى المتبادلة بين النائب العام التمييزي القاضي غسان عويدات والمحقق العدلي في انفجار مرفأ بيروت القاضي طارق البطار، إذ خالف البطار أمس (الاثنين) كل التوقعات، وأرجأ جلسات التحقيق التي حددها طلبة أيام شهر فبراير (شباط) الحالي إلى



أبنية سقطت على سكانها وهم نيام... وحالة دعر تسود دول المنطقة... وجهود واسعة لإنقاذ العالقين تحت الأنقاض

## آلاف الضحايا بـ«مأساة الزلزال» في تركيا وسوريا



متطوعون ورجال إنقاذ فوق مبنى مدمر في ديار بكر بتركيا أمس (أ.ف.ب)

غازي عنتاب من تأخر وصول المساعدات عن طريق البلدية التابعة لحزب «العدالة والتنمية» الحاكم. وانتشر على نطاق واسع فيديو لمدرّب فريق هطاي سبور، وهو بيكي، بإرسال المساعدات من كل من يقدر على ذلك ليس فقط إلى هطاي ولكن إلى باقي الولايات. كما تبحث فرق الإنقاذ تحت الأنقاض عن الغاني كريستيان سبور، وعدد من زملائه المفقودين تحت حطام المباني. وسبق للاعب الوجود في صفوف نادي تشيلسي ونيوكاسل الإنجليزي، وانتقل إلى هطاي من «الراشد» السعودي الصيف الماضي، ومن بين المفقودين المدير الرياضي للنادي خاتر صفوت، بينما تم إخراج لاعبين وأعضاء آخرين من الجهاز الفني من تحت الأنقاض في عملية إنقاذ دراماتيكية.

وشوهدت منازل من طوابق عدة تنهار في لحظة خلال البث المباشر للقنوات التلفزيونية من مواقع البحث والإنقاذ، ووصل تأثير الهزات إلى خارج نطاق مركز الزلزالين، وشعر السكان في قيصري (وسط تركيا) ومانيسا (غرب) بهزات قوية. من جانبه، أعلن والي هطاي، الواقعة على الحدود مع سوريا، رحمي دوغان، أن الكثير من المباني دُمّرت بسبب الزلزال بينما مستشفى الدولة ومسكن الشرطة في إسكندرون وأنطاكية، مشيراً إلى أن هناك مشكلة في مرجح مطار هطاي منعت هبوط الطائرات. كما دُمّرت قلعة غازي عنتاب التاريخية توصلت نداءات الاستغاثة من الأعلام والمواطنين عبر وسائل التواصل الاجتماعي إهتزاز طرق رئيسية. واشتكى بعض المواطنين في

وذكر أوخطاي أنه يتم تنسيق المساعدات بإشراف إدارة الطوارئ والكوارث الطبيعية التركية وتوزيعها على المتضررين من الزلزالين، وتم إنشاء مناطق للإيواء السريع ويتم إمدادها باحتياجات المواطنين. ودعا أوخطاي المواطنين إلى عدم استخدام سياراتهم والتجول في الشوارع، بغية إبقاء الطرق مفتوحة أمام حركة الكوادر المشرفة على عمليات الإنقاذ وسيارات الإسعاف. وحذّر من خطورة الهزات الارتدادية، مشيراً إلى أن بعض المباني تضررت، ومن المحتمل أن تؤدي الهزات الارتدادية صغيرة الحجم إلى تدميرها وسيتم فحص هذه المباني واحداً تلو الآخر بواسطة المهندسين المختصين.

وذكر أوخطاي وأكثر من 5 آلاف مصاب (في حصيلة غير نهائية)، بينما نجحت جهود الإنقاذ التي انطلقت على الفور، في انتشال نحو 3 آلاف شخص من تحت الأنقاض بينهم عدد من الأطفال. وأكد خبراء وباحثون أترانك هذه تعد المرة الأولى التي يحدث فيها أن يقع زلزالان في مركزين مختلفين في الوقت ذاته وبهذه الدرجة من الشدة. وحسب إدارة الكوارث والطوارئ التركية وقع مركز الزلزالين في بلدتي بازارجيك والبيستان في ولاية كهريمان ماراش. وأكدت الإدارة، في بيان، أنه لا يوجد حالياً أي خطر بحدوث موجات تسونامي في سواحل البلاد شرق البحر المتوسط. وبينما شهدت ولاية أضنة دمرا في الكثير من المنازل، إلا أن قاعدة «إنجيليك» التي تستخدمها الولايات المتحدة وحلف شمال الأطلسي (ناتو)، ويوجد بها مئات

ولايات ووصلت إلى عدد من الدول المحيطة. ومع الزلزال الأول فجراً، علا صراخ المواطنين الذين تمكنوا من الخروج من منازلهم قبل سقوطها عليهم. وحول الحطام والدمار، انتشر مشات المواطنين تملأ عيونهم الدموع لكنهم يتمسكون بالأمل في أن يخرج أحد من أفراد عائلاتهم سالماً من تحت الأنقاض، بينما انطلقت جهود الإنقاذ وإقامة الخيام لمساعدة من بقوا في العراء على الاحتماء بماوى فيهم موجة الصقيع والثلوج التي تضرب حالياً الكثير من مناطق تركيا وأفاق سكان 10 ولايات في جنوب وشرق وجنوب شرقي تركيا على زلزال مدمر لم تشهد له تركيا مثيلاً منذ عام 1939، حسبما أعلن الرئيس رجب طيب أردوغان في 7,6 على مقاس رينختر، بلدتي بازارجيك والبيستان في ولاية كهريمان ماراش جنوب تركيا، لكن قوتها التدميرية امتدت إلى 10

في أنحاء سوريا، في حصيلة غير نهائية أعلنتها وزارة الصحة السورية التابعة للنظام وفرق إنغاثة في مناطق سيطرة المعارضة. وأعلن الميت الأبيض مساء أمس، إرسال فريق بحث وإنقاذ أميركيين بقوة 79 فرداً لكل منهما إلى تركيا وسوريا، فيما أعلنت بريطانيا إرسال فريق بحث وإنقاذ إلى تركيا فقط، مشيرة إلى أن جهود الإنقاذ في سوريا يقوم بها الدفاع المدني (الخوذات البيضاء) الذي يتلقى دعماً مادياً من المملكة المتحدة. وأعدت المساسة الجديدة إلى أذهان الأتراك «كارثة القرن العشرين»، وهو الاسم الذي لا يزال يطلق على زلزال مرمة المدمر الذي وقع عام 1999. وضرب زلزال بقوة 7,8 فجر الاثنين تلال زلزال بقوة 7,6 على مقاس رينختر، بلدتي بازارجيك والبيستان في ولاية كهريمان ماراش جنوب تركيا، لكن قوتها التدميرية امتدت إلى 10

أنقرة، سعيد عبد الرزاق إدلب، فراس كرم دمشق، «الشرق الأوسط» أوقع زلزال مدمر ضرب تركيا وسوريا، ليلة الأحد وصباح الاثنين، مئات القتلى والآلاف الجرحى، وأثار ذعراً واسعاً بين مواطني البلدين وكذلك دول الجوار التي بلغها الزلزال بدرجات أقل، خصوصاً في ضوء الهزات الارتدادية التي تلته، في ظل جهود محلية، انضمت إليها فرق مختصة أجنبية، لإنقاذ الضحايا العالقين تحت أنقاض الأبنية المدمرة التي هُوت على أصحابها وهم نيام. وأعلن الرئيس رجب طيب أردوغان الحداد الرسمي على الضحايا لمدة سبعة أيام. وفي حين أعلن نائب الرئيس التركي فؤاد أوخطاي ارتفاع عدد قتلى الزلزال في تركيا إلى 1541، أفيد بمقتل أكثر من 960 شخصاً وإصابة 2400 آخرين على الأقل

ضرب زلزال عنيف بلغت قوته 7,7 درجة مناطق إدلب وريف حلب وإجزاء من حماة واللاذقية، وسط وشمال تركيا وسوريا، مع ولايات في جنوب غرب، فجر الاثنين 6 فبراير (شباط) الحالي، وخلف أكثر من 500 بين قتيل وجريح في حصيلة غير نهائية ضمن مناطق إدلب وريف حلب الغربي، فيما لا تزال فرق الدفاع المدني تواصل عمليات البحث عن الناجين تحت ركام جثث الأبنية التي تعرضت للانهدام جراء الزلزال، وسط حالة من الخوف والذعر تخيم على المدنيين. ورصدت «الشرق الأوسط»، منذ اللحظات الأولى للزلزال الذي ضرب شمال غربي سوريا وحولها إلى «منطقة منكوبة»، عمليات إنقاذ واسعة، تشارك فيها فرق الدفاع المدني والطواقم الطبية ومنطوعون من القوى الأمنية والعسكريين، للمدنيين العالقين تحت أنقاض الأبنية التي تسبب في انهيارها الزلزال، وتركزت قوته في المدن المحاذية للحدود التركية؛ ومنها سمردا والدانا وترمانين وحارم وسلقين وكفرتخاريم شمال إدلب، ومناطق عفرين وجندريس والباب وعزاز شمال حلب. وأفاد أحمد الجبدي؛ من مدينة سمردا شمال إدلب، بأنه في نحو الساعة الرابعة والنصف من فجر الاثنين، استيقظ سكان المنطقة على اهتزاز أرضي عنيف، تسبب في حالة من الذعر والخوف، ودفق بعدد كبير من أهالي المنطقة إلى الشوارع وسط الإحباط المكتظ بالمباني، فيما لجأت أعداد كبيرة من العائلات إلى العراء، بينما لم تتمكن عائلات أخرى من إخلاء منازلها، نظراً إلى الاهتزازات العنيفة التي استمرت لنحو 5 دقائق، بدأت خلالها السلامة الأمنية والجدران والأبنية

## هروب الى الشوارع... وشائعات عن «تسونامي»

دمشق، «الشرق الأوسط»

ارتفاع الموج الهائل وعدم القدرة على التوجه إلى بر مدينة طرطوس، وجه ناشطون نداءً إلى أهالي جزيرة «رواد» للاحتماة في البرج الأيوبي والقلعة كآثر من الآثار السورية حتى نهاية الأسبوع الحالي. وأعلنت وزارة النفط في دمشق عن تزويد جميع المحافظات كميات إضافية من المشتقات النفطية (بنزين - مازوت) من أجل تعزيز عمليات الإنقاذ والإسعاف وإزالة الركام، مع استعدادها للاستجابة الفورية لأي احتياجات طارئة على مدار الساعة. وأفادت الوزارة في بيان حول الأضرار التي لحقت بالطبقات النفطية جراء الزلزال، بحصول تصدع في مدخنة وحدة القوى في مصفاة باناس، وهبوط في البطانة القرميدية للأفران، وحصول بعض التهريب من المواد النفطية من الفلنجات، وتصدعات في الأبنية، الأمر الذي استدعى إيقاف المصفاة لمعالجة الأضرار والعودة للتشغيل المتوقع خلال 48 ساعة. كما تضررت مباني الشركة السورية لنقل النفط في باناس، حيث تصدعت الجدران ووصلت عن الأعمدة مع أضرار في البيوت السكنية. كما توقفت ضواغط الغاز في معمل جنوب المنطقة الوسطى، وتم الكشف عليها وإعادة تشغيلها فوراً. إضافة إلى حدوث أضرار في قواعد الخزانات الكروية للغاز في حلب، فيما لم يتم تسجيل أي إصابة بشرية لدى كوادر الوزارة.

ولا تزال حالة الذعر تسيطر على سكان مدينة حماة ومدن الساحل السوري وحلب، خشية حدوث هزات ارتدادية، وظل الكثير منهم في الشوارع فجر نهار أمس، تحت الجرد الشديد ورخ الأمطار. وقال أبو أحمد الذي يسكن في حي غرب المشتل في مدينة حماة، إنه منذ الساعة الخامسة فجراً يختنى مع زوجته وابنه وأحفاده في السيارة وسط الشارع العريض، ومطلبهم كثير من العائلات. وقُتل في حماة ومنطقة الغاب وسط البلاد 17 شخصاً وأصيب 23 آخرون، وفق مصادر طبية في منشى حماة الوطني الذي لا يزال مستمراً في استقبال الحالات الإسعافية والمصابين جراء الزلزال لتلقي العلاج. وأفادت مصادر أهلية بمدينة حماة، بمقتل شقيقة رئيس الوزراء السوري حسين عرنوس، السيدة نسوم عرنوس، مع أحد عشر شخصاً بين أبناء وأحفاد. وفي مدينة طرطوس الساحلية، تم تسجيل تشققات على كثير من المباني العالية. وفي ظل

استيقظت المناطق الخاضعة للنظام السوري في الساعة الرابعة و22 دقيقة من فجر أمس (الاثنين)، على حالة من الذعر العام، وهرع السكان إلى الشوارع في أحياء دمشق وحمص وحماة واللاذقية وطرطوس وبانياس، مع توارد أنباء عن سقوط مبانٍ بشكل كامل وجزئي في 58 قرية وبلدة ومدينة في سوريا غالبيتها ضمن مناطق شمال غربي البلاد، وانتشار شائعات عن احتمال حدوث تسونامي سيضرب المناطق الساحلية، ما دفع البعض إلى المناطق الجبلية. وفي حصيلة غير نهائية، أعلنت وزارة الصحة في دمشق صباح أمس، عن وفاة 403 أشخاص وإصابة نحو 1284 في محافظات حلب، واللاذقية، وحماة، وطرطوس.

وأفاد المركز الوطني لرصد الزلزال بأن المناطق الأكثر تآثراً هي الشمالية قرب الحدود التركية. وأن هذه هي الهزة الأولى في عمر السجلات في مركز الرصد الزلزالي. وعقد مجلس الوزراء السوري جلسة طارئة ترأسها الرئيس بشار الأسد، لبحث تداعيات الزلزال. وقال التلفزيون الرسمي إنه تم تقييم الوضع الأولي الراهن عقب الزلزال الكبير، وتحديد المحافظات التي تركزت بشكل أكبر في محافظات حلب وحماة واللاذقية. ورسم خطة تحرك طارئة على المستوى الوطني تقودها غرفة عمليات مركزية تعمل

## شمال غربي سوريا «منطقة منكوبة»

إدلب، فراس كرم

في انهيار تباغاً، وسط صراخ مرعب من كل مكان في المدينة عند النظر إلى الأبنية وهي تتساقط على الأرض، التي تقدر بنحو 70 منزلاً. ولغت السدوي إلى أنه «تواجه فرق الدفاع المدني وطواقم الإنقاذ والمتطوعون صعوبات بالغة في إنقاذ العالقين تحت الأنقاض، بسبب سوء الأحوال الجوية والأمطار الغزيرة التي لم تتوقف منذ مساء (أمس)، فضلاً عن المشافي التي تشهد استقبال أعداد كبيرة من الجرحى والمصابين، مع إطلاق مناشدات للسكان عبر مآذن المساجد ووسائل التواصل الاجتماعي، بالتوجه إلى المشافي للتعبر بالدم التي تضررت من الكارثة وسط ظروف إنسانية قاسية.

وأفاد شهود عيان بأن هشاشة المباني والتصدمات الكبيرة فيها، نتجة القصف السابق من قوات النظام والمقاتلات الروسية، جعلها ضعيفة جداً في مقاومتها للزلزال، وكانت أولى المباني التي بدأت في الانهيار فوق رؤوس أصحابها، حيث جرى توثيق سقوط ما لا يقل عن 70 منزلاً في مدينة سمردا تعرضت للانهدام، إضافة لحدوث تشققات

خطيرة لحقت بعشرات المباني الأخرى. كما شهدت بلدات الدانا وحارم وكفرتخاريم ولسلقين وقفوقونيا وترمانين وتل الكرامة وآتاب وعفرين والباب وعزاز وجندريس بارياف إدلب وحلب، انهيار أكثر من 230 منزلاً، ما تسبب في مقتل عائلات كاملة لا يزال معظمها تحت الأنقاض. من جانبها؛ أعلنت الحكومة السورية المؤقتة، في بيان لها، أن منطقة الشمال السوري «منطقة منكوبة»، وذلك إثر الزلزال المدمر، الذي ضرب المنطقة فجر أمس، ونشأتدت المنظمات الدولية والإنسانية تقديم المساعدة العاجلة للمناطق التي تضررت من الكارثة وسط ظروف إنسانية قاسية.

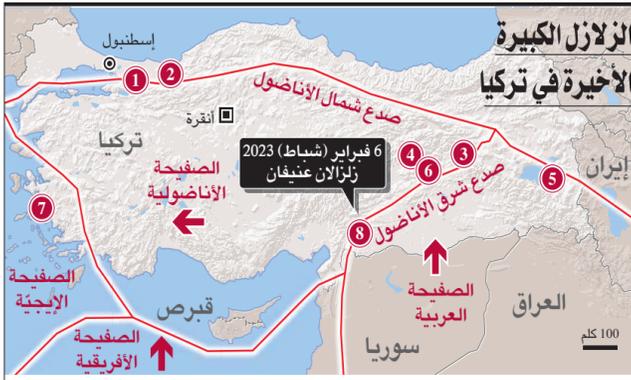
طفلة تم إنقاذها من تحت ركام مبنى في جنديس بريف حلب أمس (أ.ف.ب)





خبراء يتحدثون لـ التقرير الأوسط عن أسباب تأثر دول المنطقة

## زلزال تركيا... «قدر الجغرافيا» يهز الأرض من جديد



- 1 أغسطس (أب) 1999:** زلزال بقوة 7.4 درجة، مركزه يقع بالقرب من مدينة إزميت الشمالية الغربية، يسفر عن مقتل ما يزيد على 17.000 شخص.
- 2 نوفمبر (تشرين الثاني) 1999:** زلزال بقوة 7.2 درجة ما لا يقل عن 845 شخصاً وجرح أكثر من 4000 آخرين.
- 3 مايو (أيار) 2003:** زلزال بقوة 6.4 درجة يضرب مقاطعة بينغول، مما يؤدي إلى تدمير مساكن طلابية ويسفر عن مقتل 167 شخصاً، بمن فيهم 83 طفلاً.
- 4 مايو 2010:** زلزال بقوة 6.1 درجة في محافظة إيلازيق يسفر عن مقتل ما لا يقل عن 57 شخصاً.
- 5 أكتوبر (تشرين الأول) - نوفمبر 2011:** زلزالان يضريان مدينة فان، مما يسفر عن مقتل 644 شخصاً.
- 6 يناير (كانون الثاني) 2020:** زلزال بقوة 6.8 درجة يهز إيلازيق، ويسفر عن مقتل 22 شخصاً على الأقل. أثر الزلزال يصل إلى سوريا وجورجيا وأرمينيا.
- 7 أكتوبر 2020:** زلزال بقوة 7 درجات بالقرب من جزيرة ساموس اليونانية، قبالة الساحل التركي، يسفر عن مقتل 24 شخصاً على الأقل وإصابة قرابة 800 آخرين.
- 8 فبراير (شباط) 2023:** زلزالان بقوة 7.8 و7.5 درجة يهزان جنوب شرق تركيا وشمال غرب سوريا، مما يسفر عن مقتل أكثر من 2300 شخص. يصل أثرهما إلى لبنان.

غرافيك نيوز، الشرق الأوسط

المصدر: USGS, The Geological Society of London, Reuters

القاهرة، حازم بدر

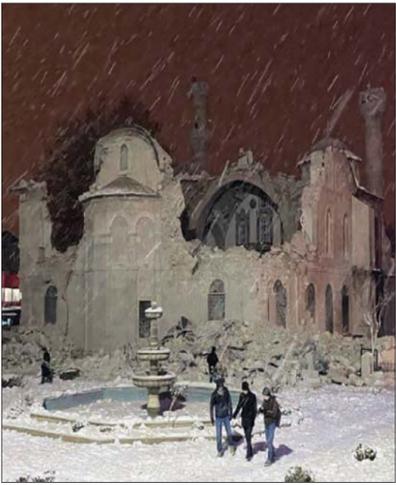
ولا يعني ذلك أن هناك قصوراً في دراسات الزلازل، إذ يصف أوكاكوغلو دراسات الزلازل في موضعها بأنها «مرضية»، دولتهم واحدة من البلدان التي عانت كثيراً من الزلازل. ووفق الدراسات الدولية، فإن نحو 98 في المائة من تركيا معرضة للزلازل، في حين أن نحو ثلث البلاد معرض لخطر كبير، بما في ذلك المناطق المحيطة بالمدن الرئيسية في إسطنبول وإزمير ومنطقة شرق الأناضول. ويرجع ذلك بسبب الموقع الجغرافي لتركيا، وهو ما يفسر الكلمة الشهيرة في تركيا «coğrafyakedir» والتي تترجم إلى «قدر الجغرافيا».

وقبل أيام توقع متخصصون وقوع مثل هذه الهزات الأرضية في تركيا، وهو أمر لا يبدو غريباً، كما قال فاروق أوكاكوغلو، أستاذ الفلكية والجيوفيزيائية، ما تعنيه تلك الكلمة، قائلاً لـ «الشرق الأوسط» إن معظم تركيا يقع على ما يعرف بـ«الصفحة التكتونية الأناضولية»، التي تقع بين لوحين رئيسيين، وهما (الأوراسي) و(الأفريقي العربي)، «ومع تحرك الصفائح الأفريقية والعربية الأكبر حجماً، تتعرض تركيا لمضغ حريف، بينما تتعوق الصفائح الأوراسية أي حرة باتجاه الشمال، وبالتالي فإن تركيا تقف على عدة خطوط صدع».

أحد خطوط الصدع هو ما يعرف بـ«فالق شمال الأناضول»، والذي ينسبته الخبراء، في تقرير نشرته الأناضول شبيكة (إيه بي سي نيوز)، بقميص بأزوار يتم فككته، وعندما ينفجر أحد الأزرار، فإن ذلك ينقل الضغط إلى الزر التالي، مما يجعله من المحتمل أن ينفجر بعد ذلك.

يقول الهادي إن فالح شمال الأناضول، حيث تلقتي صفيحتا

### الزلزال في صور



مسجد تعرض للدمار في ماطيا (أ.ب)



البحث عن ضحايا بين أنقاض مبنى في شانلي أورفا (أ.ب)



البحث عن ناجين في أضنة أمس (أ.ب)



عمال إنقاذ يبحثون عن ضحايا تحت أنقاض مبنى مدمر في أضنة أمس (أ.ب)



حريق اندلع أمس في ميناء إسكندرون عقب الزلزالين (روترز)

وعن أسباب شعور أغلب دول المنطقة، ومنها مصر، بالزلزال الذي حدث في تركيا، يقول: «هذا يرجع لقوته الكبيرة، ولكن على مستوى الشدة، فالأمر يتباين بحسب مدى القرب من مركز الزلزال، فالعاصمة المصرية القاهرة مثلاً، تبعد عنه 900 كيلومتر، لذلك فإن الشعور به كان أخف من منطقة مثل رفح التي تبعد عنه 691 كيلومتراً».

وإضافة إلى القوة الكبيرة للزلزال، والتي جعلته محسوساً في دول منطقة الشرق الأوسط، يضيف أوكاكوغلو سبباً آخر، وهو طبيعة التضاريس، ويقول: «الاهتزازات الهائلة في المنطقة الأكبر الممتدة حتى إسرائيل، تتعلق بالتضاريس الناعمة نسبياً التي تسمح بسهولة انتشار الموجات الزلزالية».

وتابعه، ذكرى زلزال مدينة أريزيجان التركية عام 1939 (7,9 درجة)، يوضح أوكاكوغلو أن «الزلزال القديم كان مصدره منطقة صدع شمال الأناضول، بينما كانت منطقة صدع شرق الأناضول، مصدر زلازل الأناضول».

من جهته، يقول ريتشارد أوت، من «المركز الألماني لبحوث علوم الأرض» لـ «الشرق الأوسط»، إن «هذه المنطقة النشطة زلزالياً تفرض على الحكومات اتخاذ مجموعة من الإجراءات، مثل تدريبات سنوية على ممارسات السلامة أثناء الزلازل، وتمثل هذه التدريبات فرصة للسكان لتحديث خطط التأهب الخاصة، وإعادة تخزين الإمدادات، وكيفية التصرف لمنع الأضرار والإصابات في حالة وقوع كارثة، كما تشمل أيضاً إجراءات تتعلق بتصاميم زلزالية محسنة للمباني، وجهود متزايدة لتفتيش وصيانة البنية التحتية الحيوية».

ويضيف الهادي «بحسب هذا المعيار، فقد يكون هناك زلزال قوته 6 درجات على مقياس ريختر، ولا يشعر به سكان القاهرة، لأن مصدره يبعد عن العاصمة المصرية، بينما زلزال آخر، شعر به ويكون مدمراً، مثل الذي شهدته مصر عام 1992، رغم أنه نفس الدرجة، لقربه من العاصمة».

يفصل الصفائح الأفريقية والعربية. وتختلف درجة الشعور بالزلزال بحسب درجة الشدة، وليس القوة، فالثانية هي درجة ثابتة تصف حدثاً بعينه، وتعبر عن مركز الزلزال وبؤرته فقط، أما الشدة، فهي مقدار الضرر البشري والمادي الذي يخلفه الزلزال، والذي يزداد بحسب القرب من مركز الزلزال.

الأناضول والأوراسيا، هو أكثر خطوط الصدع تدميراً ويمتد من جنوب إسطنبول إلى شمال شرقي تركيا، وفي الوقت نفسه، يمتد خط صدع شرق الأناضول نحو 650 كيلومتراً من مرتفعات شرق تركيا إلى البحر الأبيض المتوسط، ومن هناك يتجه جنوباً ويلتقي بالهناية الشمالية لنظام الصدع الكبير الذي

## إعلان حالة طوارئ بلدية وتوقع استمرار «الارتدادية» 48 ساعة

### لبنان ينال نصيبه من الزلزال... أضراراً ورعباً



جنود لبنانيون يغادرون إلى تركيا للمساعدة في الإنقاذ (أ.ب)

المهندسين الذين يتهاونون في الأمر، مما يسبب إشكالات فنية ومهنية من دون حدود». ليكشف سركيس عن أن «خرقاً كبيراً مارسه السلطات في السوريات، حيث نفذت مشاريع لإنشاءات عدة من دون التدقيق الفني الذي كان ليقوف الكثير منها؛ لأنها لا تستوفي الشروط الفنية المقبولة ولا المعايير ذات الصلة».

وفي وقت أكد فيه سركيس أن لبنان معرض بكل مناطق للزلازل من دون استثناء أي بقعة فيه؛ لأنه يشقه من أقصى جنوبيه إلى أقصى شماله فالحق رئيسي تتشعب عنه فوالق ثانوية، وهو ممتد على طول الفالح وعرضه المنحسر»، أضاف: «من الطبيعي جداً أن تكون المناطق المحاذية للفوالق المعروفة (الموتة - روم - سرغايا...) أكثر خطراً، في حين يبقى البناء غير المطابق للمعايير هو المكان الأكثر خطورة في هذه الحال».

وعن التقنيات الهندسية التي تستعمل المقاومة الهزات، قال سركيس: «هناك معايير ومواصفات يجب اعتمادها في التصميم والتنفيذ؛ من أهمها وجود جدران حاملة بالإنجماين تأخذ القوة الأفقية في حال حدوثها، والتشبيك الكامل بين أجزاء البناء العائدة للإنشاءات الخرسانية والمعدنية وما بينهما... وهناك برامج تساعد المهندسين على التدقيق في المعطيات التي يتوصلون إليها في التصميم المتكامل، ويمكن بكل سهولة الوصول إلى بناء مطابق للزلزال بشكل محترف واحترام المعايير من دون أدنى شك، فالبناء هذا يكون حاضراً لتحمل الزلزال مهما بلغت قوته، وبحمي القاطنين فيه».

ونظراً إلى هول المسألة التي حلت في تركيا، فقد قرر الجيش اللبناني إرسال فرقة من «فوج الهندسة» إلى تركيا للمساهمة في أعمال البحث والإنقاذ.

مستقل عما حدث في تركيا، لكن هذا الاحتمال دائماً موجود قبل حدوث هذه الهزة وبعدها، كون لبنان يقع على خط (فالح المشرق)».

وعن الأسباب الرئيسية المسببة للهزة المدفرة التي ضربت تركيا، أوضحت البراكس أن «السبب وجود تركيا، وإيضاً لبنان وسوريا، على حدود صفيحتين تكتونيتين، والضغط الذي يتكونه (فالح المشرق) يؤدي إلى تحريك الصفيحتين والطبقات الجوفية الباطنية، وتنتج عنه هزة أرضية». وطمأنت البراكس اللبنانيين بأن «كل الهزات التي يمكن أن تحدث ارتداداً للهزة الأولى ستأتي على درجات متدنية من القوة، ولن تشكل أي خطر، ولا داعي للقلق، فحصول ارتدادات أمر طبيعي».

هذه الهزة التي أعيت اللبنانيين، فتحت الباب على مصراعيه على أسئلة عدة حول الأبنية اللبنانية وهل هي مجهزة لاحتمال حدوث زلازل أو

الخطة «بدائية»، وتتضمن إرشادات وتوجيهات: «إذ إنه لا يمكن التنبؤ بحدوث زلزال أو هزات»، وأشار خير إلى أن «التنسيق جار مع البلديات كافة، ومرجعية المواطنين اليوم البلدية في مناطقهم أو القاطنهم»، وكانت «دائرة العلاقات العامة» في بلدية بيروت أعلنت في بيان أن محافظ مدينة بيروت القاضي مروان عبود، بالتنسيق مع المجلس البلدي لمدينة بيروت، طلب من الدوائر الفنية المختصة في البلدية أن تكون على أهبة الاستعداد للتدخل عند حصول أي طارئ قد يحصل جراء العوامل الطبيعية أو غيرها، ولتجنب أي خطر أو ضرر قد يلحق بالمواطنين.

كما طلب المحافظ عبود من المواطنين وسكان العاصمة الاتصال فوراً ليصار إلى إرسال مهندسين وفنيين من مصلحة الهندسة في بلدية بيروت للكشف الفوري، عند رؤية أي تشققات أو تصدعات ظاهرة في الأبنية أو المنازل على أثر الهزة الأرضية التي ضربت لبنان فجر الأثنين.

هذه الهزة القوية التي لاستمت 5 درجات على مقياس «ريختر»، وما لحقتها من هزات أخرى ارتدادية أخف، ستستمر إلى ما بعد ظهر اليوم (الثلاثاء) وربما إلى غد (الأربعاء)، وهي ارتدادات للزلزال كبير بلغت قوته 7,9 درجة على مقياس «ريختر»، ضرب جنوب تركيا، وكانت له ارتدادات قوية جداً على سوريا، وأخذ على لبنان وقبرص والأردن والعراق ومصر، وفق ما أشارت إليه مديرية «المركز الوطني للجيوفيزياء» مارين البراكس، لـ «الشرق الأوسط».

ولفت إلى أن «الهزات القوية تحدث الآن في تركيا وتنتشر بها في لبنان، كذلك الهزات الارتدادية الناتجة عنها، وهناك احتمال ضئيل جداً بحدوث هزة قوية في لبنان، وهذا الأمر

بيروت، حنان مرهج

نال اللبنانيون من الزلزال المدمر الذي ضرب جنوب تركيا وشمال سوريا، أمس (الاثنين)، نصيبهم من الخوف والرعب، خصوصاً سكان بيروت الذين لم ينسوا بعد الاحتجاجات التي تسبب فيها انفجار المرفأ قبل نحو عامين والذي خلف ضحايا وجرحى وأضراراً في نصف مباني العاصمة.

فجر أمس استفاق اللبنانيون على هزة أرضية بلغت 5 درجات واستمرت نحو 40 ثانية، وتفاوتت قوتها بين منطقة وأخرى، لتزرع الهلع والذعر والرعب وتخرج مئات من منازلهم فجر إلى الشوارع والأماكن البعيدة نسبياً من المباني، خصوصاً أنهم ظلوا لداقن يشعرون بالهزات الارتدادية.

الزلزال لم يخلف في لبنان سوى أضرار مادية وتشققات في بعض الأبنية وسقوط جدار هنا وهناك، من دون أن يتعرض أي مواطن لإصابات، وفق ما أكد وزير الداخلية بسام مولوي، والأمن العام للصليب الأحمر اللبناني جورج كنانة.

وفي وقت أعلن فيه مولوي حالة طوارئ بلدية واستنفار كوادر البلديات واتحادات البلديات والقاطنات، وإجراء مسح للأضرار الناتجة عن الهزة الأرضية التي ضربت لبنان، وتقديم المساعدة اللازمة لمنع وقوع أي ضرر قد يهدد حياة المواطنين وسلامتهم، كشف الأمين العام لـ «اللجنة العليا لإغاثة» اللواء محمد خير، لـ «الشرق الأوسط» عن خطة وطنية للكوارث منجزة منذ 4 سنوات، «يعمل بموجبها تلقائياً وعند حصول أي كارثة بيئية أو غيرها؛ كل من الوزارات المختصة والإدارات التابعة لها في المناطق»، ليلفت لاحقاً إلى أن هذه

## أضرار تطل المناطق الأثرية السورية... ولحلب النصيب الأكبر

دمشق، «الشرق الأوسط»

أفادت المديرية العامة للأثار والمتاحف بدمشق، في معلومات أولية أمس، بوقوع أضرار في بعض المواقع الأثرية نتيجة الهزة الأرضية.

وتعرضت قلعة حلب لأضرار طفيفة ومتوسطة، منها سقوط أجزاء من الطاقية، وحدثت تشقق وتصعد وسقوط أجزاء من الأسوار الدفاعية الشمالية الشرقية. كما سقطت أجزاء

كبيرة من قبة منارة الجامع الأيوبي، وتضررت مداخل القلعة وسقطت أجزاء من الحجارة منها مدخل البرج الدفاعي الملوكي. وتعرضت واجهة التكية العثمانية لأضرار. كما تضررت بعض القطع الأثرية المتحفية داخل خزن العرض، وظهرت تصدعات وتشققات على واجهة المتحف الوطني في حلب.

في السلياق، تعرضت المدينة القديمة في حلب لأضرار وانهارت وتصدعات في الكثير

من المباني السكنية الخاصة؛ حيث تعرض حي العقيبة التاريخي المتاخم لسور المدينة الغربي لأضرار وانهارت، وهو غير بعيد عن باب انطاكيا. وفي حي الجمول ذي المباني التاريخية، حدثت أضرار إنشائية بالغة، منها سقوط أسقف غمس وجدران وأجزاء من واجهات، وتآثرت بيوت خاصة أثرية في جادة الخندق بأضرار متوسطة وطفيفة، بالإضافة إلى سقوط عدد من مآذن الجوامع

التاريخية في حلب. وتعد قلعة حلب الواقعة فوق تل في وسط المدينة القديمة من أكبر وأقدم القلاع في العالم، وتعد مثالا على القوة العسكرية في الفترة الممتدة من القرن الثاني عشر إلى القرن الرابع عشر. كما تضم داخلها شواهد على حضارات تعود إلى القرن العاشر قبل الميلاد وصولاً إلى الحق الإسلامي، ما دعا منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونيسكو) إلى إدراجها ضمن قائمة التراث العالمي.

وفي مدينة سلمية سقطت أجزاء من بعض الواجهات التاريخية لبعض المباني الأثرية، منها بيت البرازي في حي الشيخ عنبر، وحدثت تشققات وتصدعات في واجهات وجدران مبانٍ أخرى تاريخية في حي الباشورة.

وفي مدينة السلمية سقط جزء من القسم العلوي لمخزنة جامع الإمام إسما عيل، وتصدعت واجهة الجامع. كما تساقطت

أجزاء من الجدران الخارجية لقلعة شميميس. وفي طرطوس على الساحل السوري، تضررت بعض المباني داخل قلعة المرقب، وسقطت كتلة من برج دائري في الجهة الشمالية. وسقط الجرف الصخري في محيط قلعة القدموس مع انهيار بعض المباني السكنية المتواضعة في حرم القلعة. وفي محافظه حصص، تم تسجيل سقوط مخزنة الجامع الكبير في مدينة القصير غرب مدينة حصص.



حريق اندلع أمس في ميناء إسكندرون عقب الزلزالين (روترز)

## لافروف يبحث في بغداد إعفاء الشركات الروسية من العقوبات الأميركية

بغداد، الشرق الأوسط»  
أعلن وزير الخارجية العراقي فؤاد حسين أنه سيبحث مع الجانب الأميركي، التي تبدأ غداً (الأربعاء)، آلية تسديد مستحقات الشركات الروسية العاملة في العراق، بعد أن فرضت واشنطن عقوبات على موسكو.

وأضاف حسين، في مؤتمر صحفي مشترك مع نظيره الروسي سيرغي لافروف، الذي زار العراق أمس: «ترحب بزيارة الوفد الروسي إلى بغداد، وهي فرصة مهمة للاطلاع على وجهة نظر الجانب الروسي في قضايا مختلفة». وبين أن «موقف العراق واضح من الحروب، لذلك ندعو إلى وقف إطلاق النار في الحرب الروسية الأوكرانية، كما ندعو لإنهاء الأزمة عبر الحوار».

وذكر حسين: «تطرقنا في مباحثاتنا إلى قضايا المنطقة والعلاقات الثنائية، كما درسنا كيفية التعامل مع المستحقات المالية للشركات الروسية في العراق»، مؤكداً على «أهمية اجتماع اللجنة المشتركة بين العراق وروسيا»، مضيفاً أن «اللجنة المشتركة بين العراق وروسيا، ولدنيا تعاون معها في الجوانب الأمنية والاقتصادية»، وأنه «ستكون لدينا زيارة إلى واشنطن (غداً) الأربعاء، وسنبحث التعاون مع الشركات الروسية»، لافتاً إلى «أننا سنبحث في واشنطن آلية لتسديد مستحقات هذه الشركات»، بسبب العقوبات الأميركية المفروضة على موسكو.

من جهته، أكد وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف أن بغداد تدرس فرص سداد ديونها للشركات النفط والغاز العاملة في العراق، وأضاف: «من الضروري إعفاء العلاقات الثنائية من العقوبات المفروضة من قبل الغرب». ولفتح إلى أن «اللجنة الحكومية المشتركة تستعد في بغداد، ولا شك أن شركاتنا التجارية والاقتصادية ومؤسسات الطاقة سوف تسترشد بمصالح الثنائية للطرفين».

كما تطرق لافروف إلى مختلف جوانب العلاقات الروسية - العراقية، مبيّناً أن «4200 طالب عراقي يدرسون في الجامعات الروسية، فيما تستلزم دفعة جديدة إلى روسيا قريباً». وبشأن الموقف الروسي من النزاع الأوكراني، خصوصاً في سوريا وتركيا، قال لافروف إن «الولايات المتحدة الأميركية تلعب

البنار مع سكان المناطق التي يقطنها الأكراد، وتزكي نزعاتهم الانفصالية». وحول الوضع على جبهة الحرب بين روسيا وأوكرانيا، فإنه في الوقت الذي جد فيه العراق موقفه الثابت من هذه الحرب، وهو الوقوف على الحياد، مع دعم أي توجه لوقف إطلاق النار، فإن لافروف أكد من جانبه أنه ناقش مع الجانب العراقي «الوضع في أوكرانيا، وضربنا كثيراً من الأمثلة التي تؤكد على هدف الغرب من تقييد اتفاقيات مينسك، وسقنا الأدلة المادية على خطة الغرب لتدمير كل حقوق الناظرين باللغة الروسية في أوكرانيا».

وعاد لافروف بالذاكرة إلى الورا متحدثاً عما أسماه «الاستراتيجية الغربية»، قائلاً: «نحن نتذكر جيداً كيفية تسوية الموصل والرقعة وغيرها من المدن بالأرض، وغيرها من جرائم الحرب التي لم تشغل بال أو قلق المجتمع الدولي بحسبة التسبب في هذه الأحداث». وحول القضية الفلسطينية، قال لافروف إن «القضية الفلسطينية هي قضية محورية وبالغة الأهمية، وجامعة الدول العربية تقف إلى جانب تضامناً للمجهودات لحل كافة المهام التي وضعتها الجمعية العامة للأمم المتحدة». وأشار إلى «مماثلة» الغرب بشأن القضية الفلسطينية.

على صعيد متصل، أكد الرئيس العراقي عبد اللطيف جمال رشيد خلال لقائه سيرغي لافروف على «أهمية الارتقاء بالتعاون الاقتصادي بين البلدين»، لافتاً إلى ضرورة التنسيق والتشاور بشأن القضايا ذات الاهتمام المشترك لتعزيز الأمن والسلام في المنطقة والعالم. وأشار جمال إلى «موقف روسيا الداعمة للعراق في حربه ضد الإرهاب، وجهوده لحماية أمنه»، مؤكداً «عمق العلاقات بين البلدين». وأضاف أن «العراقيين كانوا من الحروب والعنف طيلة العقود الماضية، وحالياً الوضع أمن ومستقر في جميع المدن العراقية»، مؤكداً أن «هناك ترحيباً ودعماً من المجتمع الدولي للحكومة في سعيها إلى ترسيخ الأمن والاستقرار والنهوض بالواقع الخدمي». وشدد جمال على أن «العراق يسعى إلى بناء علاقات متوازنة مع جميع دول العالم، بما يحقق المصالح المشتركة». لافتاً إلى أن «البرنامج الحكومي يتجمع على ما جسور التعاون والعلاقات مع الجميع».

## في اجتماع عقد بمنزل العبادي... وخطوات من «المركزي» العراقي لخفض سعر الصرف قوى «الإطار» تبحث مع السوداني حلولاً لأزمة الدولار



قوى «الإطار التنسيقي» خلال اجتماعهم بحضور رئيس الوزراء السوداني في منزل العبادي أمس (وكالة الأنباء العراقية)

المالي من العمليات غير المشروعة أو المشبوهة، وتدعم تطبيقات قانون مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب والتعليمات المتعلقة به، وتعزز أيضاً افتتاح القطاع المصرفي خارجياً، التي خرم منها عقوداً طويلة». في إشارة إلى المنصة الإلكترونية التي فرضها الفيدرالي الأميركي على العراق، وأكد العراق «قدرة البنك المركزي على تلبية الطلبات المشروعة كافة، وعدم وجود أي قيود، داخلية أو خارجية، على التحويل الخارجي أو البيع النقدي للدولار التزاماً باتفاقية صندوق النقد الدولي التي صدق عليها مجلس النواب عام 2008»، وأضاف أن «المنظومة الجديدة لا تهدف إلى تقييد الاستجابة للطلبات المشروعة، بقدر ما تهدف إلى توفير حماية للنظام المصرفي

المجموعتين ناقشوا «الإجراءات الحكومية لتقليل تأثيرات تقلبات سعر الصرف على الشرائح الفقيرة والمهمشة، فضلاً عن الزيارة المرتقبة لوفد العراق إلى واشنطن برئاسة وزير الخارجية استكمالاً لاجتماعات إسطنبول». وفي سياق متصل بازمة الدولار، نقلت وكالة الأنباء العراقية الرسمية عن مصدر مسؤول قوله إن «البنك المركزي العراقي أكمل دراسته بشأن خفض سعر صرف الدولار، وقدمها إلى رئيس الوزراء»، وكان محافظ البنك المركزي علي العلق، أعلن عن حزمة ثانية ستصدر منتصف الشهر الحالي للسيطرة على سعر الصرف.

وجاء إعلان العلق خلال اجتماعه، أول من أمس، برؤساء المجالس والمديرين العامين

المجموعتين ناقشوا «الإجراءات الحكومية لتقليل تأثيرات تقلبات سعر الصرف على الشرائح الفقيرة والمهمشة، فضلاً عن الزيارة المرتقبة لوفد العراق إلى واشنطن برئاسة وزير الخارجية استكمالاً لاجتماعات إسطنبول». وفي سياق متصل بازمة الدولار، نقلت وكالة الأنباء العراقية الرسمية عن مصدر مسؤول قوله إن «البنك المركزي العراقي أكمل دراسته بشأن خفض سعر صرف الدولار، وقدمها إلى رئيس الوزراء»، وكان محافظ البنك المركزي علي العلق، أعلن عن حزمة ثانية ستصدر منتصف الشهر الحالي للسيطرة على سعر الصرف.

وجاء إعلان العلق خلال اجتماعه، أول من أمس، برؤساء المجالس والمديرين العامين

المجموعتين ناقشوا «الإجراءات الحكومية لتقليل تأثيرات تقلبات سعر الصرف على الشرائح الفقيرة والمهمشة، فضلاً عن الزيارة المرتقبة لوفد العراق إلى واشنطن برئاسة وزير الخارجية استكمالاً لاجتماعات إسطنبول». وفي سياق متصل بازمة الدولار، نقلت وكالة الأنباء العراقية الرسمية عن مصدر مسؤول قوله إن «البنك المركزي العراقي أكمل دراسته بشأن خفض سعر صرف الدولار، وقدمها إلى رئيس الوزراء»، وكان محافظ البنك المركزي علي العلق، أعلن عن حزمة ثانية ستصدر منتصف الشهر الحالي للسيطرة على سعر الصرف.

وجاء إعلان العلق خلال اجتماعه، أول من أمس، برؤساء المجالس والمديرين العامين

بغداد، فاضل التمشي  
ما زالت أزمة الدولار وارتفاع قيمته أمام الدين العراقي، تمثل أكبر تحد تواجهه حكومة رئيس الوزراء محمد شياع السوداني، بعد أكثر من 100 يوم على توليه مسؤولية إدارة البلاد، ومن وراء حكومة السودان، تقف قوى «الإطار التنسيقي» الشعبية عند التحدي ذاته، بالنظر للاعكاسات السلبية الشديدة التي طرحتها اضطرابات الأسواق على الفئات السكانية الفقيرة بسبب ارتفاع أسعار معظم المواد الغذائية الأساسية.

وتسعى حكومة السوداني وأجهزتها المالية منذ أسابيع، ومن ورائها قوى الإطار التنسيقي، لإعادة أسعار الصرف إلى سابق عهدها من دون نتائج ملموسة على الأرض حتى الآن، وتشهد بذلك حالة «الكداس» المتواصلة، في ظل تكهنات بإمكانية العودة خلال الأيام والأسابيع القليلة المقبلة بعد تحركات البنك المركزي ولقاء رئيسه مؤخراً نائب مساعد وزير الخزانة الأميركية، وحزمة الإجراءات التي قام بها البنك مؤخراً.

وعلى وقع أزمة الدولار وغلاء الأسعار، عقدت قوى الإطار التنسيقي، مساء أول من أمس، اجتماعاً يضم رئيس الوزراء ونوري المالكي وهادي العامري وقيس الخزعلي وعماد الحكيم في منزل رئيس الوزراء الأسبق حيدر العبادي، لمناقشة تداعيات أزمة الدولار. وذكر بيان الصادر عن الاجتماع، أن «الإطار التنسيقي عقد اجتماعاً (مساء الأحد) في مكتب حيدر العبادي

## اجوان: الرئيس الإصلاحي وميرحسان موسوي وجهان لعملة واحدة صحيفة «الحرس الثوري» تتهم خاتمي باللسعي لإطاحة النظام

لندن، عادل السالي  
هاجمت صحيفة «جوان» الناطقة باسم «الحرس الثوري»، الرئيس الإصلاحي الأسبق محمد خاتمي وحليفه ميرحسان موسوي، بعدما أصدر بيانين منفصلين دعواً فيهما إلى إصلاحات جذرية في إيران، رغم تضاربهما بشأن الموقف من «فاغلية» دستور الجمهورية الإسلامية في إيران.

وجاء بيان خاتمي، وقبله موسوي، قبل أيام من إحياء ذكرى الثورة 1979. وأجمع الإيرانيون على وجود أساليب عديدة في إيران، والاستياء والاحباط العام من الهيئة الحاكمة.

لكن خاتمي ذكر أن الإصلاح يمكن مع العودة إلى «روح الدستور» في الجمهورية الإسلامية، ومع ذلك قال إن «طلب الإصلاحات، بالطريقة والنهج اللذين جرت تجربتهما، إذا لم نقل إنه أصبح مستحيلًا، ففي الأقل وصل إلى طريق مسدود»، وإنه «يجب للناس اليأس من نظام الحكم». ورفض مطالب إطاحة النظام، عاداً ذلك «غير ممكن» بسبب «موازن القوى والقدرات وقوة الدولة»، وأغرب عن أسفه لأن المؤسسة الحاكمة «لم تُبد أي إشارة حيال الإصلاح وتفادي الأخطاء»، مشدداً على أن «إصلاح الذات... سيكون أقل تكلفة وأكثر إثماراً للخروج من الأزمات».

وتضاربت مواقف خاتمي مع مواقف حليفه الإصلاحي ميرحسان موسوي الذي تفرص عليه السلطات الإقامة الجبرية منذ فبراير (شباط) 2011 بعد رفضه نتائج الانتخابات الرئاسية في عام 2009، وقيادته احتجاجات «الثورة الخضراء» برفقه المرشح الإصلاحي الآخر مهدي كرويي.

وأصدر ميرحسان موسوي بيانا، الأحد، أعلن فيه تراجعاً عن شعاره في الانتخابات الرئاسية لعام 2009، الذي تعهد فيه برد الاعتبار للدستور وتفعيل كل بنوده. وذهب موسوي أبعد من ذلك عندما دعا إلى هيكلي سياسي بديل للجمهورية

## تطرق إلى مواقفهم بعد إعدامات 1988 وأحدث الاحتجاجات

# تقرير دولي يكشف دور الدبلوماسيين الإيرانيين في تشويه صورة المحتجين

لدى الأمم المتحدة في جنيف، ومحمد علي موسوي القائم بأمعمال السفارة الإيرانية في كندا، ومحمد مهدي أخونزاده القائم بأمعمال السفارة الإيرانية في لندن، ودبلوماسياً سابقاً في السفارة الإيرانية بطوكيو يدعى ربيسي نيا.

لدى الأمم المتحدة في جنيف، ومحمد علي موسوي القائم بأمعمال السفارة الإيرانية في كندا، ومحمد مهدي أخونزاده القائم بأمعمال السفارة الإيرانية في لندن، ودبلوماسياً سابقاً في السفارة الإيرانية بطوكيو يدعى ربيسي نيا.

لدى الأمم المتحدة في جنيف، ومحمد علي موسوي القائم بأمعمال السفارة الإيرانية في كندا، ومحمد مهدي أخونزاده القائم بأمعمال السفارة الإيرانية في لندن، ودبلوماسياً سابقاً في السفارة الإيرانية بطوكيو يدعى ربيسي نيا.

لدى الأمم المتحدة في جنيف، ومحمد علي موسوي القائم بأمعمال السفارة الإيرانية في كندا، ومحمد مهدي أخونزاده القائم بأمعمال السفارة الإيرانية في لندن، ودبلوماسياً سابقاً في السفارة الإيرانية بطوكيو يدعى ربيسي نيا.

لدى الأمم المتحدة في جنيف، ومحمد علي موسوي القائم بأمعمال السفارة الإيرانية في كندا، ومحمد مهدي أخونزاده القائم بأمعمال السفارة الإيرانية في لندن، ودبلوماسياً سابقاً في السفارة الإيرانية بطوكيو يدعى ربيسي نيا.

لدى الأمم المتحدة في جنيف، ومحمد علي موسوي القائم بأمعمال السفارة الإيرانية في كندا، ومحمد مهدي أخونزاده القائم بأمعمال السفارة الإيرانية في لندن، ودبلوماسياً سابقاً في السفارة الإيرانية بطوكيو يدعى ربيسي نيا.

لدى الأمم المتحدة في جنيف، ومحمد علي موسوي القائم بأمعمال السفارة الإيرانية في كندا، ومحمد مهدي أخونزاده القائم بأمعمال السفارة الإيرانية في لندن، ودبلوماسياً سابقاً في السفارة الإيرانية بطوكيو يدعى ربيسي نيا.

أو شكت في وفاة بعض الضحايا». وفي الشهر نفسه، دعا الممثل الدائم الحالي لإيران لدى الأمم المتحدة في نيويورك أمير سعيد إيراوي، الدول، إلى الامتناع عن دعم عقد اجتماع غير رسمي لمجلس الأمن التابع للأمم المتحدة بشأن حملة القمع الإيرانية المميتة ضد المحتجين، التي وصفها بأنها «حملة تضليل خبيثة».

واتهمت منظمة العفو الدولية، المسؤولين الإيرانيين، بالسمي لتشويه صورة المحتجين والمعارضين من الجيل الجديد، بوصفهم بأنهم «مثيرو شغب»، على غرار الأساليب التي استخدمت بعد إعدامات 1988. وقالت إنهم «يُنتكرون صلوهم في مئات عمليات القتل غير القانونية، ويرفضون الدعوات إلى إجراء تحقيقات دولية وفرض المساءلة». وأشارت المنظمة تحديداً إلى الجلسة الخاصة التي عقدها مجلس الأمن في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي بشأن حملة القمع المميتة للسلطات الإيرانية بهدف كبح جماح الاحتجاجات. وقالت: «قام مسؤولون إيرانيون في جنيف بتوزيع تقارير مطولة وضعت المسؤولية عن عمليات قتل المحتجين على عاتق (إرهابيين ماجورين)، أو استبنتها إلى عمليات (انتحار) أو (حوادث)،

مخيفة من سفك الدماء في الاحتجاجات الأخيرة، فضلاً عن عمليات الإعدام التعسفية وأحكام الإعدام التي تستهدف السابقين والمسؤولين الحكوميين في إيران، في عملية التطهير، وأبرزهم وزير الخارجية الأسبق علي أكبر ولايتي، أحد أبرز المستشارين والمرشد الإيراني علي خاتمي. وبالإضافة إلى ولايتي، نائباً منوشهر متكي وزير الخارجية في زمن محمود أحمدي نجاد) ومحمد حسين لوهراساني.

مخيفة من سفك الدماء في الاحتجاجات الأخيرة، فضلاً عن عمليات الإعدام التعسفية وأحكام الإعدام التي تستهدف السابقين والمسؤولين الحكوميين في إيران، في عملية التطهير، وأبرزهم وزير الخارجية الأسبق علي أكبر ولايتي، أحد أبرز المستشارين والمرشد الإيراني علي خاتمي. وبالإضافة إلى ولايتي، نائباً منوشهر متكي وزير الخارجية في زمن محمود أحمدي نجاد) ومحمد حسين لوهراساني.

مخيفة من سفك الدماء في الاحتجاجات الأخيرة، فضلاً عن عمليات الإعدام التعسفية وأحكام الإعدام التي تستهدف السابقين والمسؤولين الحكوميين في إيران، في عملية التطهير، وأبرزهم وزير الخارجية الأسبق علي أكبر ولايتي، أحد أبرز المستشارين والمرشد الإيراني علي خاتمي. وبالإضافة إلى ولايتي، نائباً منوشهر متكي وزير الخارجية في زمن محمود أحمدي نجاد) ومحمد حسين لوهراساني.

مخيفة من سفك الدماء في الاحتجاجات الأخيرة، فضلاً عن عمليات الإعدام التعسفية وأحكام الإعدام التي تستهدف السابقين والمسؤولين الحكوميين في إيران، في عملية التطهير، وأبرزهم وزير الخارجية الأسبق علي أكبر ولايتي، أحد أبرز المستشارين والمرشد الإيراني علي خاتمي. وبالإضافة إلى ولايتي، نائباً منوشهر متكي وزير الخارجية في زمن محمود أحمدي نجاد) ومحمد حسين لوهراساني.

مخيفة من سفك الدماء في الاحتجاجات الأخيرة، فضلاً عن عمليات الإعدام التعسفية وأحكام الإعدام التي تستهدف السابقين والمسؤولين الحكوميين في إيران، في عملية التطهير، وأبرزهم وزير الخارجية الأسبق علي أكبر ولايتي، أحد أبرز المستشارين والمرشد الإيراني علي خاتمي. وبالإضافة إلى ولايتي، نائباً منوشهر متكي وزير الخارجية في زمن محمود أحمدي نجاد) ومحمد حسين لوهراساني.

## لجان لتنفيذ «عفو» خامنئي وسط شكوك منظمات حقوقية

بسبب إحباطهم الشديد من النظام. وتابعت: «كذلك يريد النظام استخدام العفو لإضعاف الحركة». وتابعت في سلسلة تغريدات على «تويتر»: «يجب ألا ندع النظام الإيراني يفلت بدعائه بشأن العفو». وأضافت: «لم ينضح حتى الآن عدد المحتجين الذين سيطقت عليهم»؛ وكتبت: «إذا قمت بالعفو عن شخص ما؛ فهذا يعني أن هذا الشخص قد ارتكب جريمة. معظم الناس وراء القضبان بسبب الاحتجاج». وأشارت الخاتمي إلى الشروط التي حددها القضاء الإيراني، وقالت: «بحثا» المختطاهرون إلى طلب الصفح قبل العفو، وهو ما يرقى إلى حد الاعتراف بالإكراه». ونوهت: «لن يتم العفو عن حاملي الجنسية المزدوجة وأولئك الحكوم عليهم بالإعدام (ظلماً)... بل هناك خطر أن يستخدم النظام العفو لتفنيدي المزيد».

لدى الأمم المتحدة في جنيف، ومحمد علي موسوي القائم بأمعمال السفارة الإيرانية في كندا، ومحمد مهدي أخونزاده القائم بأمعمال السفارة الإيرانية في لندن، ودبلوماسياً سابقاً في السفارة الإيرانية بطوكيو يدعى ربيسي نيا.

لدى الأمم المتحدة في جنيف، ومحمد علي موسوي القائم بأمعمال السفارة الإيرانية في كندا، ومحمد مهدي أخونزاده القائم بأمعمال السفارة الإيرانية في لندن، ودبلوماسياً سابقاً في السفارة الإيرانية بطوكيو يدعى ربيسي نيا.

لدى الأمم المتحدة في جنيف، ومحمد علي موسوي القائم بأمعمال السفارة الإيرانية في كندا، ومحمد مهدي أخونزاده القائم بأمعمال السفارة الإيرانية في لندن، ودبلوماسياً سابقاً في السفارة الإيرانية بطوكيو يدعى ربيسي نيا.

لدى الأمم المتحدة في جنيف، ومحمد علي موسوي القائم بأمعمال السفارة الإيرانية في كندا، ومحمد مهدي أخونزاده القائم بأمعمال السفارة الإيرانية في لندن، ودبلوماسياً سابقاً في السفارة الإيرانية بطوكيو يدعى ربيسي نيا.

لدى الأمم المتحدة في جنيف، ومحمد علي موسوي القائم بأمعمال السفارة الإيرانية في كندا، ومحمد مهدي أخونزاده القائم بأمعمال السفارة الإيرانية في لندن، ودبلوماسياً سابقاً في السفارة الإيرانية بطوكيو يدعى ربيسي نيا.

لدى الأمم المتحدة في جنيف، ومحمد علي موسوي القائم بأمعمال السفارة الإيرانية في كندا، ومحمد مهدي أخونزاده القائم بأمعمال السفارة الإيرانية في لندن، ودبلوماسياً سابقاً في السفارة الإيرانية بطوكيو يدعى ربيسي نيا.

## إسرائيل تقتل 5 فلسطينيين في أريحا وتستعد للانتقام محتمل اغتيال «خلية حماس» يعقد جهود الوسطاء... ومخاوف من دخول غزة على الخط

رام الله، كناح زبون  
تل أبيب، الشرق الأوسط

اغتيال الجيش الإسرائيلي 5 فلسطينيين في مدينة أريحا الحدودية في الضفة الغربية قال إنهم يشكلون خلية لحركة «حماس» حاولت تنفيذ عملية إطلاق نار على مطعم قرب مفرق «الموغ» قبل نحو 10 أيام. ووصفت إسرائيل العملية التي دارت بين قواتها والمسلحين الفلسطينيين الخمسة ودامت أربع ساعات، أنها «حرب بين جيشين». فقالت إن قواتها حاصرت البلدة الفلسطينية تسعة أيام واتخذت قرارها بالاقترام فجر الاثنين.

وأعلن ناطق باسم الجيش الإسرائيلي، أن قواته قتلت 5 مسلحين وتحفظت بجنتهم، في إجراء غير مسبوق في العادة. وأكد بيان مشترك للجيش وجهاز الأمن العام «الشاباك» أن قوات إسرائيلية خاصة حاصرت «كوخاً خشبياً» يوجد فيه المسلحون وقتلت 5 منهم بعد اشتباك مسلح وأصابت آخرين. وكانت وزارة الصحة الفلسطينية قد أعلنت عن إصابة 3 فقط خلال العدوان على أريحا، أدهم رصاصه في الرأس جراح صاحبها حرجة للغاية، وبالنسبة للآخرين فإصابتهما في الأطراف وحالتهم مستقرة، وهو ما خلق حالة من الجدل حول هل يوجد «شهداء» أم لا؟

قبل أن يعلن الجيش أنه يحتفظ بجثامينهم. وقال الناطق العسكري الإسرائيلي إن قواته قتلت، من بين الخمسة، الشابين اللذين حاولوا تنفيذ عملية إطلاق نار قرب مفرق الموغ، قبل أن يعطل سلاحهما، وأضاف: «تم إطلاق النار تجاه قواته من قبل مسلحين آخرين وتمت تصفيتهم». ونشر الجيش الإسرائيلي إطلاق النار على المطعم في مفرق «الموغ» في الثامن والعشرين من الشهر الماضي، عندما نفذت عدة هجمات على مخيم عقبة جبر في أريحا في محاولة للوصول لمخفي الهجوم.

وأعلن الإعلام الإسرائيلي أسماء الفلسطينيين الخمسة، وهم: «رافت عويضات ومالك لافي، اللذان نفذوا عملية إطلاق النار على مفرق الموغ، وإبراهيم عويضات، وهو شقيق رافت، وأدهم عويضات ومسلح آخر». وفوراً، أشاد وزير الأمن القومي المتطرف إيتان بن غير

صورة لمخفي العملية في سيارتهم يوم تنفيذ العملية، بصورة ليناقد المسلحين وعليها شعار حركة «حماس»، ثم نشر الفلسطينيين صوراً للموغ الذي امتلأت أرضيته بالدماء. وقال الصحافي الإسرائيلي أوهاد حمو: «إنه على العكس من جنين، هذه المرة، تقف حركة (حماس) خلف العملية في المطعم على مفرق الموغ في غور الأردن خلف الإشتباكات في عويضات، وهو شقيق رافت، إن كانت عملية إطلاق قذائف اليوم من قطاع غزة، وهذه المرة مع بصمات حماسية واضحة».

«بصفاة» الخلية، قائلًا إن كل «إرهابي» يعرف أن نهايته القتل. لكن الأجهزة الأمنية الإسرائيلية بدأت في الاستعداد للانتقام محتمل. وقال الصحافي الإسرائيلي أوهاد حمو: «إنه على العكس من جنين، هذه المرة، تقف حركة (حماس) خلف العملية في المطعم على مفرق الموغ في غور الأردن خلف الإشتباكات في عويضات، وهو شقيق رافت، إن كانت عملية إطلاق قذائف اليوم من قطاع غزة، وهذه المرة مع بصمات حماسية واضحة».

وأكد إسماعيل هنية رئيس المكتب السياسي لـ«حماس»: «ستواصل الكتائب عملياتها مع كل الثوار من أبناء شعبنا حتى يندحر الاحتلال عن أرضنا». وأضاف معقباً: «إن توالي القتل الذي يمارسه الاحتلال في أرض الضفة سيكون وبالاً عليه ولن ينعكس الاحتلال بالهدوء». وتهديدات هنية جاءت في وقت يفترض أن يصل فيه يوم الاثنين إلى القاهرة على رأس سيمما بوجود وزير الأمن القومي نزي إيديولوجية قتلى بترحيل الفلسطينيين، فضلاً عن وزير المالية بنسليستل سموتريتش المدفوع أيضاً بأيديولوجية استيعابية واضحة.

ومن شأن العملية الإسرائيلية أن تعرقل جهود الوسطاء، خصوصاً إذا قررت «حماس» الرد من غزة، كما أنها ستعطل جهود إقناع الرئيس الفلسطيني محمود عباس باستئناف التنسيق الأمني مع إسرائيل. وكان عباس قد اجتمع في وقت متأخر الأحد، بمسؤولي الأجهزة الأمنية الفلسطينية، وأكد على ما تم اتخاذه من قبل القيادة الفلسطينية من إجراءات وقرارات، بما يشمل وقف التنسيق الأمني والتوجه إلى المحاكم الدولية، وغيرها من القرارات التي تهدف إلى حماية حقوق الفلسطينيين ومصالحهم الوطنية.

وأبرز الجيش الإسرائيلي في بياناته للإعلام أن أكثر من عشرة جنود من قواته المهاجمة، كانت من النساء العاملات في قوة تدعى «أسود الغور»، وأن القوات جميعها عادت إلى قواعدها بسلا «من دون أي خدش».

وتشهد الضفة الغربية تصعيداً متواصلاً واشتباكات من حين لآخر مع القوات الإسرائيلية التي تجري مدامات متواترة على مخيمات وبلدات في الضفة الغربية، مسترشدة بمعلومات استخبارية تدعي فيها أن فلسطينيين يقومون بالتخطيط لعمليات عدائية ضد أهداف إسرائيلية. ويتم هذا التصعيد في ظل توتر اليمين المتطرف، التي لا تؤمن بتسوية سياسية ونسبر وفق نهج عدائي متشدد غير قلق العديد من الجهات داخل الاحتلال وخارجها، لا سيما بوجود وزير الأمن القومي نزي إيديولوجية قتلى بترحيل الفلسطينيين، فضلاً عن وزير المالية بنسليستل سموتريتش المدفوع أيضاً بأيديولوجية استيعابية واضحة.

## أزمة إسرائيلية مع الفاتيكان بعد الحجز على حسابات كنيسة نوتردام

تل أبيب، الشرق الأوسط

أفادت مصادر سياسية في تل أبيب بانفجار أزمة بين الحكومة الإسرائيلية والفاتيكان، في أعقاب قيام بلدية القدس الغربية بالحجز على حسابات كنيسة وفندق نوتردام، بدعوى عدم تسديد مبلغ 5 ملايين دولار للضريبة البلدية. ويقع الفندق والكنيسة فيما كان يعرف قبل احتلال إسرائيل للقدس بالمنطقة الحرام التي كانت خاضعة لإدارة قوات الأمم المتحدة. وعندما قررت إسرائيل ضم القدس الشرقية، أصبحت الكنيسة والفندق تحت مسؤوليتها، وقررت فرض جباية ضريبة المسقفات «أرثونا» عليها. لكن الفاتيكان رفض دفع ضريبة على أساس أن المرافق التي يستخدمها تابعة كلها للكنيسة، والمفترض ألا يتم دفع ضريبة عن الأماكن المقدسة، لكن البلدية من جهتها عذت فندق نوتردام، مرفقاً تجارياً لا إعفاء له. ورد الفاتيكان بأن الفندق أيضاً يايو الحجاج المسيحيين؛ ولذلك لا تجوز جباية ضريبة عليه.

إلا أن بلدية القدس أصرت على إصدار فواتير شهرية تطلب فيها تحصيل الضريبة. وفي يوم الاثنين قامت بالحجز على الحساب المشترك لكنيسة نوتردام والفندق، بغرض جباية خمسة ملايين دولار. وجاء في بيان للبلدية الإسرائيلية، أن «الحجز تم بسبب عدم تسديد ضريبة

أرثونا» التجارية فقط، والتي فرضت على فندق نوتردام الذي تملكه الكنيسة، وذلك على إثر حقيقة أن الفندق يعمل كمصلحة تجارية مثل أي مصلحة تجارية في المدينة». وأضافت البلدية أنه «تم فرض الحجز لأن الفندق امتنع على مدى سنوات عن تسوية القضية مقابل البلدية، رغم مطالب البلدية المتكررة». وذكرت الإذاعة الإسرائيلية الرسمية، أن سفير إسرائيل لدى الفاتيكان يحاول حل الخلاف بعد أن اطلع على الموضوع من مصادر مسؤولة في الفاتيكان، وأن البلدية أبدت قلقاً من تعرض لضيوط تصاعدت الإهمانات بحق رجال الدين المسيحيين والراهبات من متطرفين يهود.

الضريبة، وأنهم أبلغوها بأنهم يعترضون التوجه إلى المحكمة العليا وادعاء أن البلدية مارست تمييزاً ضدهم، بسبب عدم جباية ضريبة المسقفات من الكنيسة. وقد رفض سفير الفاتيكان هذه الادعاءات، وقال مقرّبون منه إنه يخشى أن تكون هذه الخطوة جزءاً من الممارسات ضد المسيحيين ورجال الدين والأماكن المقدسة، التي تصاعدت في القدس مع تشكيل حكومة اليمين المتطرف؛ فقد جرت مؤخرًا، عدة اعتداءات تخريب على كنسيتين ومقبرة وثلاثة أديرة، كما تصاعدت الإهمانات بحق رجال الدين المسيحيين والراهبات من متطرفين يهود.

وأعز رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو بتأجيل عملية هدم بناية سكنية للفلسطينيين في بلدة سلوان في القدس الشرقية، إلى وقت غير معلوم. وقالت قناة «ريشت كان» الإسرائيلية إن نتانياهو قرر تأجيل الهدم، مخالفاً قرار وزير الأمن القومي المتطرف إيتان بن غير، الذي أمر بهدم البناية هذا الأسبوع. وكانت الشرطة الإسرائيلية وبلدية القدس تخططان لهدم البناية التي تضم 12 شقة سكنية، ويقطنها

أكثر من 100 شخص، في بلدة سلوان في القدس الشرقية، خلال الأسبوع الحالي، الثلاثاء، أو الأربعاء، بأوامر من وزير الأمن القومي إيتان بن غير. وأكد نائب رئيس بلدية القدس، أرييه كينغ، أن الهدم سيتم يوم الثلاثاء وفي وقت متأخر. وبناء عليه، قررت الشرطة تسمية تعريزات، قوامها حوالي 500 عنصر أمن، من أجل ضمان تنفيذ الهدم الذي تأخر عدة سنوات وضمن ضبط أي احتجاجات. واستعجل بن غير الهدم، على الرغم من أن مسؤولين أمنيين رفضوا ذلك، واعتبروا

أن الإقدام على هدم البناية، في هذا الوقت الذي يشهد كثيراً من التفورات، قد يؤدي إلى جولة تصعيد في القدس وجلب انتقادات دولية. والسبت، أخضرت بلدية القدس، التابعة للاحتلال الإسرائيلي، السكان في جميع الشقق السكنية في البناية، المكونة من 4 طوابق، عزمها هدم مسكنهم، بسبب أن «البناية غير مرص». وقال بن غير، معقباً على المخاوف من التصعيد: «الحكم القانون يجب أن يطبق، وهذه هي سياستي». وكان بن غير قد قاد حملة لهدم أكبر عدد من منازل الفلسطينيين في القدس

## نتياهو يوعز بإيقاف هدم بناية في القدس خوفاً من تصعيد

رام الله، الشرق الأوسط

أفادت مصادر سياسية في تل أبيب بانفجار أزمة بين الحكومة الإسرائيلية والفاتيكان، في أعقاب قيام بلدية القدس الغربية بالحجز على حسابات كنيسة وفندق نوتردام، بدعوى عدم تسديد مبلغ 5 ملايين دولار للضريبة البلدية. ويقع الفندق والكنيسة فيما كان يعرف قبل احتلال إسرائيل للقدس بالمنطقة الحرام التي كانت خاضعة لإدارة قوات الأمم المتحدة. وعندما قررت إسرائيل ضم القدس الشرقية، أصبحت الكنيسة والفندق تحت مسؤوليتها، وقررت فرض جباية ضريبة المسقفات «أرثونا» عليها. لكن الفاتيكان رفض دفع ضريبة على أساس أن المرافق التي يستخدمها تابعة كلها للكنيسة، والمفترض ألا يتم دفع ضريبة عن الأماكن المقدسة، لكن البلدية من جهتها عذت فندق نوتردام، مرفقاً تجارياً لا إعفاء له. ورد الفاتيكان بأن الفندق أيضاً يايو الحجاج المسيحيين؛ ولذلك لا تجوز جباية ضريبة عليه.

إلا أن بلدية القدس أصرت على إصدار فواتير شهرية تطلب فيها تحصيل الضريبة. وفي يوم الاثنين قامت بالحجز على الحساب المشترك لكنيسة نوتردام والفندق، بغرض جباية خمسة ملايين دولار. وجاء في بيان للبلدية الإسرائيلية، أن «الحجز تم بسبب عدم تسديد ضريبة

أرثونا» التجارية فقط، والتي فرضت على فندق نوتردام الذي تملكه الكنيسة، وذلك على إثر حقيقة أن الفندق يعمل كمصلحة تجارية مثل أي مصلحة تجارية في المدينة». وأضافت البلدية أنه «تم فرض الحجز لأن الفندق امتنع على مدى سنوات عن تسوية القضية مقابل البلدية، رغم مطالب البلدية المتكررة». وذكرت الإذاعة الإسرائيلية الرسمية، أن سفير إسرائيل لدى الفاتيكان يحاول حل الخلاف بعد أن اطلع على الموضوع من مصادر مسؤولة في الفاتيكان، وأن البلدية أبدت قلقاً من تعرض لضيوط تصاعدت الإهمانات بحق رجال الدين المسيحيين والراهبات من متطرفين يهود.

وأعز رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو بتأجيل عملية هدم بناية سكنية للفلسطينيين في بلدة سلوان في القدس الشرقية، إلى وقت غير معلوم. وقالت قناة «ريشت كان» الإسرائيلية إن نتانياهو قرر تأجيل الهدم، مخالفاً قرار وزير الأمن القومي المتطرف إيتان بن غير، الذي أمر بهدم البناية هذا الأسبوع. وكانت الشرطة الإسرائيلية وبلدية القدس تخططان لهدم البناية التي تضم 12 شقة سكنية، ويقطنها

أكثر من 100 شخص، في بلدة سلوان في القدس الشرقية، خلال الأسبوع الحالي، الثلاثاء، أو الأربعاء، بأوامر من وزير الأمن القومي إيتان بن غير. وأكد نائب رئيس بلدية القدس، أرييه كينغ، أن الهدم سيتم يوم الثلاثاء وفي وقت متأخر. وبناء عليه، قررت الشرطة تسمية تعريزات، قوامها حوالي 500 عنصر أمن، من أجل ضمان تنفيذ الهدم الذي تأخر عدة سنوات وضمن ضبط أي احتجاجات. واستعجل بن غير الهدم، على الرغم من أن مسؤولين أمنيين رفضوا ذلك، واعتبروا

أن الإقدام على هدم البناية، في هذا الوقت الذي يشهد كثيراً من التفورات، قد يؤدي إلى جولة تصعيد في القدس وجلب انتقادات دولية. والسبت، أخضرت بلدية القدس، التابعة للاحتلال الإسرائيلي، السكان في جميع الشقق السكنية في البناية، المكونة من 4 طوابق، عزمها هدم مسكنهم، بسبب أن «البناية غير مرص». وقال بن غير، معقباً على المخاوف من التصعيد: «الحكم القانون يجب أن يطبق، وهذه هي سياستي». وكان بن غير قد قاد حملة لهدم أكبر عدد من منازل الفلسطينيين في القدس

أفادت مصادر سياسية في تل أبيب بانفجار أزمة بين الحكومة الإسرائيلية والفاتيكان، في أعقاب قيام بلدية القدس الغربية بالحجز على حسابات كنيسة وفندق نوتردام، بدعوى عدم تسديد مبلغ 5 ملايين دولار للضريبة البلدية. ويقع الفندق والكنيسة فيما كان يعرف قبل احتلال إسرائيل للقدس بالمنطقة الحرام التي كانت خاضعة لإدارة قوات الأمم المتحدة. وعندما قررت إسرائيل ضم القدس الشرقية، أصبحت الكنيسة والفندق تحت مسؤوليتها، وقررت فرض جباية ضريبة المسقفات «أرثونا» عليها. لكن الفاتيكان رفض دفع ضريبة على أساس أن المرافق التي يستخدمها تابعة كلها للكنيسة، والمفترض ألا يتم دفع ضريبة عن الأماكن المقدسة، لكن البلدية من جهتها عذت فندق نوتردام، مرفقاً تجارياً لا إعفاء له. ورد الفاتيكان بأن الفندق أيضاً يايو الحجاج المسيحيين؛ ولذلك لا تجوز جباية ضريبة عليه.

## تحذير من فشل «الاتفاق الإطاري» السوداني

الخرطوم، أحمد يونس

برزت في السودان أمس (الاثنين) تحذيرات من فشل «الاتفاق الإطاري» بين العسكريين والمدنيين، وذلك بعد تصريحات لقادة عسكريين فسرت «ترجعاً عن الاتفاق الإطاري الموقع بينهم وبين المدنيين». أبرز التحذيرات جاءت على لسان عضو مجلس السيادة السابق محمد الفكي سليمان، القيادي البارز في تحالف المعارضة «الحرية والتغيير»، في جلسة حوارية مع نقابات الإثنيين. وقال: «نحن في (الحرية والتغيير) نقول إن الاتفاق الإطاري موجود ولا بدليل له، وإذا سقط فسوقد البلاد إلى المواجهة». وتابع: «هذا أمر لا نرغب فيه، لأن بلادنا غير مهياة له، وأوضاعها الاقتصادية لا تحتمل». وحذّر الفكي مما أطلق عليه «عمليات العسكرية والتجيش التي تجري على مرأى من الأجهزة الأمنية

والعسكرية». وحمل تلك الأجهزة «المسؤولية عن أية مواجهات قد تحدث بين أبناء الشعب». وقال: «لعل هذه الأجهزة تشارك هذا العمل الخطير، فخطاب التعيين والدعوة للعسكرة يقوم على أساس إثنوي وعنصري». وأوضح الفكي، «أن حركات الكفاح المسلح التي شاركت في الحكومة وفقاً لاتفاق سلام جوبا، وقعت في خيارات خاطئة (...) بيد أن خطأ خياراتها لا يبرر التعبئة العنصرية والإثنية ضدها». وقال: «تجيش الناس ضد قوى السلام أمر خطير جداً، وتتم الدعوة له بعلم قيادة الدولة، ولعلها تباركه، وهو يندز بانفجار الأوضاع في البلاد». وتابع: «البلاد تعيش حالة شديدة الهشاشة، وأي قتال على أساس إثني قد يقود إلى حرب أهلية طويلة تتجاوز كل حروب الأقليم، ونحن في مستعدين للعودة إلى الحرب مرة أخرى». وأشار إلى ما سماه «محاولات

عناصر النظام السابق، والإسلاميين الذي يعملون على الدفع بحالة الاحتقان وتغذيتها وبت خطاب الكراهية والتحدي، ويسعون لمزيد من التدهور الاقتصادي، بما يسبب المزيد من عجز الدولة للوصول بها إلى حالة الانهيار». ودعا إلى المضي قدماً في الاتفاق الإطاري، بوصفه «الحل الرئيس لمشكلات البلاد الأمنية والاقتصادية»، وقال: «نحن ماضون في الاتفاق الإطاري لأنه الحل الوحيد، ولا حل سواه لمشكلات البلاد. ونقولها بمنتهى الشجاعة: هو الطريق لإصلاح مؤسسات الدولة». وفي إشارة لما ذكره عضو مجلس السيادة الفريق أول شمس الدين كباشي «بان القوى الموقعة على الاتفاق الإطاري غير كافية، وأنهم لن يستمروا باتفاق وقعته عشرة أشخاص»، قال الفكي: «الموجودون في الاتفاق الإطاري عددهم كاف لإنجاحه

وتأمين الانتقال الديمقراطي». وتابع: «وبافتراض أنها غير كافية، فمن سيقوم بتوسيع قوى الاتفاق الإطاري؟ نحن نجري الآن حواراً بين القوى الموقعة على الاتفاق الإطاري، للنظر في عدد من طلبات الالتحاق بالاتفاق، ومن يلتحق به سيلتحق به بشروط الثورة ومن قوى الثورة، وليس بشروط جهة أخرى»، واستطرد: «يجب أن يكون هذا واضحاً للجميع، فالجهة التي تحدد من يوقع الاتفاق الإطاري أو يشارك في الحكومة القادمة، هي قوى الثورة». وحذّر الفكي مما أطلق عليه «اصطفاك كبير ضد الاتفاق الإطاري» تقوده قوى النظام القديم، بقوله: «هم يريدون استمرار الأوضاع كما هي، ولديهم استعداد للذهاب لأي خيارات بما في ذلك خيار سقوط الدولة، بواسطة الدولة الموازية التي صنعوها خلال حكمهم الذي استمر ثلاثين عاماً».

أكثر من عامين، الصراع المسلح في البلاد المستمر منذ عقود، إلا أن الأوضاع لا تزال تراوح في مكانها، وسط دعوات لتعديله أو إلغائه. ورفض كثير من القوى السودانية التوقيع على «الاتفاق الإطاري» في ديسمبر (كانون الأول) الماضي بين الحزبين المدني

وأوضحت المصادر المصرية المطلعة أن مشاورات القوى السودانية شهدت «توافقاً واسعاً على حاجة الاتفاق الإطاري للتعديل»، إلا أن الخوض في تفاصيل تلك التعديلات «لا يزال محل نقاش». وتوقع أن «تشهد الساعات القليلة المقبلة تحسماً لكثير من النقاط العالقة».

أفادت مصادر سياسية في تل أبيب بانفجار أزمة بين الحكومة الإسرائيلية والفاتيكان، في أعقاب قيام بلدية القدس الغربية بالحجز على حسابات كنيسة وفندق نوتردام، بدعوى عدم تسديد مبلغ 5 ملايين دولار للضريبة البلدية. ويقع الفندق والكنيسة فيما كان يعرف قبل احتلال إسرائيل للقدس بالمنطقة الحرام التي كانت خاضعة لإدارة قوات الأمم المتحدة. وعندما قررت إسرائيل ضم القدس الشرقية، أصبحت الكنيسة والفندق تحت مسؤوليتها، وقررت فرض جباية ضريبة المسقفات «أرثونا» عليها. لكن الفاتيكان رفض دفع ضريبة على أساس أن المرافق التي يستخدمها تابعة كلها للكنيسة، والمفترض ألا يتم دفع ضريبة عن الأماكن المقدسة، لكن البلدية من جهتها عذت فندق نوتردام، مرفقاً تجارياً لا إعفاء له. ورد الفاتيكان بأن الفندق أيضاً يايو الحجاج المسيحيين؛ ولذلك لا تجوز جباية ضريبة عليه.

القاهرة، الشرق الأوسط

واصلت قوى سياسية ومدنية سودانية مشاوراتها في القاهرة، في إطار ورشة العمل السياسية التي تستضيفها مصر، تحت مسمى «أفاق التحول الديمقراطي نحو سودان بسبع الجميع»، بمشاركة عشرات

الشخصيات السودانية. وكشفت مصادر مصرية مطلعة على لقاءات القوى السودانية أن الأيام الماضية من المشاورات «حملت جملة من التوافقات بين القوى المشاركة بشأن عدد من البنود السياسية التي لم يغطها اتفاق جوبا، ولا الاتفاق الإطاري، الذي تم توقيعه

في ديسمبر (كانون الأول) الماضي». وأضافت المصادر لـ«الشرق الأوسط» أن «قضايا اتفاق السلام، والعدالة الانتقالية، والإصلاح الأمني والعسكري، وحل أزمة شرق السودان، وتفكيك نظام الرئيس السابق عمر البشير، التي لم يتضمنها

الاتفاق الإطاري، هي القضايا الرئيسية التي تتطلب نقاشاً معمقاً من أجل الوصول إلى توافق بشأنها، وأن تأجيل البت فيها لا يمثل حلاً». ومن المنتظر، بحسب الجدول المعن قبل انطلاق أعمال الورشة، أن تنتهي القوى السودانية من مشاوراتها في القاهرة الثلاثاء،

أكثر من عامين، الصراع المسلح في البلاد المستمر منذ عقود، إلا أن الأوضاع لا تزال تراوح في مكانها، وسط دعوات لتعديله أو إلغائه. ورفض كثير من القوى السودانية التوقيع على «الاتفاق الإطاري» في ديسمبر (كانون الأول) الماضي بين الحزبين المدني

وأوضحت المصادر المصرية المطلعة أن مشاورات القوى السودانية شهدت «توافقاً واسعاً على حاجة الاتفاق الإطاري للتعديل»، إلا أن الخوض في تفاصيل تلك التعديلات «لا يزال محل نقاش». وتوقع أن «تشهد الساعات القليلة المقبلة تحسماً لكثير من النقاط العالقة».

أفادت مصادر سياسية في تل أبيب بانفجار أزمة بين الحكومة الإسرائيلية والفاتيكان، في أعقاب قيام بلدية القدس الغربية بالحجز على حسابات كنيسة وفندق نوتردام، بدعوى عدم تسديد مبلغ 5 ملايين دولار للضريبة البلدية. ويقع الفندق والكنيسة فيما كان يعرف قبل احتلال إسرائيل للقدس بالمنطقة الحرام التي كانت خاضعة لإدارة قوات الأمم المتحدة. وعندما قررت إسرائيل ضم القدس الشرقية، أصبحت الكنيسة والفندق تحت مسؤوليتها، وقررت فرض جباية ضريبة المسقفات «أرثونا» عليها. لكن الفاتيكان رفض دفع ضريبة على أساس أن المرافق التي يستخدمها تابعة كلها للكنيسة، والمفترض ألا يتم دفع ضريبة عن الأماكن المقدسة، لكن البلدية من جهتها عذت فندق نوتردام، مرفقاً تجارياً لا إعفاء له. ورد الفاتيكان بأن الفندق أيضاً يايو الحجاج المسيحيين؛ ولذلك لا تجوز جباية ضريبة عليه.

## مواطن عربي ثان يهرب إلى لبنان من دون أن يكشفه الجيش الإسرائيلي

تل أبيب، الشرق الأوسط

الناطق الإسرائيلي أنه يدير مفاوضات مع لبنان عبر قوات الأمم المتحدة (اليونيفيل) لإعادة المواطنين إلى البلاد. وكانت قوات من الجيش الإسرائيلي قد اكتشفت في شهر مارس (آذار) الماضي أن شاباً عبر الحدود إلى لبنان، فلاحقته وألقت القبض عليه وهو على الأرض اللبنانية وعادته إلى البلاد، حيث حققت معه المخابرات واعتقلته.

يذكر أن الحدود بين إسرائيل ولبنان تمتد إلى 145 كيلومتراً، من رأس الناقورة على البحر المتوسط في الغرب وحتى مزارع شبعا وجبل الشيخ في الشرق. وتحري محاولات اختراقها من الجانبين.

وقد قرر رئيس أركان الجيش الإسرائيلي السابق، أفيف كوخافي، مع وزير الدفاع في حينه، بيني غانتس، استدلال جدار إسمنتي بارتفاع 8 أمتار وبعرض أمتار عدة تحت الأرض بالسياج، لمنع حفر أنفاق. كذلك الإعداد لإقامة جدار ملائم في جبل الشيخ؛ وبديء فيه عام 2020. لكن تكاليف الجدار باكملة تقدر بنحو مليار دولار. وتعرقل وزارة المالية الاستمرار في بنائه مع كل دفعة من هذا المبلغ. وهي لا تعده من الأولويات، خصوصاً بعدما كشف الجيش الإسرائيلي عن 5 أنفاق حفرها «حزب الله» تحت هذه الحدود. وبطلب الجيش بإقرار ميزانية لإتمام هذا الجدار، حذراً بأن الاستمرار في الوضع الحالي يهدد باختراق أمني خطير من لبنان. واليوم مع انطلاق الانتقادات للجيش والتهمك عليه بأنه «ناثم في عريته» بسبب تمكن شابين عريبيين من الهرب إلى لبنان من دون احتشاق أمرهما، يبعد الجيش المطالبة بنمويل مشروع الجدار.

تمكن مواطن عربي ثان من إسرائيل (فلسطينيو 48) من اجتياز الحدود إلى لبنان، ولم تتمكن قوات الجيش الإسرائيلي من الكشف عنه؛ إنما عرفت بأمرة فقط بعد النشر في وسائل الإعلام اللبنانية. وقال الناطق باسم الجيش الإسرائيلي إن المخابرات تفحص الأنباء التي تحدثت عن قيام شخص مجهول في ساعات الظهر من يوم الأحد الماضي، باجتياز السياج الحدودي من إسرائيل إلى المناطق اللبنانية. وتكررت تقارير لبنانية أنه جرى اعتقاله لدى المخابرات اللبنانية بعد اجتيازه الحدود في منطقة وادي مرج عيون، شمال المطلة. وأفيد بأن المشتبه فيه «ع.د» نقل لإجراء تحقيقات يرافقها القضاء اللبناني. وأعلن الجيش الإسرائيلي في وقت لاحق عن القضية، وقال إن «تفاصيل الحادث قيد الفحص».

وكان شاب آخر من «فلسطينيو 48» قد اجتاز الحدود إلى لبنان يوم الاثنين من الأسبوع الماضي، قرب قرية «الظهيرة» المقابلة لقرية عرب العرامشة في الجانب الإسرائيلي بالجليل الغربي، وأفيد بأن المخابرات اللبنانية ألقت القبض على المشتبه فيه وبأنه قيد التحقيق، وهنا أيضاً عرف الجيش الإسرائيلي بالامر من النشر في لبنان. وراح يشكك في الموضوع. ولكن عندما نشر في بيروت اسم هذا الشخص، وهو فريد نزار طاهر؛ المواطن العربي من إسرائيل (30 عاماً)، قال الجيش الإسرائيلي في بيان إنه «تم رصد شخص فلسطيني، فضلاً عن وزير الأراضي الإسرائيلية تجاه لبنان، ويجري حواراً في قوات التنسيق والاتصال». وأضاف



## «الوحدة» الليبية تدين مرحلة ثانية من «مبادرة القروض» المثيرة للجدل

القاهرة: خالد محمود

وشدد على «ضرورة العمل بشكل مهني وصادق لإنجاز المرحلة الثانية، واستكمال باقي البلديات التي لم تقدم قوائم المستفيدين»، ونقلت حكومة الدبيبة، في بيان لها عن رئيس اللجنة العليا بدر الدين التومي، أن «9 بلديات فقط من 134 بلدية قدمت مخططات بايقاف القائمة المحالة من طرفها للمراجعة»، وأشار إلى أنه «تم التعامل معها، والعمل مستمر للبدء في المرحلة الثانية من مشروع الأراض وتوزيع الأراضي السكنية».

في المقابل، رفضت بلدية القبة إعلان لجنة القروض الحكومية أن القوائم المستهدفة بالقروض تحال من اللجان الفرعية بالبلديات. وقالت إن «تتحدى اللجنة الرئيسية لنشر القوائم المحالة إليها من البلدية»، معربة عن «استعدادها للمخول أمام الجهات الرقابية في حال ثبوت ذلك».

وقرر مجلس زليتن البلدي تشكيل لجنة لمراجعة وتدقيق قوائم الدفعة الأولى من المستفيدين من مبادرة الإسكان الشبائي، والية اختيارهم، مشيراً إلى أنه «أحال أسماء قوائم لأكثر من 7000 مستفيد، ولا علم لديه بالآلية التي اتبعت لاختيار الدفعة الأولى».

في جهته، أعلن عميد بلدية البجضاء علي حسين، «تقديم استقالته خلال مقابلة تلفزيونية بسبب قضية فساد القروض وتهمة الفساد»، متهماً حكومة الدبيبة بـ«محاولة إفشاله».

وقال حسين إن «البرامج الحكومية للتنمية المعروفة باسم (عودة الحياة) تقتصر على العاصمة طرابلس ومدينة بنغازي بشرق البلاد فقط»، مضيفاً: «قدمت استقالتي ولا يمكن أن أستمر في عملي».

## حكومة باشاغا تنتقد إعلان البعثة الأممية جاهزية «الوحدة» لتأمين العملية ليبيا: صالح يقترح تعديل الإعلان الدستوري واعتباره قاعدة للانتخابات



اجتماع الدبيبة بوفد عسكري بريطاني في طرابلس (حكومة الوحدة)

طرابلس، وبعض المناطق المجاورة لها»، ورفض لقاء المبعوث الأممي، مع وزير الداخلية بحكومة الدبيبة عماد طرابلسي، وتأكيد استعداد وزارته لإجراء الانتخابات.

من جهة أخرى، قتل شخصان على الأقل في اشتباكات مفاجئة اندلعت مساء السبت بين الميليشيات المسلحة المتنافسة على مناطق للسيطرة والنفوذ في مدينة الزاوية غرب العاصمة طرابلس. ودعت «هيئة السلامة الوطنية» بالمدينة المواطنين إلى «عدم التحرك والحرور بالتشاور الداخلي، إلا للضرورة».

بشأن زيادة التعاون في المجال العسكري، والتركيز على ملف التدريب، ورفع الكفاءة الفنية في عدد من التخصصات». كما أشار إلى البحث فيما وصفه «مساهمة المملكة المتحدة في توحيد المؤسسة العسكرية».

في المقابل، أبدى عصام أبو زرية، وزير الداخلية في «حكومة الاستقرار» الموازية برئاسة فتحي باشاغا، استغرابه من «إعلان البعثة الأممية جاهزية وزارة الداخلية بحكومة الدبيبة المنتهية الولاية لإجراء الانتخابات، على الرغم من دراية الجميع بأن نفوذها لا يتجاوز العاصمة

والإدارات الفنية بوزارة الدفاع، ومشاوراته الأخيرة مع الأطراف المحلية والدولية»، مشيراً إلى «مناقشة عدد من المقترحات الجادة لإنجاز الانتخابات في أقرب الآجال والتأكيد من قبلها على ضرورة إصدار القاعدة الدستورية، ليمتد التركيز بشكل مهني على باقي الخطوات التنفيذية للوصول للانتخابات».

وقال الدبيبة، إنه بحث باعتباره وزيراً للدفاع أيضاً، مع أمر القوات المشتركة البريطانية الجنرال جيم موريس، ومساعد مارك نابور «نتائج اجتماعات الؤوف مع رئاسة الأركان العامة والإدارات الفنية بوزارة الدفاع،

البلاد للانتخابات وطنية شاملة في هذا العام»، لافتاً إلى أنهما «بحثا أيضاً في مسؤولية جميع الفاعلين بليبيا في تهيئة الظروف الملائمة لإجراء الانتخابات، بدءاً باعتماد إطار دستوري». كما استعرضا دور الحكومة في تأمين الانتخابات.

وشدد باتيلي خلال الاجتماع على «ضرورة اعتماد أفضل معايير الشفافية والحكم الرشيد لضمان التوزيع العادل للخزوة الليبية بحيث يستفيد منها جميع الليبيين وبشكل منصف».

من جهته، قال الدبيبة إن «باتيلي ناقش معه نتائج لقاءاته

القاهرة: خالد محمود

اقترح رئيس مجلس النواب الليبي عقيلة صالح، تعديل الإعلان الدستوري الحالي، واعتباره «القاعدة الدستورية لإجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية المؤجلة». وأعلن في جلسة رسمية للمجلس في مدينة بنغازي «التواصل مع مجلس الدولة وتسليمه نسخة من هذا المقترح»، معرباً عن أمه في هذا المجلس لهذا التعديل لمراعاة الظروف التي تمر بها البلاد».

وبعدما حضر أعضاء مجلس النواب على الإسراع في إنجاز القاعدة الدستورية وتجاوز كل المصالح الشخصية والجهوية». طالب صالح بـ«تاحة الفرصة لكل التوجهات والتيارات الوطنية للتعبير عن رأيها في هذا الدستور، الذي يجب أن يمر بمرحلة استفتاء»، مشيراً إلى أن «لجنة الصياغة قدمت مشروع الدستور للمفوضية العليا للانتخابات وفقاً بقانون الاستفتاء».

وجاءت هذه التصريحات بعد ساعات من إعلان المبعوث الأممي عبد الله باتيلي، أنه أكد خلال محادثات أجراها خلال اليومين الماضيين، مع رئيسي مجلس النواب والدولة «أهمية انخراط المجلس بشكل بناء، في وضع اللامسات الأخيرة على إطار دستوري يسهل إجراء الانتخابات»، لافتاً إلى أنه «أخبرهما أنه سيعلم مجلس الأمن الدولي يوم 27 من الشهر الجاري على آخر التطورات في ليبيا، بما في ذلك التقدم المحرز بشأن الإطار الدستوري».

وكان باتيلي ناقش في اجتماع عقده مع رئيس حكومة الوحدة المؤقتة عبد الحميد الدبيبة «سبل إنهاء الجمود السياسي، وإعداد

### خبراء تحدثوا عن اتفاقيات في قطاع النفط ومبادرات شبابية

## كيف ينظر الليبيون إلى خطة الدبيبة لاستعادة التأثير في المشهد السياسي؟

تجديد الاتفاق مع شركة (إيني)، خصوصاً أن ذلك تم في ظل زيارة وفد برئاسة رئيسة الوزراء الإيطالية جورجيا ميلوني، وهو ما يدعم حضور حكومة الوحدة، ويجعل أي حديث عن عزلتها الدولية، موضحاً أنه «من المتوقع أن تزيد روما من انخراطها في الجهود الدولية الرامية إلى إنجاز الاستحقاق الانتخابي باقرب وقت، وهو ما يعني بقاء حكومة الدبيبة بسدة المشهد، لحين ذلك التاريخ، ورفض مطالب خصومها بتشكيل حكومة جديدة للإشراف على الانتخابات».

صناعت القرار في واشنطن بأي حل يُسرّع موعد الاستحقاق الانتخابي، وانعقادها حتى لو تضمن رحيل الدبيبة»، واستبعد أن «يتكمن الدبيبة من الإيمان عن قوائم المستفيدين من مبادرته للإسكان الشبائي، والتي كان تحدث عنها قبل عام كامل، لمح الأثر السئ الناجم عن ملف أبو عجيلة، أو التضييق على الانتقادات الموجهة له بشأن اتفاقية (إيني)».

ونشرت حكومة «الوحدة» قبل أيام قوائم المستفيدين من مبادرة الدبيبة للإسكان الشبائي، والأسر المحتاجة في مرحلتها الأولى. وسبق لرئيس حكومة «الوحدة» أن دعم من قبل، مبادرات لزواج الشباب الليبي بتقديم منح مالية بواقع 40 ألف دينار لكل زوج.

في المقابل، يرى المحلل السياسي الليبي عبد الله الكبير، أن «شعبية الدبيبة، وإن لم تكن في أعلى درجاتها كما كانت الحال عند توليه للمسؤولية في مارس (آذار) عام 2021؛ إلا أنه لا يزال بالصدارة أو قريباً منها، مقارنة بخصومه ما يعزّن فرصه للاحتفاظ بموقعه». وأضاف «لشرق الأوسط» أن «حكومة الدبيبة استفادت من

لصالحها في المقام الأول، لا يمكن أن يحسب نجاحاً له»، مضيفاً «لشرق الأوسط»، أنه «لو خيرت هذه الدول، بين تصديق البرلمان على اتفاقيتها مع ليبيا لتكتسب الشرعية المطلوبة، وبين دعم الدبيبة فلن يكون قرارها لصالح الرجل»، لافتاً إلى «محاوالات تركيا الانفتاح على رئاسة البرلمان أصلاً في أن يقوم الأخير بالتصديق على مذكرة التفاهم التي وقعتها أنقرة مع حكومة الوفاق الوطني نهاية عام 2019 في محاولة من قبل خصومه بين البلدين».

وأوضح الزرقاء «حتى الآن هناك سعي تركي ليقوف البرلمان اعتراضاته أيضاً بشأن الاتفاقية النفطية التي وقعتها أنقرة قبل أربعة أشهر مع حكومة الدبيبة، والتي رفضت أيضاً من قبل النخبة والشارع لعدم قانونيتها بسبب انتهاء ولاية حكومة الدبيبة».

تطيل إخباري

القاهرة: جاكين زاهر

خطة رئيس حكومة «الوحدة» الليبية عبد الحميد الدبيبة، لاستعادة التأثير بالمشهد السياسي في البلاد، كانت مثار حديث من قبل سياسيين ومتابعين في الشأن الليبي. واستشعر كثير من هؤلاء أن «الدبيبة يحاول إجهاد أي محاولة من قبل خصومه لإزاحتها عن موقعه الحالي»، ويشيرون إلى أن «خطة لتحقيق أهدافه توزعت ما بين عقد الاتفاقيات، خصوصاً في قطاع النفط مع دول إقليمية وغربية لضمان دعمها له، ومغازلة الشباب الليبي عبر مبادرات وقروض سكنية، في محاولات لاستعادة شعبيته التي تراجعت على خلفية قيام حكومته بتسليم أبو عجيلة مسعود المريني (مقتحم بقضية لوكربي) إلى الولايات المتحدة».

وقال الكبير مما يطرح عن أن عملية تسليم أبو عجيلة «سحبت كثيراً من رصيد الدبيبة»، موضحاً أن «انتصار النظام السابق، وبلا جدال خصوم الدبيبة، أحدثوا ضجة حول تلك القضية؛ لكن لا يزال قطاع غير هين من الليبيين يرى أن الفساد بات مع الأسف ظاهرة ملازمة لأغلب الحكومات التي تعاقبت على حكم ليبيا بعد ثورة فبراير، وأن الدبيبة بخلاف غيره ممن سبقوه للمنصب، هو فقط من حاول إصلاح أوضاعهم بدرجة ما».

لقاء سابق للدبيبة ورئيسة وزراء إيطاليا (حكومة الوحدة)

نواب وشيوخ قبائل ونشطاء، وجهوا اتهامات للدبيبة وحكومته «بإفحام النفط في صفقات لا تصب في مصلحة البلاد، بقدر ما تصب في مصلحة

بقائه في السلطة، ومصالح دول ذات ثقل إقليمي ودولي ومنخرطة بقوة في الأزمة الليبية، مثل تركيا وإيطاليا». ولا يرى الزرقاء تعارضاً «كما

جسدت مجموعة من الأحزاب السياسية التونسية دعوتها لكشف ملامسات اغتيال القيادي اليساري شكري بلعيد، على يد الإرهابي التونسي كمال القضاضي، بعد مرور عشر سنوات على الجريمة. وفي الوقت ذاته، سارعت وزارة العدل التونسية تحت ضغط تلك العداوات السياسية والمنظمات الحقوقية، إلى تشكيل لجنة خاصة لمتابعة الملف، وكذلك ملف اغتيال محمد البراهمي الذي جرى أيضاً سنة 2013.

وأكدت وزيرة العدل التونسية ليلي جفال، أن هذه اللجنة ستعمل تحت إشراف مباشر منها، وهي «مكلفة متابعة ملف الاغتيال ومحاسبة كل من تورط في تعطيل سير الملفات (التحقيق) وسعى إلى طمس الأدلة والتأثير على المسار القضائي».

نزار بركة، وزير التجهيز والماء المغربي، إن المتساقيات المطرية والتلوج، التي هطلت منذ سبتمبر (أيلول) الماضي، أعطت الأمل في سنة زراعية جيدة، بعد فترة جفاف حاد وقلّة المياه. وأوضح في جلسة للأسئلة الشفوية في مجلس النواب الغرفة الأولى في البرلمان: «أن المعدل الوطني للمتساقيات المطرية وصل إلى 72 مليمترًا، عوض 38 مليمترًا السنة الماضية»، مشيراً إلى أن «هناك فائضاً يصل إلى 88 في المائة مقارنة مع السنة الماضية».

## في الذكرى العاشرة لتغييبه واتهام قيادات «النهضة» بالوقوف وراء الجريمة «العدل التونسية» تشكل لجنة متابعة ملف اغتيال بلعيد ودعم مسار المحاسبة

الإرهاب والجريمة المنظمة»، ويطلب عدد آخر من الأحزاب السياسية اليسارية بالكشف عن الحقيقة كاملة، «حقيقة من دبر وخطط وحرض، لا فقط من ضغط على الزناد». وقد نظمت تلك الأحزاب طوال السنوات الماضية، وقفات احتجاجية أسبوعية (نحو 500 وقفة) أمام مقر وزارة الداخلية، وهي تهتم «حركة النهضة» ورئيسها راشد الغنوشي بالوقوف وراء اغتيال بلعيد والبراهمي. ورغم تقدم «هيئة الدفاع عن بلعيد والبراهمي» بعد من الحقائق والمعطيات والوثائق والأدلة، لم يحسم القضاء التونسي ملف القضية، بسبب ما قالت هيئة الدفاع إنها «ضغوطات، وتورط لقضاة في إخفاء وثائق للمستتر على شخصيات مهمة في الدولة»، وأكدت الهيئة أنها بصدد الإعداد لمؤتمر صحافي «ستكشف خلاله عن معطيات جديدة حول ملف الاغتيالات السياسية».

الراحل شكري بلعيد (الشرق الأوسط)

جريمة الاغتيال» من ناحيته، طالب حزب «حركة البحث» (قومي) بالتعجيل «في فتح ملفات الإرهاب والاعتقالات السياسية بالتزامن مع ذكرى اغتيال بلعيد»، وقال صهيبي المزريقي، القيادي في الحركة، في تصريح له، إن «الحزب يعد كشف حقيقة الاغتيالات جزءاً من مكافحة

«تفقد قضائي وإداري شاملة للملفات ذات العلاقة بملف اغتيال كل من بلعيد والبراهمي، لمتابعة حسن سير الإجراءات (والأدلة) بكل مكوناتها بالإضافة إلى رقمنة الملفات وحفظها في محامل إلكترونية». وكانت مجموعة من الأحزاب اليسارية قد اتهمت قيادات «حركة النهضة» بالوقوف وراء عمليتي الاغتيال، وتحدثت هيئة الدفاع عنهما عن «غرفة مظلمة» كانت تتحكم بها الحركة، وهي التي أخفت ملف الإدانة بالتنسيق مع عدد من القضاة.

وفي السياق ذاته، دعا حزب «الوطنيين الديمقراطيين الموحد» (الوطن) الذي أسسه شكري بلعيد هي جريمة دولة»، لذلك ظلت القضية تراوح مكانها مع مختلف الحكومات المتعاقبة منذ سنة 2013 وفي مقدمتها حكومة «الترويكا» بزعامة «حركة النهضة»، مؤكداً أنها «تتحمل المسؤولية السياسية والأخلاقية والقانونية في

تونس، المنجي السعيداني

جسدت مجموعة من الأحزاب السياسية التونسية دعوتها لكشف ملامسات اغتيال القيادي اليساري شكري بلعيد، على يد الإرهابي التونسي كمال القضاضي، بعد مرور عشر سنوات على الجريمة. وفي الوقت ذاته، سارعت وزارة العدل التونسية تحت ضغط تلك العداوات السياسية والمنظمات الحقوقية، إلى تشكيل لجنة خاصة لمتابعة الملف، وكذلك ملف اغتيال محمد البراهمي الذي جرى أيضاً سنة 2013.

## المغرب: الأمطار والثلوج تنقذ الموسم الزراعي

الرباط، الشرق الأوسط

قال نزار بركة، وزير التجهيز والماء المغربي، إن المتساقيات المطرية والتلوج، التي هطلت منذ سبتمبر (أيلول) الماضي، أعطت الأمل في سنة زراعية جيدة، بعد فترة جفاف حاد وقلّة المياه. وأوضح في جلسة للأسئلة الشفوية في مجلس النواب الغرفة الأولى في البرلمان: «أن المعدل الوطني للمتساقيات المطرية وصل إلى 72 مليمترًا، عوض 38 مليمترًا السنة الماضية»، مشيراً إلى أن «هناك فائضاً يصل إلى 88 في المائة مقارنة مع السنة الماضية».

وبخصوص متوسط المساحات المغطاة بالثلوج، أفاد الوزير أنها وصلت إلى 5720 كيلومترًا مربعاً، مقارنة مع 4480 كيلومترًا مربعاً في السنة الماضية، أي بزيادة 30 في المائة. وبلغ حجم المياه التي تتساقطت كأمطار وثلوج مليارين و110 ملايين متر مكعب، بفائض يناهز 207 في المائة، مقارنة مع الوضعية في

أوسلو تعزز تقديم مساعدات بقيمة 7 مليارات دولار لكيف

## غموض حول مصير وزير الدفاع الأوكراني وسط ترقب هجوم روسي

حزمة مساعدات لأوكرانيا بقيمة 75 مليار كرونة (7.3 مليار دولار) تدفع على خمس سنوات، بالإضافة إلى مساعدات إضافية للدول الأخرى المتضررة من الحرب. وقال رئيس الوزراء يونس غار ستور للصحافيين: «نقترح أن تقدم النرويج مساهمة ملزمة ودائمة لأوكرانيا. نقترح تقديم 15 مليار كرونة لأوكرانيا سنويا على مدى خمس سنوات، أو 75 مليار كرونة في المجموع».

ويقترح أن تغطي الحزمة مساعدات إنسانية وعسكرية لأوكرانيا، وسيتم تقسيمها بالتساوي على هذين الصعيدين هذا العام.

ورغم ذلك، قد تتغير القيمة النهائية للحزمة في البرلمان حيث لا تتمتع حكومة يسار الوسط بغالبية وتعتمد على دعم أحزاب أخرى لتحرير القوانين. كما اقترح ستور زيادة مقدارها خمسة مليارات كرونة كمساعدات «للبلدان (...) الأكثر تضررا من الحرب في أوكرانيا» جراء ارتفاع كلفة المواد الغذائية والسلع.

وتحزمت الحكومة النرويجية لانتقادات شديدة العام الماضي لخفضها ميزانية مساعدات التنمية للعام 2023 رغم أن البلاد شهدت ارتفاعا في عائدات الغاز بسبب الحرب في أوكرانيا. وفي العام 2022، تجاوزت النرويج روسيا كأكبر مورد للغاز في أوروبا فيما ارتفعت الأسعار إلى مستويات قياسية.

ونقل عنه مكتبه الإعلامي على تلغرام قوله إن «القوات المسلحة الأوكرانية لا تتراجع. إنها تقاوم حتى آخر رجل». وردا على سؤال بشأن انسحاب محتمل من باخموت، أكد ريزنيكوف أنها لا تزال «حصنا، رمزا»، لكنه أشار إلى أن القرار يعود في نهاية الأمر إلى هيئة الأركان العامة للجيش الأوكراني.

## انفجار مسيرة داخل روسيا

في سياق متصل، قال حاكم منطقة أمس الاثنين إن طائرة مسيرة انفجرت خارج مدينة كالوجا الروسية، مضيفا أنه لم يصب أحد في الانفجار. وكتب على تلغرام: «ثبت أن الطائرة المسيرة انفجرت في الهواء على ارتفاع 50 مترا في الغابة بالقرب من المدينة في الساعة الخامسة صباحا».

يذكر أن كالوجا تقع على بعد حوالي 150 كيلومترا جنوب غربي موسكو وعلى بعد 260 كيلومترا من الحدود الأوكرانية. ولم يوضح الحاكم مصدر الطائرة. وقالت روسيا في السابق إن طائرات مسيرة أوكرانية حلقت إلى أراضيها والحقت أضرارا بالبنية التحتية المدنية، وهو ما تنفيه كييف.

## مساعدات نرويجية لأوكرانيا

من جهة أخرى، أعلنت الحكومة النرويجية أمس الاثنين أنها تخطط لتقديم



جنود أوكرانيون يحملون نعش زميل لهم قُضى في معارك باخموت خلال جنازته في كييف أمس (أ.ب)

المدموم من روسيا قوله أمس الاثنين إن مرتزقة من «مجموعة فاغنر» العسكرية الخاصة رسخوا وجودهم هناك. وكان رئيس «فاغنر» يفيغيني بريغوجين الذي يحارب عناصره في الصفوف الأمامية على الجبهة قال الأحد إن «معارك ضارية دارت في الأحياء الشمالية (لباخموت)، للسيطرة على كل شارع وكل منزل وكل درج».

والهدف الرئيسي لروسيا هو باخموت، حيث نقلت وسائل إعلام رسمية روسية عن دينيس بوشلين رئيس منطقة دونيتسك

النصف الثاني من عام 2022، بينما تواصل روسيا التقدم مستعينة بمئات الآلاف من قوات الاحتياط. وتخطط أوكرانيا لشحن هجموها المضاد لكنها تنتظر الدبابات ومركبات المشاة القتالية التي وعدتها بها دول غربية. وقال سيرهي غايداي حاكم إقليم لوغانسك بشرق أوكرانيا إن روسيا ترسل مزيدا من جنود

في الشرق. وقال حاكم إقليمي إن موسكو تحشد تعزيزات لشحن هجوم جديد قريبا ربما الأسبوع المقبل.

## هجوم في أي وقت

ووصلت الحرب إلى نقطة مفصليّة مع اقتراب الذكرى الأولى لاندلاعها، إذ لم تعد أوكرانيا تحقق مكاسب كما فعلت في

للصناعات الاستراتيجية، دون أن يحدد التاريخ المقرر لهذا التعديل الوزاري. وأوضح النائب أن «الحرب تملّي حركة الإفتراد. الأوقات والظروف تستدعي تعزيزا وتركيزا. هذا ما يحدث حاليا وسيستمر مستقبلا (...) العدو يستعد للتقدم. نحن نستعد للدفاع عن أنفسنا».

لكن زيلينسكي التزم الصمت، في حين قال ريزنيكوف الأحد إنه لم يتم إخطاره بأي تغييرات وسيرفض الوظيفة الجديدة إذا عرضت عليه. ويأتي هذا الارتباك بعد عملية تطهير استمرت أسبوعين في قيادة كييف في أكبر تغيير منذ الغزو الروسي. وتمت الإطاحة خلالها بمسؤولين في السلطات المركزية والإقليمية، وداهمت قوات الأمن منزل ملياردير، وأعلن ممثلو الادعاء عن قضية احتمال ضخخة في أكبر شركة نفط ومصفاة نفطية، كما تم إسقاط الجنسية عن مسؤولين سابقين.

ووصف زيلينسكي الحملة بأنها فرصة لإثبات أن كييف تتصرف على النحو السليم في مليارات الدولارات من المساعدات الغربية. لكن الخطوة تهدد استقرار القيادة بعد ما يقرب من عام توحدت فيه الطبقة السياسية في كييف بقوة في وجه الغزو الروسي.

في غضون ذلك، تتقدم القوات الروسية لأول مرة منذ ستة أشهر في معارك بلا هوادة

كييف - موسكو - أوسلو؛ «الشرق الأوسط»

بعثت أوكرانيا برسائل متضاربة بشأن مصير وزير دفاعها أمس الاثنين، لتترك الغموض يحوم حول منصب رئيسي في معركتها حتى في الوقت الذي تستعد فيه لشن روسيا لهجوم جديد.

والأسئلة التي ظلت بلا إجابة بشأن وزير الدفاع أوليكسي ريزنيكوف هي أول مؤشر علني على شيوع فوضى بدرجة خطيرة في القيادة الأوكرانية التي ظلت حتى الآن متحدة بشكل ملحوظ خلال ما يقرب من عام من الهجوم العسكري الروسي الشامل. وبعد يوم من إعلانه استبعاد ريزنيكوف، تراجع حليف مقرب من الرئيس فولوديمير زيلينسكي فيما يبدو عن الأمر في الوقت الحالي، قائلا إن قطاع الدفاع لن يشهد تغييرات هذا الأسبوع.

وكان رئيس الكتلة البرلمانية لحزب زيلينسكي قد قال إن رئيس المخابرات العسكرية كيريلو بودانوف سيتولى وزارة الدفاع بينما سيتم تعيين ريزنيكوف ووزيرا للصناعات الاستراتيجية. وقال النائب ديفيد أراخاميا إن بودانوف (37 عاما) «سيفقد وزارة الدفاع، وهذا أمر منطقي تماما في أوقات الحرب»، وأضاف النائب أن ريزنيكوف (56 عاما) سيعين وزيرا

## وزيرة التعليم الألمانية في كييف

كييف - برلين؛ «الشرق الأوسط»

توجهت وزيرة التعليم الألمانية بيتينا شتارك - فانتينغر، إلى العاصمة الأوكرانية كييف، أمس (الاثنين)، حسبما أعلن المتحدث باسم الوزارة. وكالعتاد في مثل هذه الزيارات لأوكرانيا في ظل الحرب، وصلت الوزيرة إلى كييف على متن قطار. ووفقا لبيانات وزارة التعليم الألمانية، دعا وزير التعليم والعلوم الأوكراني سيرميج شكارليت، نظيرته الألمانية إلى الزيارة التي تستمر يوما واحدا. ويشمل جدول أعمال الزيارة عقد اجتماع بين الوزيرين، إلى جانب تفقد مدرسة مهنية ومبنى الوزارة المدمر وجامعة كييف، ثم عقد مؤتمر صحافي مشترك. وأوضحت الوزارة أن الهدف من الزيارة هو «تكوين صورة عن الآثار الروسية التي خلفتها الحرب العدوانية الروسية، خصوصا على قطاع التعليم والبحث الأوكراني». كما تسعى الوزيرة عبر الزيارة إلى تأكيد أن دعم ألمانيا لأوكرانيا طويل الأمد بالنسبة لإعادة إعمار البلاد، وبخاصة النظام العلمي.

## انخفاض صادرات أوكرانيا من الحبوب

كييف؛ «الشرق الأوسط»

أظهرت بيانات وزارة الزراعة الأوكرانية، أمس (الاثنين)، أن أوكرانيا صدرت نحو 27.7 مليون طن من الحبوب خلال موسم 2022 - 2023 حتى الآن، انخفاضا من 39.2 مليون طن خلال الفترة نفسها من الموسم السابق. وشملت الصادرات نحو 9.9 مليون طن من القمح و15.9 مليون طن من الذرة ونحو 1.8 مليون طن من الشعير.

بهدف إنتاج 6 آلاف منها لمضاعفة التحدي أمام الدفاعات في أوكرانيا

## تقارير عن استعدادات لبناء مصنع مسيرات إيرانية في روسيا

سماء البلاد في الخريف الماضي. وقال المسؤولون إن إيران تعمل الآن مع روسيا لتطوير نموذج جديد يتوقع أن يتضمن محركا جديدا يجعله يطير بشكل أسرع ومسافة أبعد. وسينتج المصنع الجديد هذه المسيرة المتقدمة. ويمكن أن يشكل ذلك تحديا جديدا لأوكرانيا والدول الأخرى التي يمكن أن تكون أهدافا. وأوضحوا أن المصنع جزء من صفقة قيمتها مليار دولار بين روسيا وإيران لافتقن إلى أن روسيا زودت إيران بأسلحة جرى الاستيلاء عليها في ساحة المعركة في أوكرانيا. وحذرت الولايات المتحدة من أن إيران وافقت على تزويد روسيا بصواريخ باليستية، علما بأنه لا توجد حتى الآن مؤشرات إلى أن ذلك حدث بالفعل.

وفي مصادفة واضحة، في 6 يناير، بعد يوم واحد من سفر المسؤولين الإيرانيين إلى روسيا، فرضت الولايات المتحدة عقوبات اقتصادية على دماونديان، الذي تتهمه واشنطن بالإشراف على إمداد روسيا بالمسيرات الإيرانية. كما فرضت عقوبات على اللواء محرابي عام 2021 بتهمه بناء وشراء محركات للمسيرات الإيرانية.



طائرة مسيرة تحلق في سماء باخموت في الأول من فبراير (أ.ب)

بمحركات دفاعية، ما يجعل من السهل نسبياً تحديد موقعها وإسقاطها. وبالفعل أسقطت أوكرانيا أكثر من 540 مسيرة منذ أن بدأت في الظهور فوق

الوقت، نجحت الدفاعات الأوكرانية في تحديد تهديد هذه المسيرات إلى حد كبير. وشاهد 136 «مسيرة بطيئة الحركة وصاخبة مزودة

شبكة الكهرباء الأوكرانية في محاولة لتعطيل إمدادات الكهرباء في البلاد خلال فصل الشتاء البارد، وتقويض الروح المعنوية للأوكرانيين. وبمضي

الروسية - الإيرانية انتقلت إلى خط ملموسة مع الزيارة التي قام بها المسؤولون الإيرانيون الذين جالوا في الموقع الفارغ، حيث يخطط زعماء البلدين لبناء مصنع جديد يمكنه إنتاج ما لا يقل عن ستة آلاف طائرة مسيرة في السنوات المقبلة. وكان البيت الأبيض قد حذر في ديسمبر (كانون الأول) الماضي من أن موسكو وطهران تدرسان بناء خط إنتاج مشترك للطائرات المسيرة في روسيا، علماً بأن طهران زودت موسكو بالفعل بمئات المسيرات التي استخدمتها القوات الروسية لضرب أهداف عسكرية ومدنية في أوكرانيا، في ظل تحذيرات إدارة الرئيس جو بايدن من أن روسيا وإيران تطوران «شراكة دفاعية كاملة»، علماً بأن موسكو تدرب الطيارين الإيرانيين على طائرات حربية روسية يمكن إسقاطها، وإسقاطها. واستخدمت روسيا هذه المسيرات لاستهداف

واشنطن، علي بردى كشف مسؤولون في دولة متحالفة مع الولايات المتحدة أن موسكو وطهران تضيفان في خططهما لبناء مصنع جديد في روسيا يمكنه صنع ما لا يقل عن ستة آلاف من الطائرات المسيرة إيرانية التصنيع، ويجري استخدامها على نطاق واسع في أوكرانيا، ما يعد أحدث مؤشر إلى تعميق التعاون بين البلدين. وأوضح المسؤولون أنه في إطار التعاون العسكري بين موسكو وطهران، توجه وفد إيراني رفيع بقيادة رئيس منظمة الجهاد لأبحاث القوة الجوية والفضائية التابعة له الحرس الثوري» اللواء عبد الله محرابي والرئيس التنفيذي له «صناعة طيران القدس»، قاسم دماونديان، إلى روسيا في 5 يناير (كانون الثاني) الماضي لتفقد الموقع المقرر للمصنع، ومناقشة تفاصيل البدء في المشروع وتشغيله. ويقع المكان المخطط للمصنع في بلدة بيلابوفا الروسية، على مسافة نحو 600 ميل (960 كيلومترا) شرق موسكو. ولفتحوا إلى أن البلدين يسعيان إلى إنتاج مسيرات أسرع يمكن أن تشكل تحدياً جديداً للدفاعات الجوية الأوكرانية. وأكدوا أن المحادثات

## «الاستراتيجية» في حرب أوكرانيا



جنود أوكرانيون يطلقون قذيفة قرب باخموت أمس (د.ب)

من الأداء الأوكراني. لكن بعد سنة على الحرب، أصبحت ساحة الحرب واضحة من قبل كل الفرقاء الأساسيين، مع الدعم الدولي لأوكرانيا وعلى رأسه الولايات المتحدة الأميركية. إذن نحن في مرحلة ما يُسمى «بالوضوح الاستراتيجي، العملائي والتكتيكي» لكل مخططات الحرب. بكلّ آخر، أنا أعرف استراتيجيةك مسبقاً، والعكس صحيح. من هنا انتقل الجانب الروسي مؤخراً إلى إغراق المسرح الأوكراني بالعدّة والعديد، واعتماد مبدأ الأرض المحروقة. فهل أخذ الرئيس بوتن بالبعد الخامس الذي نظّر حوله السير هاورد ألا وهو عمق الجعبة اللوجيستية؛ بالطبع، فالتاريخ الروسي الحربي اعتمد دائماً على مبدأ الكمية مقابل النوعية. ألم يقل الزعيم السوفياتي الراحل جوزيف ستالين: «لكمية نوعية من الطلقة الأولى؛ إذ كانت الاستراتيجية الروسية ضدّ الدبابات وضوح الشمس، فانت المفاجأة

وبالتالي الاستراتيجي، عليه أن يدرس بعمق ويفهم المتطلبات اللوجيستية لحربه. لكن هذا لا يعني أن تؤمّن كل الوسائل اللازمة لأي حرب وبشكل كامل؛ فهذا أمر مستحيل، إذ لا بد من وجود بعض المخاطر التي يجب أن تُعوّض بال«كيف»؛ أي: العملائي والتكتيكي» لكل مبادئ الحرب التسعة كلها إذا أمكن، وعلى رأسها مبدأ الاقتصاد بالقوى.

في الحالة الأوكرانية، تحرق الحرب الكثير من مبادئ الحرب التسعة، خصوصاً في مبدأ المفاجأة، الاقتصاد بالقوى، الأمن العملائي للقوى، البساطة، وحدة القيادة وغيرها من المبادئ، في الحرب الأوكرانية، تجرّ عنصر المفاجأة خصوصاً من الجهة الروسية؛ فالحشد العسكري الروسي على الحدود الأوكرانية كان ظاهراً قبل أشهر من الطلقة الأولى؛ إذ كانت الاستراتيجية الروسية واضحة وضوح الشمس، فانت المفاجأة

العسكريين كما السياسيين. فمن يريد تحقيق النصر العملائي

حتماً اللوجيستية، وهو البُعد المهم عادة من المخططين والقادة

أفبرن»، عندما اعتبر أن البُعد الخامس للاستراتيجية هو

الراحل السير مايكل هاورد بمقال له في مجلة «فورين

ياخذنا للقول: «العدو يضع استراتيجية، وأنا بالمقابل أضع استراتيجية».

إن، كيف يمكن تحقيق النصر إذا عرف العدو استراتيجية، وأنا بالمقابل أعرف استراتيجية؛ قد يكون الجواب على الشكل التالي: لكل فريق نظرية ربح معينة. قد يكون قياس النصر لفريق ما هو الأبخس، وهو عادة الأضعف في معادلة الصراع. وقد تكون النظرية للربح لبعض الآخر، في النصر الشامل والكامل عبر سحق العدو واستسلامه، وهو عادة الأقوى في معادلة الصراع. هكذا حدّد الحلفاء في الحرب العالمية الثانية نصرهم، «الاستسلام غير المشروط لدول المحور».

لكن الأکید في هذه المعادلة (تحديد وقياس النصر) هو الأهميّة القسوى للعمق اللوجيستي لأي فريق من الفرقاء. بكلام آخر من لديه جعبة غنيّة، تمّد الحرب دون انقطاع بما تحتاج إليه، قد يُكتب له النصر. هكذا نظر المفكر الإنجليزي

كتب الجلل العسكري

يقول الخبراء إن الاستراتيجية هي عبارة عن خطة أو طريقة عمل، يتم بها وعبرها ربط الأهداف بالوسائل. لكن يجب أن يكون متوازناً، والا تكون الأهداف تعجيزية، مقارنة مع وسائل متواضعة.

الاستراتيجية كائن حي، يتفاعل مع محيطه في عملية ديكيتية. تُغيّر الاستراتيجية محيطها عند لحظة بدء التنفيذ، فتخلق واقعاً جديداً، الأمر الذي يُحدّم على الاستراتيجية أن تتأقلم وإلا سقطت الأحاد.

لا يمكن لكل الاستراتيجيات الموضوعية من قبل المتحاربين أن تنجح. فهذا الأمر يعني أن الكل يربح، وهذا أمر مستحيل في الصراعات والحروب. عندما تُرسم الاستراتيجيات، ترتكز على مدى وعمق معرفة العدو - الآخر في كل الأبعاد. ينطبق على هذا الأمر المبدأ نفسه الذي

## بكين معترفة بملكية منطاد أميركا اللاتينية: هناك بالصدفة

## البحرية الأميركية تواصل جمع حطام المنطاد الصيني



المنطاد الصيني لدى استهدافه وإسقاطه في جنوب كاليفورنيا السبت الماضي (رويترز)

وكتبت أنه «استجابة للتهديد المتزايد الذي تشكله أنظمة الدفاع الأرضية لقوات الهجوم الجوي، من الضروري استخدام بالونات جوية رخيصة لإحداث تدخل نشط وسليبي لقمع أنظمة الإنذار المبكر للدفاع الجوي للعدو بشكل فعال، وتغطية قوات الهجوم الجوي للقيام خارج مهامهم».

## السجل الأميركي

وبينما واصل الجمهوريون

واشنطن، علي بردى

واصلت البحرية الأميركية، أمس الاثنين، عمليات البحث عن حطام المنطاد الصيني الذي أسقط بصاروخ أطلقته طائرة حربية بعد تحليقه لأيام فوق الولايات المتحدة، وسط تأكيدات المسؤولين في واشنطن أنه مخصص لأغراض التجسس وجمع معلومات حساسة، في مقابل غضب من بكين التي تصر على أنه لمراقبة الطقس وأنه انحرف عن مساره، مع إقرارها بملكية منطاد آخر رُصد فوق أميركا اللاتينية.

وحلّق المنطاد بدءاً من 28 يناير (كانون الثاني) الماضي فوق أميركا الشمالية، ليعبر من الإسكا إلى كندا والولايات المتحدة، قبل أن تتخذ إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن قراراً بإسقاطه السبت، حين أطلقت مقاتلة من طراز «إف 22» صاروخاً على المنطاد الذي سقط قبالة سواحل ساوث كارولينا، بسبب ما وصفته واشنطن للسيادة الأميركية.

وكرر مسؤولو وزارة الدفاع الأميركية (البيتاغون) أن الصين استخدمت المنطاد «في محاولة لمراقبة المواقع الاستراتيجية» في الولايات المتحدة. وقاد رصد المنطاد إلى إرجاء زيارة لوزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن

انقذاد طريقة تعامل بايدن مع الحادث، قال زعيم الديمقراطيين في مجلس الشيوخ، تشاك شومر، إن إسقاط المنطاد «لم يكن الخيار الأكثر أماناً فحسب؛ بل أيضاً كان الخيار الذي زاد من مكاسبنا الاستخباراتية»، في إشارة إلى أن الأجهزة الموجودة في المنطاد يربح الأضرار كثيراً من السقوط في المياه. وأضاف: «وجهنا رسالة واضحة إلى الصين مفادها أن هذا الأمر غير مقبول. قمنا

بحماية المدنيين، وحصلنا على مزيد من المعلومات، بينما قمنا أيضاً بحماية معلوماتنا الحساسة». وأوضح أن مجلس الشيوخ سيتلقى إحاطة سرية في 15 فبراير (شباط). لكن الزعيم الجمهوري لمجلس الشيوخ ميتش ماكونيل، غرد على «تويتير» بأنه: «كالعادة، عندما يتعلق الأمر بالدفاع الوطني والسياسة الخارجية، ردت إدارة بايدن في البداية بشكل غير حاسم، ثم

بين البلدين بعد اجتماع بالي وقبيل إعلان إلغاء رحلة بلبنكن، أصدرت الصين اعتذاراً نادراً عن الحادث؛ لكن مع إلغاء الزيارة وإسقاط المنطاد، تحولت نبرة التصريحات في بكين. وأعلنت وزارة الخارجية الصينية أنها «تحتفظ بحق اتخاذ مزيد من الردود الضرورية».

ولفت فينغ إلى أنه قدم شكوى رسمية إلى السفارة الأميركية في بكين: «ومع ذلك، فإن الولايات المتحدة تصم ذاتها، وأصرّت على الاستخدام العشوائي للقوة ضد الطائرات المدنية التي كانت على وشك مغادرة المجال الجوي للولايات المتحدة، ومن الواضح أنها بالغت في رد فعلها، وانتهكت بشكل خطير روح القانون الدولي والممارسات الدولية».

## مناطيد أخرى

وأعلن «البيتاغون» الجمعة أن منطاداً صينياً ثانياً حلّق فوق أميركا اللاتينية. وكذلك أفادت القوات الجوية الكولومبية بأنها رصدت المنطاد الجمعة الماضي، مؤكدة أنها تجري «عمليات تحقق مع دول ومؤسسات مختلفة لتتحديد مصدر الهيكيل». ولم تقدم الناطقة باسم وزارة الخارجية ماو نينغ أي تفاصيل جديدة حول المنطاد؛ لكنها كررت أنه «مدني ومخصص

لأبحاث الأرصاد الجوية». ولم تذكر طبيعة الخطوات الإضافية التي تعتزم الصين اتخاذها رداً على طريقة تعامل واشنطن مع القضية. ومع ذلك، أكدت أن المنطاد الآخر الذي رُصد أخيراً فوق أميركا اللاتينية صيني أيضاً، واصفة إياه بأنه «مدني يستخدم في اختبارات الطيران». وقالت إنه بسبب الطقس «انحرف المنطاد بشدة عن مساره المحدد، ودخل فضاء أميركا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي عن طريق الصدفة».

وكتلك رصدت طوكيو مناطيد صينية في الآونة الأخيرة. وقال نائب رئيس مجلس الوزراء الياباني يوشيهيكو إيسوزاكي للصحافيين، الاثنين، إن «جسماً طائراً مشابهاً للذي أسقطته الولايات المتحدة رُصد مرتين على الأقل فوق شمال اليابان، منذ عام 2020».

في السياق نفسه، أعربت الحكومة الألمانية عن قلقها حيال الموقف المتوتر بين الولايات المتحدة والصين بسبب المنطاد. وقال نائب المتحدث باسم الحكومة الألمانية في برلين، فولفغانغ بوشنر، أمس الاثنين: «نأمل ألا تؤدي الحادثة إلى مزيد من التوترات، أو إلى التصعيد في العلاقات الأميركية-الصينية»، مشيراً إلى أن بلاده تلقت بقلق التقارير عن تحليق المنطاد وإسقاطه.

## «المنطاد» يخيم على أجواء خطاب «حال الاتحاد»

## بايدن يواجه «الكونغرس المنقسم»

الراهن، هو أزمة المنطاد الصيني. فالجمهوريون غاضبون من تعاطي الإدارة مع هذا الملف، وسكوتون على بايدن عرض مقاربه بشكل مفضل أمام المشرعين المستائين من تأخره في الرد. واتي آخر ردود الفعل على لسان زعيم الجمهوريين في مجلس الشيوخ ميتش كونيل، الذي قال إن «الصين سخرت من أجواننا». وقال كونيل في بيان صادر عن مكتبه: «العادة عندما يتعلق الأمر بأمنا القومي وسياساتنا الخارجية، فإن إدارة بايدن تصرفت بتبرد وببطء. كان يجب علينا ألا نسحق للصين بالسخرية من أجواننا... لقد أضع الرئيس بايدن فرصه الدفاع عن سيادتنا وإرسال رسالة قوية ووردة، وسيكون أمام البيت الأبيض أسابيع طويلة من الإجابة عن أسئلة المشرعين في هذا الملف، ومن المتوقع أن تتم إحاطة «مجموعة الثمانية» من الكونغرس على الأسبوع، كما ستحضر نائباً ووزير الخارجية ويندي شمران جلسة استماع أمام لجنة العلاقات الخارجية في الشيوخ، يوم الخميس.

## إعلان مرئقب

وفي ظل هذه الأجواء، يهدد بايدن في خطابه لإعلانه المرتقب لترشيح لولاية ثانية؛ لكن أمامه مشواراً طويلاً لإقناع الأميركيين بدعمه في قرار من هذا النوع؛ إذ تظهر استطلاعات الرأي أن 28 في المائة فقط من الأميركيين يعتقدون من أن بايدن البالغ من العمر 80 عاماً مؤهل جسدياً وعلقياً لتسلم الرئاسة مجدداً، وذلك مقارنة بـ33 في المائة من التملح بسبب هذه الحرب «التي لا نهاية لها»، ومن المؤكد أن تشير بايدن إلى السياسة الأميركية في هذا الملف في خطابه. لكن كما نشك فيه أن أكبر ملف يواجهه الرئيس الأميركي في الوقت

على الحزب الجمهوري للتعاون، ضمن استراتيجية سيعتمدها لإلقاء اللوم على الجمهوريين في أي أزمة اقتصادية جديدة، خلال سير الحملات الانتخابية. لكن بمقابل هذه الاستراتيجية، وصوب، فتحها الجمهوريون في ممارسات نجده هتتر بايدن من جهة، والعتور على وثائق سرية بحوزته من جهة أخرى، إضافة إلى تعاطي إدارة مع أزمة الهجرة وملف «كوفيد-19». ومن الواضح أن الجمهوريين سيبسلطون الضوء على هذه الملفات على أمل أن يؤثروا على حظوظه في الفوز بولاية أخرى، عندما يقرر الترشح رسمياً. وقد تحدث النائب الجمهوري جيم جوردان الذي يترأس اللجنة القضائية، عن الاستراتيجية بصراحة، فاعتبر أن التحقيقات الجمهورية «ستساعد على تحديد معالم السباق الرئاسي لعام 2024». ويواجه بايدن دعوات من حزبه للتطرق إلى ملف العنف الشرطة، على ضوء الاعتداء الأخير على الأميركي من أصول أفريقية تايري نيكولز في ممفيس، والذي أدى إلى مقتله. وقد دعا البيت الأبيض والذي نيكولز لحضور الخطاب من قاعة المجلس.

## ملفات خارجية

يتزامن الخطاب مع تكثيف الجهود الأميركية لدعم أوكرانيا في حربها مع روسيا، وعلى الرغم من أن نسبة الدعم من الحزبين لا تزال كبيرة، فإن هناك بعض الوجوه داخل الحزب الجمهوري بدأت التملح بسبب هذه الحرب «التي لا نهاية لها»، ومن المؤكد أن تشير بايدن إلى السياسة الأميركية في هذا الملف في خطابه. لكن كما نشك فيه أن أكبر ملف يواجهه الرئيس الأميركي في الوقت

واشنطن، رداً أبتّر للمرة الأولى منذ تسلّم الجمهوريين الأغلبية في مجلس النواب، بصف الرئيس الأميركي جو بايدن بمواجهة كونغرس منقسم لإلقاء خطاب حال الاتحاد.

وسيتحدث بايدن مساء الثلاثاء من قاعة مجلس النواب، مخاطباً الأميركيين بدرجة أولى، وغرقتي الكونغرس بدرجة ثانية، في وقت تواجه فيه البلاد تحديات داخلية وخارجية، ويقترّب فيه الرئيس الأميركي من ساعة الحسم، فيما يتعلق بخوضه السباق الرئاسي مجدداً.

## تعدّيات داخلية

يدلي بايدن بخطابه الثالث أمام الكونغرس منذ وصوله للبيت الأبيض؛ لكن المشهد سيختلف أشد الاختلاف هذه المرة، فبدلاً من رئاسة المجلس السابقة نانسي بيلوسي، وسجلّس وراءه حسب البروتوكولات رئيس المجلس الجديد الجمهوري كيفين مكارثي، إلى جانب نائبته كامالا هاريس. وسيتمثّل مكارثي خلال الخطاب الوجه الجمهوري المتحدي لبايدن في ملفات عدة، أبرزها تلك الداخلية، بدءاً من ملف رفع سقف الدين العام، مروراً بوثائق بايدن السرية، ووصولاً إلى ملف الهجرة. فقد سبق أن التقى مكارثي وبايدن للحديث عن ملف رفع سقف الدين العام، وسوف يوظف الرئيس الأميركي هذا اللقاء، إضافة إلى سجله السابق في التعاون مع الحزبين، لدعوة الجمهوريين للتعاون في الملفات الاقتصادية. وسيدكر بايدن الأرقام الأخيرة التي أشارت إلى انخفاض معدلات البطالة إلى أدنى مستوى لها منذ عقود، ونمو الوظائف، للضغط

تنتهي بحلول يونيو (حزيران). ورداً على سؤال حول مدى قلقهم من أن تخلف الحكومة عن سداد ديونها قد يلحق ضرراً خطيراً بالاقتصاد، قال نحو 8 من كل 10 أميركيين إنهم قلقون «لغاياً» أو «إلى حد ما».

وينتشر هذا على نطاق واسع عبر الخطوط الحزبية مع غالبية الديمقراطيين والجمهوريين والمستقلين، إذ جميعهم «قلقون لغاية» بشأن تأثير التخلف عن السداد المحتمل. وفي شعور يمكن أن يدعم بايدن، يقول نحو ثلثي الأميركيين (65 في المائة) إنه يجب التعامل مع سداد الديون والإنفاق الفيدرالي بشكل منفصل، في حين يقول 26 في المائة إنه يجب على الكونغرس السماح للحكومة بسداد ديونها فقط إذا وافقت الإدارة على خفض الديون الفيدرالية.

## الإفانق

وقال البيت الأبيض إنه يجب رفع سقف الديون دون أي شروط، لدفع النفقات التي تمت الموافقة عليها بالفعل وتجنب التخلف عن السداد الكارثي. وهناك خلاف أكبر بين أعضاء الحزب حول كيفية تعامل البلاد مع الحرب في أوكرانيا، ما يعكس قلقاً متزايداً بشأن التكاليف المتزايدة المرتبطة بتعهد بايدن موافقة دعم الأوكرانيين «الأطول فترة ممكنة».

ووفقاً للاستطلاع، يقول 40 في المائة من الأميركيين إن الولايات المتحدة تقوم بالفعل بمساعدة أوكرانيا، في حين يقول 19 في المائة إنها تفعل القليل جداً.

## قلق متزايد حول عمر الرئيس الأميركي وقراراته على ممارسة مهامه

## شعبية بايدن تتراجع مع اقتراب إعلانه الترشح لسباق 2024



بايدن يلقي كلمة أمام اللجنة الوطنية للحزب الديمقراطي يوم الجمعة الماضي (أ.ب)

المائة من المستطلعة أراؤهم إنهم لا يتقون في قدرة الطرفين على التوصل لقرارات صحيحة. فيما قال 72 في المائة إنهم لا يتقون في الجمهوريين في الكونغرس، بينما قال 70 في المائة إنهم لا يتقون في الديمقراطيين في الكونغرس.

ورغم محاولات البيت الأبيض الترويج لإنجازاته في تمرير قانون البنية التحتية بقيمة 1,2 تريليون دولار وتشريع مكافحة التغير المناخي وبعض البرامج لمساعدة كبار السن والتأمين الطبي، فإن معدلات التضخم المرتفعة وعدم اليقين الاقتصادي حول المستقبل تعوق بشكل كبير الإحساس بهذه الإنجازات.

ويقول عدد متزايد من الأميركيين إن ظروفهم المالية ازدادت سوءاً في عهد بايدن. وقال ما يقرب من 4 من كل 10

تخدر بالسوء بالنسبة للبيت الأبيض، تتساوى أرقام بايدن تقريبا مع التصنيفات السلبية للرئيس السابق دونالد ترمب، الذي خسّر إعادة انتخابه. وقال بايدن إنه قام بتشكيل «مجلس تنفيذي» من كبار المسؤولين «تتمثل مهمتهم في عدم القيام بأي شيء سوى إعلام الناس بما قمنا به بالفعل».

ومن المتوقع أن يعلن بايدن ترشحه لفترة ولاية جديدة بعد خطاب حالة الاتحاد وسط هذه المعدلات المنخفضة لتأييده، ووسط معركة تلوح في الأفق بين الحزبين الديمقراطي والجمهوري حول سقف الدين. وأظهر الاستطلاع الذي ظهر نتائجه يوم الاثنين، أن الأميركيين لا يتقنون كثيراً في بايدن أو في رئيس مجلس النواب كيفين مكارثي لاتخاذ القرارات الصحيحة. وقال 71 في

أظهر استطلاع لشبكة «أسوشيتد برس» انخفاض نسبة تأييد الأميركيين لفكرة ترشّح الرئيس جو بايدن لولاية ثانية، وأن عدداً كبيراً من الديمقراطيين لا يريدون أن يترشح في عام 2024. ووفقاً لنتائج الاستطلاع، التي نشرت يوم الاثنين، أيد 37 في المائة فقط من الديمقراطيين ترشّحه، حيث أشار كثيرون إلى القلق من أن سن 80 عاماً سيمثل عبئاً كبيراً مع زلات لسانه، وعلى ممارسة مهام وظيفته. وبينما أيد الديمقراطيون أداءه خلال العامين الماضيين، فإن شهيتهم لدعم حملة إعادة انتخاب بايدن تبدو متراجعة. وكان تراجع الدعم لبايدن واضحاً بشكل أكبر بين الديمقراطيين الأصغر سناً. كما أظهر استطلاع لشبكة «إيه بي سي» أن 62 في المائة من الأميركيين لا يعتقدون أن بايدن قام بإنجازات كثيرة خلال عامين من رئاسته للولايات المتحدة، بينما أيد 36 في المائة منهم قيامه بمبادرات لتحسين البنية التحتية والتوسع في توفير السيارات الكهربائية وفرص العمل.

وقرّان الاستطلاع بين آراء الأميركيين في أداء بايدن والرؤساء السابقين في فترة السباق لولاية ثانية، وظهر أن الشكوك حول إنجازات بايدن أعلى من تلك الخاصة بالرئيس السابق باراك أوباما في عامي 2010 و2012. فحينما سعى أوباما لإعادة انتخابه، قال 52 في المائة من البالغين إنه حقق «القليل أو لا شيء»، وفي علامة

## بابا الفاتيكان يستبعد التنحي

## ويحمل بشدة على التيار المحافظ

وكانت وفاة البابا السابق قد فتحت أبواب الترشّح على مصارعها بين الأجنحة المتنافسة داخل الكنيسة، بلغت ذروتها مع صدور كتاب مذكرات جولته الأفريقية، ليفخر «القبيلة» التي كانت كل المؤشرات تندر بأنه يحضر لها منذ رحيل سلفه البابا الفخري بنديكت السادس عشر في اليوم الأخير من العام الماضي. فخلال الديرشة الطويلة المعتادة مع الفريق الصحافي الذي كان يرافقه على متن الطائرة العائدة من جنوب السودان، حمل البابا فرنسيس بشدة غير معهوده على «خصوصه» في التناز المحافظ من الكنيسة الكاثوليكية.

وكانت وفاة البابا السابق قد فتحت أبواب الترشّح على مصارعها بين الأجنحة المتنافسة داخل الكنيسة، بلغت ذروتها مع صدور كتاب مذكرات جولته الأفريقية، ليفخر «القبيلة» التي كانت كل المؤشرات تندر بأنه يحضر لها منذ رحيل سلفه البابا الفخري بنديكت السادس عشر في اليوم الأخير من العام الماضي. فخلال الديرشة الطويلة المعتادة مع الفريق الصحافي الذي كان يرافقه على متن الطائرة العائدة من جنوب السودان، حمل البابا فرنسيس بشدة غير معهوده على «خصوصه» في التناز المحافظ من الكنيسة الكاثوليكية.

تقارير إلى استعانتها بعناصر تابعة لشركة «فاغنر» الروسية. ويرى الدكتور محمد يوسف الحسن، المحلل السياسي المختص في الشؤون الأفريقية، أن زيارة وزير الخارجية الروسي تأتي في إطار التصعيد بين روسيا وفرنسا، وخصوصاً في أفريقيا الوسطى. وتوقع الحسن في تصريحات له «الشرق الأوسط» أن تسعى روسيا لتكثيف حضورها خلال الفترة المقبلة في دول غرب أفريقيا «من أجل تثبيت نفسها كرقم كبير في معادلة النفوذ، على حساب الوجود الفرنسي المتراجع بالمنطقة».

الماضي، مصر وإثيوبيا وأوغندا والكونغو. ونأتي هذه الزيارة في الوقت الذي تشهد فيه العلاقات بين مالي وفرنسا تدهوراً، تتعلّق في إعلان الرئيس الفرنسي، إيمانويل ماكرون، رسمياً في سبتمبر (أيلول) الماضي، انتهاء عملية «برخان» العسكرية التي تقودها بلاده في منطقة الساحل الأفريقي وانتشر بموجبها جنود فرنسيون في الأراضي المالية لمكافحة الإرهاب.

كما تأتي الزيارة بعد نحو أسبوعين على مطالبة سلطات بوركيينا فاسو للقوات الفرنسية بالانسحاب من البلاد التي تتيسر

التاتي «متماشياً مع الرؤية السياسية للحكومة الانتقالية لتوسيع وتنويع العلاقات الاستراتيجية». ومن المنتظر أن يلتقي وزير الخارجية الروسي، رئيس الحكومة الانتقالية، أسيمي غويتا، وعدداً من المسؤولين البارزين في الحكومة الانتقالية المالية.

وتعدّ جولة لافروف الحالية في أفريقيا، هي الثانية من نوعها لدول بالقرّة خلال أقل من عام، زار خلالها إريتريا وأنغولا وإيسواتيني وجنوب أفريقيا وبوتسوانا، إضافة إلى مالي، بينما شملت جولته الأولى التي قام بها في يوليو (تموز) من العام

الإنسان، وأفادت وكالة الأنباء الفرنسية، الاثنين، بأن القرار جاء بعد أن ألقي ناشط حقوقي مالي الشهر الماضي كلمة أمام اجتماع للأمم المتحدة، اتهم فيها «الشركاء العسكريين الروس بالحد للأنظام بارتكاب انتهاكات خطيرة لحقوق الإنسان».

من جانبها، ذكرت وزارة الخارجية المالية، الأحد، أن لافروف سيزور البلاد لمدة يومين لبحث تعزيز العلاقات بين الدولتين. وأشارت في بيان لها إلى أنها الزيارة الأولى من نوعها لوزير خارجية روسي إلى مالي، والتي



srmq

المجموعة السعودية للبحث والدراسات

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

التنسيق الأوسط

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير

غسان شربل

Ghassan Charbel

Editor-in-Chief

مساعود رئيس التحرير

عبدروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

سعود الرئيس

Assistants Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

Zaid Bin Kami

Saud Al Rayes

أمر الزلزال ...



سرمق



د. حسن أبو طالب

حيث يحتل استنزاف روسيا ومحاصرة الصين والضغط المتتالي على إيران، أولويات الحركة الأميركية الخارجية، وإن اضطرت إلى تحرك في الشأن الفلسطيني، فلا يتجاوز مهمة التهئة العابرة، بالتعاون مع فاعلين إقليميين، وإعلاء مقولة الأمن الإسرائيلي، ولا شيء بعد ذلك. وهي المحصلة التي تدفع اليمين المتطرف الإسرائيلي إلى مزيد من التطرف تجاه الفلسطينيين بالدرجة الأولى، وتجاه المشروع الصهيوني ذاته بالدرجة الثانية، ما يضع مخططات الدولة الدينية بلا فلسطينيين على المحك.

ويأتي تصريح نتنياهو بأن السلام مع الفلسطينيين لن يأتي إلا بعد انتشار السلام والتطبيع الشامل مع العرب، وفق صيغة السلام مقابل السلام، وبعدها يمكن إعطاء الفلسطينيين الحق في إدارة أنفسهم بأنفسهم، ما عدا الجانب الأمني الذي سيحل بيد إسرائيل، ما يعني أن مبدأ الدولة الفلسطينية المستقلة قابلة للحياة ليس مطروحاً للنقاش أبداً، سواء أثناء عملية امتداد التطبيع بالمعنى الإسرائيلي، أو بعد التطبيع الشامل مع كل العرب الذي يبدو بعيد المنال جداً، ما يضع حل كلا الدولتين في عهده التاريخ.

مكوناتها طوال عمر المشروع الصهيوني. وما القلق الذي يبديه البيت الأبيض الآن على ما يوصف بالديمقراطية الإسرائيلية وانهايار أحد أسسها، ممثلاً في فقدان استقلال القضاء، كما تخطط حكومة نتنياهو الحالية، إلى جانب التوسع في الاستيطان في الأراضي الفلسطينية المحتلة، وتسليح مئات الآلاف من المستوطنين ومنحهم حق استخدام السلاح ضد الفلسطينيين من دون محاسبة، والإجهاد عملياً على مبدأ حل الدولتين ليست إلا نتيجة مباشرة لسياسة الانحياز المطلق، التي تشل يد أميركا عملياً عن إنقاذ تلك «الديمقراطية» في الوقت المناسب. والواضح أن لا أحد في المؤسسة السياسية الأميركية يفكر في مراجعة تلك السياسة، حتى لو من قبيل حماية الكيان الإسرائيلي ذاته، ما يوفر له ذرائع أكثر للسير على طريق التآكل الذاتي.

وبينما يؤيد الرئيس بايدن مبدأ حل الدولتين، الذي يتمسك به الفلسطينيون والعرب، فإن ترجمة هذا التأييد إلى خطة عمل قابلة للتطبيق على الأرض، ليست في حسابات الرئيس بايدن وإدارته، سواء قبل الحرب في أوكرانيا، وقطعاً بعدها،

لا يدوم إلا سنوات محدودة، ولم تسفر عن أي مؤشر إيجابي، لا حالي ولا مستقبلي. لقد غابت حكمة من الممكن عن المسؤولين الأميركيين، وغابت عنهم أيضاً القدرة على ممارسة نفس القدر من الضغط على الطرف الإسرائيلي الذي يتحمل المسؤولية كاملة عن فقدان الأمل، مصحوباً باليأس والتمرد على الواقع لدى قطاعات فلسطينية تتزايد يوماً بعد آخر،

## حل الدولتين في ذمة التاريخ

### يؤيد بايدن مبدأ حل الدولتين الذي يتمسك به الفلسطينيون والعرب إلا أن ترجمته هذا إلى خطة عمل قابلة للتطبيق ليست في حسابات الرئيس بايدن وإدارته

نحو سيادة اليمين المتطرف فكرياً وسياسياً حتى تجاه أقرانه من الإسرائيليين أنفسهم، تجاه مؤسسات الكيان التي تباهت بها الولايات المتحدة والغرب منذ نشأته إلى الآن، ووفرت له صنوف الدعم وعدم المحاسبة، والإفلات من كل الضغوط السياسية والمعنوية، وتعامله كأحد أبعاد الأمن القومي الأميركي الذي يتطلب معاملة خاصة وقرينة مقارنة بكل الحلفاء، هي تحولات تمت بدعم وتأييد من المؤسسة السياسية الأميركية بكل

مصحوباً أيضاً بالابتعاد عن السلطة ومواقفها والأيدولوجية المتحكمة في قراراتها. أميركياً، الأمر ليس فقط انحيازاً مفضوحاً ومتواتراً ومعروفاً لدى العقل السياسي الأميركي لكل الأطروحات الإسرائيلية بشأن القضية الفلسطينية تحديداً، بل أصبح عبئاً على إسرائيل نفسها، التي كانت التفت في التحول التدريجي إلى حالة مليحة بالتناقضات القابلة للانفجار الذاتي، يتحدث عنه الإسرائيليون أنفسهم مشفوعاً بالخوف من المستقبل الذي قد

أن عباس شرح الأمر للزائرين الأميركيين وتبعاته الشخصية والموضوعية وصعوبة تطبيقه على الأرض، وتدابيره العكسية على السلطة ككيان يفترض أن أحد مهامه الرئيسية هي الدفاع عن الحقوق الفلسطينية، وليس مع قطاع حيوي من الشعب، من دون أن يكون هناك أي مؤشر على أفق واضح لتسوية جادة. وفقاً لتقارير إسرائيلية، فإن

ضغوط بلينكن وآخرين ركزت على استعادة التنسيق الأمني بين السلطة وقوات الاحتلال، الذي أوقفته السلطة بعد احتياج قوات الاحتلال لجنين واستشهاد 10 فلسطينيين وإصابة عدد آخر. التنسيق الأمني بالنسبة للولايات المتحدة هو إحدى الوسائل لحماية إسرائيل، بغض النظر عن تداعياته على تماسك السلطة وإدراك الفلسطينيين لها، ولا سيما الأجيال الشابة التي باتت فاقدة للأمل، وليس أمامها سوى النضال، بطريقة مختلفة عن تلك التي التزمتها

الاحتلال من تكاليف المواجهة. الاقتراح تم طرحه منفرداً تحت سقف التنسيق الأمني الموسع بين أجهزة السلطة وأجهزة الاحتلال، ما يجعله فطرحه منفرداً من دون أن يكون جزءاً من خطة شاملة تعيد ضخ دماء جديدة في عملية تفاوضية جادة بين الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي، إلى جانب إجراءات عملية على الأرض تلتمز بها قوات الاحتلال وحكومة تل أبيب، تعيد الاعتبار للسلطة وأجهزتها المختلفة اقتصادياً وسياسياً ومعنوياً بين أبناء الشعب الفلسطيني ذاته، يجعل الاقتراح نوعاً من الأفكار المعلقة في الهواء، لا سند لها على الأرض، ولا أفق لها في المستقبل القريب. وإن قبل البعض المشاركة في هذه القوة فسبيل أفرادها مطارين بالإدانة الوطنية، ولا سيما إن حدثت مواجهات موسعة بين تلك القوة وبين جماعات الشباب الغاضب، الذي يرى نفسه أسلوباً نضالياً مشروعاً ضد احتلال استيطاني يرفض الحقوق الفلسطينية.

إن التحفظ الذي تردد أنه كان بمثابة رد الرئيس عباس على هذا اقتراح أميركي إسرائيلي مدمر، له ما يبرره، والمؤكد

من أكثر التعريفات انتشاراً لفهم السياسة أنها فن الممكن. الأميركيون يدركون ذلك جيداً، بحسب أنهم أكثر من نظر لفهم السياسة وضوابطه العملية. وحين يأتي مسؤولون أميركيون كبار بحجم وزير الخارجية ورئيس الاستخبارات ومستشار الأمن القومي، ويطلبون أمراً معيناً يعرفون أنه خارج نطاق الممكن، فلنقل على التفكير الاستراتيجي الأميركي السلام. الأمثلة كثيرة شرقاً وغرباً، نعرض أحدثها، المتمثل في خطة أمنية، عرضها الوزير بليكن على رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية محمود عباس بتشكيل قوة وصفها بأنها شرطة مدنية قوامها 10 آلاف عنصر، يتم تدريبها على يد خبراء أميركيين أو خبراء من دول صديقة، تكون مهمتها الأساسية الحفاظ على حالة استقرار في مناطق السلطة، وتحديداً مواجهة الجماعات الفلسطينية الشبائية المسلحة التي نشأت كرد فعل منطقي على غطرسة الاحتلال الإسرائيلي، وذلك كبديل عن قيام قوات الاحتلال بمواجهة هؤلاء المسلحين الفلسطينيين، أثناء دهم مخيماتهم وبلداتهم واعتقال الشباب الفلسطيني بحجج مختلفة، ومن ثم يتحرر

## قمة أوروبية في كيف ماذا تعني؟

الروسية قد تؤدي تداعياتها إلى تجزئة أوروبا. وفي الوقت الحاضر يتاهب الطرفان الروسي الأوكراني لمبارك الربيع المقبل، في الجانب المادي قبل وصول الوفد الأوروبي إلى قمة كييف، أعلنت بروكسل عن مساعدة عسكرية إضافية من 500 مليون يورو، ما يرفع القيمة الإجمالية للدعم العسكري إلى 12 مليار يورو.

فيما المساعدة الشاملة المقدمة إلى كييف منذ انطلاق الحرب تبلغ 60 مليار يورو، بما معدله 5 مليارات في الشهر! السؤال المطروح هنا: هل نجح الزعيم الأوكراني في سياسة تآنيب وتقرع الغريبين لدفعهم إلى مزيد من الاستعجال في تزويد بلاده بحاجتها من الأسلحة المتطورة، وفق نهج «خذ وطالب»؟ وهل يا ترى سيكون بمقدوره تخطي المدد الزمنية والشروط الصارمة لتصبح بلاده بكامل العضوية في الاتحاد الأوروبي؟ وإن حدث ذلك ونجح فسكون بداية لتفكك الاتحاد، وهذا أمر يبدو مستحيلاً القبول به.

الأوروبية لا تستوفي شروط العضوية، لكونها إلى جانب ذلك - وفق المنظور الأوروبي - تنتشر فيها ثقافة الفساد بين عدد من مسؤولي تلك البلدان، إضافة إلى الحاجة لأقلمة تشريعاتهم مع التشريعات الأوروبية في الاتحاد، ويتطلب كل ذلك سنوات طويلة قبل إمكان اندماجها وقبولها أعضاء في الاتحاد.

ويرى بعض المراقبين أن الدول الغربية، خاصة الثنائي فرنسا وألمانيا، لا تخفي مخاوفها من انفتاح أكبر في قبول أعضاء جدد في الاتحاد الأوروبي، الذي يديره أعمال الاتحاد، بعضوية 27 دولة، فما بالك كيف ستكون الحال بانضمام دولة كبرى إلى الاتحاد، مثل أوكرانيا ذات الـ 44 مليون نسمة، ما سيؤدي إلى انتقال مركز الثقل في الاتحاد ليصبح في الشرق، وينتج عنه إخلال بموازن السلطات داخل الاتحاد الأوروبي؟ وهذا ربما يفسر تصريحاً سابقاً للرئيس ماكرون، الذي عبّر عن مخاوفه من أن الحرب الأوكرانية -

أسباب صعوبة قبول عضوية بعض الدول إلى الاتحاد الأوروبي، خاصة تلك الدول التي كانت منضوية تحت مظلة الاتحاد السوفياتي سابقاً. يفسر الجانب الأوروبي أن شروط العضوية للانضمام إلى المجموعة الأوروبية موجودة أصلاً في أدبيات الاتحاد، ووضعت قبل سقوط الاتحاد السوفياتي، وطبقت على حالات

### أمام تعدد طلبات الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي أطلق الرئيس الفرنسي ماكرون فكرة قديمة سبق أن طرحها الرئيس ميتران بتأسيس «منظمة سياسية أوروبية»

سابقة مثل اليونان عند حدوث الانقلاب العسكري عام 1967، وتم على ضوء ذلك تعليق عضوية اليونان في السوق الأوروبية المشتركة، ثم بنهاية النظام العسكري أعيدت عضويتها في المجموعة الأوروبية. دول الاتحاد السوفياتي السابق بطبيعتها أنظمتها السياسية والاقتصادية واحترام حقوق الإنسان وفق القيم

إستونيا وبولندا وجمهورية التشيك وسلوفاكيا وسلوفينيا ولافتيا وليتوانيا والمجر، وانضمت إليه أيضاً رومانيا، وبلغاريا، وكرواتيا، التي كانت آخر دولة انضمت إلى عضوية الاتحاد عام 2013. أمام تعدد طلبات الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي، أطلق الرئيس الفرنسي ماكرون فكرة قديمة سبق أن طرحها الرئيس ميتران

بتأسيس «منظمة سياسية أوروبية» تكون مكملة للاتحاد الأوروبي تسمح بقبول طلبات العضوية المعلقة حتى الآن. في 23 يونيو (حزيران) الماضي، وافق اجتماع رؤساء دول وحكومات الدول الأوروبية على منح كل من أوكرانيا ومولدوفا صفة العضو المرشح للاتحاد الأوروبي. ولعل البعض قد يتساءل عن

الامر» حيث إن هناك 6 دول من غرب البلقان تنتظر منذ سنوات للانضمام إلى المجموعة الأوروبية. هذه التصريحات فاجت الرئيس زيلينسكي، الذي قال أمام طلاب فرنسيين: «إنه لا يمكن تركنا على مسافة أن تجتمع العائنة على طاولة، ويتم دعوتك إليها من دون وجود كرسي. هذا غير عادل.» من

المهم حجز مقعد لنا» وفق تعبير وزير خارجية أوكرانيا ديميتري كوليبا في تغريدته في 19 مايو، مضيفاً أن «تردد الدول الأوروبية في تعاملهم مع أوكرانيا تجرح مشاعر الأوكرانيين». في الحقيقة بعد انهيار الاتحاد السوفياتي فتحت باب العضوية للاتحاد الأوروبي، فمنذ عام 2004 انضم إليه 10 دول من أوروبا الشرقية، هي

الروسي وأسعاره، وأصدرت مؤخراً هي وشارل ميشال رئيس المجلس الأوروبي، في ختام قمة كييف، يوم الجمعة الماضي، بياناً بأن «يكتف الاتحاد الأوروبي جهوده لاستخدام الأصول الروسية المجمدة لدعم إعادة إعمار أوكرانيا، ولدفع تعويضات، وفقاً للقانونين الأوروبي والدولي».

وعقب الاجتياح الروسي لأوكرانيا في 24 فبراير (شباط) الماضي، وقع الرئيس زيلينسكي طلباً رسمياً بالانضمام إلى الاتحاد الأوروبي. وجاء الرد على طلب الانضمام بكل صراحة من قبل الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون في 9 مايو (أيار) من العام الماضي، حين أشار إلى أن «مراحل الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي تتطلب عدة سنوات، وبصراحة عدة عقود». وشاركه وأيده في هذا الموقف مستشار ألمانيا أولاف شولتس بقوله: «نعم لترويد أوكرانيا بالأسلحة، أما قبول انضمامها فوراً فلا»، مشدداً على أن «موقفنا هذا مبنئ على المساواة في التعامل في هذا

اعتقدت في الأسبوع الماضي قمة أوروبية في كييف، وذلك للمرة الأولى التي تعقد فيها قمة خارج نطاق الاتحاد الأوروبي، إذ يجتمع قادة الاتحاد في عاصمة دولة في حالة حرب، ماذا يعني ذلك؟ وما الدور الذي تقوم به رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين، ووزيرة الدفاع السابقة في حكومة أنجيلا ميركل لصالح

أوكرانيا؟ تعدد رئاسة المفوضية الأوروبية الأكثر حماساً وتعاطفاً مع رئيس أوكرانيا فولوديمير زيلينسكي والقضية الأوكرانية؛ إذ انفردت وحدها عن بقية القادة الأوروبيين بزيارة أوكرانيا 4 مرات متتالية منذ اجتياح روسيا لهذا البلد. واشتهرت في هذا الملف بتبني مواقف متشددة، كالمطالبة بتقديم بوتن إلى المحكمة الجنائية الدولية لحاكمته، وفق ما صرحت به أمام التلفزيون الألماني في 15 سبتمبر (أيلول) العام الماضي! كما تقدمت أيضاً باقتراح فرض سقف على كميات الغاز



مجدد علي السقاف

## العراق ورفعة الجادري... آلام وأوجاع!



حسين شبكشي

يوصف العراق بأنه بلد تاريخي ومهد للحضارات القديمة المؤثرة من أمثال السومرية والبابلية والكنعانية والكلدانية والإسلامية، والوجود الفسيفسائي الفعال لأمثال اليهود والمسيحيين والصابئة واليزيديين والمسلمين باطفاهم ومذاهبهم، وتشهد مواقعها التاريخية في أمكنة مثل يور وبابل وغيرها على البعد التاريخي الاستثنائي للعراق الذي ميّزه دوماً عن غيره.

ولكن بقدر ما للتراث العراقي من جاذبية هائلة تثير الفضول والإعجاب هو أيضاً تغير التعجب متى ما قيس بالواقع المعاصر والتاريخ القديم، وي طرح أسئلة عن سبب عدم نجاح الدولة العراقية في الوصول للطموح المتوقع والمنطقي للدولة بحجم هذا التاريخ الرائع. وهنا تظهر حالة الحزن الشديد المصاحب لتاريخ العراق المرتبط بالإخفاقات وعدم بلوغ الاحلام والماسي المصاحبة. وهي المسألة التي وصفها الكاتب العراقي الأصل نجم عبد الكريم بقوله: «عيني... فينا بكوة».

وإذا كان من الممكن أن تكون قصة شخص توازي قصة وطن برزمية عميقة وشديدة بالغة الدلالة فهذا من الممكن أن ينطبق على قصة المهندس المعماري العراقي الشهير الراحل رفعة الجادري التي كتبتها زوجته بلقيس شرارة بعد رحيله، وهو كتاب ممتع وشيق وحزين، وكانها رواية على لسان الطرب العراقي الأشهر ناظم الغزالي وهو يشهد بقوله: «أقول وقد نأحت بقربي حمامة».

الكتاب يروي حياة المعماري الفذ الذي لم يقتصر تميزه على مجال التصميم المعماري ولكنه كان كاتباً فذاً له مؤلفات كثيرة ومصوراً والفلسفة.

سلطت كاتبة السيرة من المشاريع المميزة الخاصة بتصاميم تعني أهم أحياء العاصمة العراقية بغداد. سيرته المهنية مع مجاليه، وأبرزت الكثير من أفكاره قصيرة مهما طالت، وأن علينا سداد الدين مهما تأخر، وأن الشيء الوحيد المهم هو الأثر الذي تتركه بعد الرحيل.

تميز رفعة الجادري بالقدرة الهائلة على التركيز والدقة في التعبير وحرية البحث والتقصي، مما أعانه على تنظيم حياته ومساره الفكري.

وَصَدَمَت أَحلام وطموحات رفعة الجادري بالواقع السياسي المؤلم في العراق وتم سجنه بهم ملققة، للقضاء على تميزه، وكانت هذه اللحظة التي تحطم فيها الحلم الوطني، وقرر الهجرة من العراق إلى بريطانيا بعد وفقات في العالم العربي للعمل والإنتاج.

كان العراق تكثر مأساته بشكل مصغر في رفعة الجادري. رفعة الجادري الذي سبق زها حديد، المعمارية العراقية الأشهر، وكان النجم التامع في سماء التصميم، قُضي على حلمه سياسياً في البلد الذي تمنى الموت إبداعاً فيه ولم يُكتب له ذلك.

«اليدري يدري والميادري كغصبة (قبضة) عدس»، قد يكون هذا المثل العراقي القديم أبلغ توصيف لحالة العراق ورفعة الجادري وشرحاً مختصراً وساخراً للمشهد الحزن عنه.

ربما كان التحدي الأكبر الذي يعيشه نظام طهران اليوم، هو استعادة سيادة الدولة من هيمنة «الحرس الثوري» المرشحة للعودة وصولاً إلى ابتلاع المؤسسات، وربما مزاحمة النظام السياسي، حسب كثير من التحولات الضاغطة على مستوى القلق من مشروع إيران التوسعي وتهديدها للمنطقة، إضافة إلى تراجع مستوى الشرعية في الداخل الإيراني إلى مستويات متدنية، وإن لم تصل إلى مرحلة تقويض النظام.

وحسب أوراق بحثية تحدثت عن إيران ما بعد الاحتجاجات، وتقديرات الموقف الصادرة عن مراكز دراسات وبيوت خبرة، فإن «الحرس الثوري» مرشح ليكون البديل الأكثر صعوبة والأسوأ من حيث التأثير على الداخل، قبل خدمة المشروع التقويضي، وتهديد أمن المنطقة، وهو ما عبرت عنه بشكل دقيق سانام فاكيل، الخبيرة في «Chatham House» ومسؤولة الملف الإيراني والخليجي؛ حيث تؤكد أن هناك تهنات كبيرة اليوم بشأن استيلاء «الحرس الثوري» الإيراني على الحكم، بعد شهر من الاحتجاجات، وهو ما يضعه في مقدمة المرشحين لتحويلات كبرى على مستوى الدولة، وتحولها إلى دولة ليست ثورية فقط؛ بل وعسكرية، وبعوض التوجهات ذات النزعة الليبرالية في الإطار الاجتماعي للسيطرة على منسوب الاحتجاجات، كما تشير إلى الانقسامات الكبيرة في داخل مجموعات «الحرس» على خلفية الولاء للمرشد، والارتباط به، وكل جناح ما يوصف عادة في الأدبيات حول إيران بـ«حراس الجمهورية» لديه توجهات أمنية حول الاستراتيجية المثلى لحماية النظام من الانقسامات الداخلية أو حتى الضغوطات الخارجية، وهو ما يفسر ارتباط منسوب القمع الذي شمل آلاف الاعتقالات وخمسة إعدامات دون اكرات بتأثير ذلك على الداخل.

صعود «الحرس الثوري» وإحكام قبضته، مع تحولات قد يبدىها على المستوى الاجتماعي، توحى للمتابعين الغربيين بالانفتاح، هو يعني ببساطة دمجا خطراً وهجينا بين القومية والشوفينية العراقية الفارسية والراديكالية الثورية، مما يعني محاولة تحشيد الداخل الإيراني لمشروع

## إيران ما بعد الاحتجاجات: دولة الحرس الثوري



يوسف الديني

الملاي؛ لكن بلغة وتوجهات مختلفة. هذه الرؤية الاستشرافية لمستقبل إيران القريب قد لا تعكس قراءة دقيقة لقوة الحضور الفاعل للمؤسسة الدينية وسلطة الملاي ورمزيتهم؛ لكنها مؤشر على لحظة فارقة في تاريخ إيران الحديث الذي تشكلت فيه قوة «الحرس الثوري» لحماية البناء الهيكلي لرؤية الملاي التي شكلت نسغ الثورة وممتنها الأساسي، وكانت عاملاً في شعبيتها في البدايات؛ لكن بقاء «الحرس الثوري» على تلك المهمة محكوم بغالبية ونشاط ومواءمة المرشد الأعلى، وقدرته على الاستجابة لتحديات الداخل، ليس على المستوى الاقتصادي فحسب؛ بل على مستوى «الهوية» الخاصة بالثورة، والتي باتت مفارقة للهويات الفرعية والسياق العام للأفكار لدى الإيرانيين؛ خصوصاً الأجيال الشابة.

ما يؤكد صعوبة السيناريوهات التي تتحدث عن هيمنة محتملة لـ«الحرس الثوري» وقلق على السلطة، هو أن هوية الميليشيات التابعة لإيران مبنية على الهوية الأساسية للثورة، وهي مقولات دينية راديكالية شعبية، فالإسلام السياسي الشيعي أكثر تراتبية وانضباطاً من كل نظرائه في التيارات الحركية الأخرى، لذلك فإن الولاء للمرشد والمرجعيات التابعة له قد يشكل حجر عثرة أمام أي احتمالية من هذا النوع. وقد تحدثت في مقالات سابقة عن تفوق الحركية الشيعية في الإسلام السياسي، إذا ما قرأنا ذلك خارج أقراس الطائفية وداخل مختبر الفحص السياسي؛ حيث نجد حالة من التراتبية الدقيقة والمعقدة داخل نسج التكوين المدرسي الديني، شكلت جزءاً



## 12 عاماً بعد أحداث «الربيع العاصف»



جمال عبد الجواد \*

من أسباب ولاء المجموعات المسلحة والميليشيات، وهذا لم يكن موجوداً في النماذج السنية؛ حيث الانفصال بين المؤسسات التقليدية والحركات المتطرفة الذي يصل إلى الإقتتال وسلب الشرعية مكر جداً؛ لكن الميليشيات والمتنظيمات المسلحة الشيعية لا ترى نفسها تداً للمؤسسات التقليدية أو حركات التمرد الناعم بأدواته الدعوية والشرعية، فالجميع متكاملون في خدمة المشروع مع للإسلام السياسي الشيعي المتحالف مع الانضباط الإرهابية ذات الطابع السني؛ حيث تحدث لحظة الاصطدام فقط على مناطق النفوذ والجغرافيا، بينما هناك علاقات وثيقة على مستوى المشروع التقويضي العام للدولة الحديثة القطرية، وهو ما يلقي بمزيد من التحديات الأمنية.

هناك اليوم اهتمام متزايد لدى الخبراء والباحثين حول حدود وقدر «الحرس الثوري» على التغيير، كما هي الحال مع الجدل السياسي والقانوني حول إدراجه كمنظمة إرهابية، باعتباره القبضة المسؤولة عن حالة القمع ضد الاحتجاجات، وكان آخره الجدل الذي دار في أروقة الاتحاد الأوروبي حول تصنيفه كمنظمة إرهابية، وجاءت نتيجة التصويت 598 صوتاً مؤيداً مقابل 9 أصوات معارضة، مع غياب 31 عضواً، وهو رقم كبير جداً؛ لكنه لم يجد طريقه للتنفيذ، واكتفى الاتحاد بفرض عقوبات على مزيد من الأفراد الضالعين في الانتهاكات.

صعود نقد «الحرس الثوري» والمؤسسة الأمنية في إيران من المرشح أن يتصاعد، ليس فقط لتهديدها لأمن المنطقة وعلى رأسها دول الخليج؛ بل هو بالنسبة للأوروبيين اليوم لأسباب إضافية تنصل بالانزاع بين روسيا وأوكرانيا، ودخول إيران على خط إمداد موسكو بطائرات من دون طيار، وهو ما عبّر عنه صراحة ماثيو ليفيت في ورقته المعهد واشنطن التي عنوانها: «لماذا يجدر بالاتحاد الأوروبي إدراج الحرس الثوري على قوائم الإرهاب» التي أكد فيها أن توفير طائرات «الدرونز» هو أحد أهم الأسباب، إضافة إلى الدعم المادي واللوجستي لكلاء طهران من التنظيمات الإرهابية.

تنبأ الأوضاع الراهنة في أغلب دول العرب التي ضربتها أعاصير الربيع أن مخاطر الحرب الأهلية، وانتهيار الدولة، وتمتريد المواطنين، والتدخل الأجنبي هي مخاطر حقيقية وليست مبالغات يطلقها خصوم الثورة، لقد نجحت مصر في تجنب كل هذه المخاطر، فكانت من الناجحين. مع ملاحظة أن النجاة تختلف عن الفوز.

نجت مصر من خطر الوقوع في قبضة الإسلام السياسي، وهو من المخاطر التي أنتت بها رباح الربيع. يخطو خطر الإسلام السياسي على إشكاليات العنق، فالإسلاميون يُشكّلون خياراً سياسياً يحظى بتأييد قطاعات غير قليلة من المواطنين. مشروع الإسلاميين منطلقاً متعارضة مع مشروع الدولة الوطنية، الذي قامت عليه نهضة مصر الحديثة منذ القرن التاسع عشر. أيديولوجيا الإسلاميين ترفض الدولة الوطنية عقدياً، وتدبنيها أخلاقياً. كل ما يعتبره عموم المصريين فضائل وإنجازات الدولة الوطنية ومصدر فخرها، يراه الإسلاميون ردة واجبة التصحيح. الإسلاميون راديكاليون رجعيون يريدون دفع التاريخ إلى الوراء، وتسلمهم مقاليد الحكم يحول فرصة الإصلاح التي لا تحتل في يناير إلى انتكاسة تقوّض الدولة الوطنية. يصعب دمج الإسلاميين في نظام سياسي مفتوح لكل المواطنين، فيما يتعدى على نظام سياسي يستعدهم أن يزعم الشمول السياسي، وهذه معضلة تاريخية مزمنة تعوق التطور السياسي لبلادنا.

بعد اثني عشر عاماً ما زالت مصر في حالة انتقال، فهي تسعى لتحقيق انطلاق سريعة إلى الأمام، بينما تجاهل لتكرار أخطاء الماضي، أما المحصلة فتختلط فيها النجاحات والإخفاقات. تعد القراءة الحذرة لخبرة نظام مبارك، والحرس على تجنب تكرار أخطائه منطلقاً حاكماً للاداء السياسي في هذه المرحلة. في مصر الراهنة نموذج لدولة مركزية تنموية، تعتمد على سلطة الدولة لتعبئة الموارد لتحقيق نمو اقتصادي سريع، فيما يمكن اعتباره نموذجاً تقبضاً للنيليوبرالية التي تم اتباعها في السنوات الأخيرة من حكم الرئيس مبارك، والتي فيها توسع القطاع الخاص، وزادت ثرواته، وتراجع دور الدولة، وزاد معدل النمو، وتعمق التفاوت الاجتماعي. في نموذج المركزية التنموية الراهن تقلص دور القطاع الخاص، وتضخم دور الدولة، وزاد معدل النمو، وتعمق التفاوت الاجتماعي، وزاد اختلال الميزان الخارجي، وزادت الديون، وتدهورت الغلطة المحلية.

سمح نظام مبارك بهامش حرية التعبير والنشر والأنشطة المعارضة. لم يكن هذا الهامش متسعاً بقدر كافٍ لجعل مصر دولة ديمقراطية، تحل تناقضاتها سلمياً عبر المؤسسات والانتخابات، ولم يكن ضيقاً فيمنع القوى الثورية من استغلال هامش الحرية المتاح للتنظيم والتعبئة من أجل إسقاط النظام. القراءة السائدة لخبرة نظام مبارك ترى المشكلة في هذا الهامش، فأخضعته لضوابط أكثر إحكاماً، حرمت المشتكين من ثغرة يمكن العبور منها، وبالغت في الحذر أحياناً، فحرمت مؤيدي من دعم النظام بطريقة يختارونها؛ خوفاً من ثوريين وإخوان متربصين، يجيدون القفز على أنشطة بريئة فيحرقونها عن أغراضها.

استكملت مصر مرحلة كاملة من تحولات ما بعد الربيع، وظهر ما للصيغة الراهنة وما عليها، وشرعت البلاد في تنظيم حوار وطني يهدف إلى بناء توافق وطني حول صيغة جديدة أكثر فاعلية، تعكس المزاج السائد بين المصريين، والمطلع إلى ما هو أكثر من النجاة وتجنب الأسوأ.

\* باحث مصري

## رسائل الحرب الباردة

## مها محمد الشريف

حذر السياسة ومعهم الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش من احتمالية اندلاع حرب باردة، ودعا الصين والولايات المتحدة إلى إصلاح العلاقة المخلتة تماماً بينهما، قبل أن تنتشر المشكلات بين الدولتين الكبيرتين والمؤثرتين بشكل كبير في بقية أنحاء الكوكب، فهل على القوتين الاقتصاديتين الهائلتين أن تتعاونوا، في ظل استمرار الخلافات السياسية؟ فمنذ عدة سنوات يحاول الغرب أن يستفز ذلك التئيم الضخم، ولم يدرك أن له قدرات خارقة على التنافس وروح المخابرة لبسط للتجسس على البلاد.

الصين الباحجة عن القوة والتوازن إلا أن تلتقي بأمريكا الباحجة عن القوة والأمن، فكان ابتعاد بكين عن موسكو مكسباً لواشنطن بعد القراع والانفتاح ومقاربة العمل الصيني والتكنولوجيا الغربية حتى أصبحت نداً اقتصادياً لأمريكا وأوروبا. ودخلت الصين مرحلة أكثر ثباتاً نحو الواقعية والخطوات السياسية، وأدركت أن الحرية ضرورية لإنتاج القوة، وأن تصيح قوة رأسمالية بلا ديمقراطية، لأن اشتراكية السوق هي المصطلح الجديد لمواجهة تلك العقدة، واليوم

من الحساسة على أي تحرك من الطرفين بأحداث مشابهة لن تكون إلا تدبيراً لحرب باردة، فالنتين الالسيوي وصل في وقت سابق للتسليم بين العملاقين لدرجة خطيرة ومتقدمة، وألغت أمريكا إمكانية الأمن المطلق، كما أدركوا أن انتصارهم في الحرب الباردة سيكون ذا جدوى، وتجلت ظاهرة عدم الطاعة لمسؤولين يفرضون العمل السياسي لعدم ملاءمة الهدف الحقيقي ومعارضة القانون، وبهذا المعنى لن تظهر الحوادث مرة أخرى متشابهة، بل التاريخ يعيد نفسه. في الواقع لم يكن من خيار أمام

لم يكن اختراق المنطاد الصيني للأجواء الأميركية حدثاً عابراً في زمن يشتد فيه الصراع على زعامة العالم اقتصادياً بين بكين وواشنطن، فرفع تحرير الصين للواقعة بأنها بسبب خطأ تقني، ولا يوجد هدف عسكري أو سياسي لتجاوز المنطاد حدود دولة غطلي كاميركا، فإن انتهاك السيادة الذي مارسه واشنطن بزيارة بيلوسي لياتوان يرجح أن يكون حادث المنطاد رسالة رد بانتهاك سيادة أميركا، خصوصاً أننا نمر بمرحلة زمنية خطيرة بالعالم، مع الاتجاه لتعدد الأقطاب وهو ما يضيف مزيداً

تأكيد دعم النمو النوعي لمشروعات التقنية ونماذج الابتكار الريادية والتحول للاقتصاد الرقمي

صخ استثمارات بقيمة 9 مليارات دولار في السعودية مع انطلاق «ليب 2023»

معدل من متوسط الاتحاد الأوروبي وواودي السيلكون، الذي يعد أكبر قصة نجاح في تمكن المرأة. وتطلع السواحة إلى أن تعزز مخربق المؤتمر تنوع الاقتصاد، وتوطن التقنية والصناعات المتقدمة، مبيناً أن المؤتمر أصبح يشكل إحدى أهم الفعاليات التقنية العالمية السنوية التي ينتظرها المختكرون والمهتمون التقنيون للانلقاء بصناع ومخذي القرار برواد الأعمال وصناديق الاستثمار الجريء لفتح آفاق جديدة في مجالات استثمارية جديدة، وإطلاق شركات نوعية متوقعة خلال المؤتمر.

وشملت إعلانات المؤتمر، في يومه الأول، إعلان شركة «ميتا» وافتتاح أول أكاديمية للمنافيرس في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، ومقرها السعودية، بالإضافة إلى إطلاق شركتي «كاميل لاب ودبليو تكنولوجي» «تطبيق هكتار» لمنصة التواصل الاجتماعي متعددة المحتوى، وإطلاق شركتي «مينا كومينيكيشن» و«اس تي سي» تطبيق «بيم» وهو تطبيق إرسال الفوري والمخاتم الصوتية والمرئية عالية الجودة، وخصائص الأعمال.



توقيع اتفاقية بين وزارتي «الطاقة» و«الاتصالات وتقنية المعلومات» وشركة «صونيات» أمس (واس)



وزير الاتصالات وتقنية المعلومات في المؤتمر أمس (الشرق الأوسط)

الاقتصاد الرقمي في منطقتنا وهو يشهد نمواً نوعياً في الاستثمارات التقنية ونماذج العمل الابتكارية للرياديين، معلناً عن توجيهه 9 مليارات دولار لدعم التقنيات المستقبلية والشركات الناشئة التقنية؛ تعزيراً لمكانة المملكة بصفتها أكبر اقتصاد رقمي في منطقة الشرق الأوسط بحضور أكثر من 700 خبير وعالم وشركة مختصة من أنحاء العالم، حيث تم الكشف عن آخر تطورات الواقع الافتراضي، وسرد حثيثاً واستمرارية سلسلة الذكاء الاصطناعي في إطار رسم مستقبل تقني جديد للبشرية.

وقال المهندس عبد الله السواحة وزير الاتصالات وتقنية المعلومات لدى افتتاحه مؤتمر ليب 2023: «بدء وتمكين من ولي العهد، أصبح حلمه بأن تكون الرياض العاصمة التقنية للمنطقة حقيقة، وأصبحت محطة التقنية والقضاء والابتكار»، مشدداً على تعظيم أعمال الشركاء حول العالم لتعزيز الاقتصاد الرقمي في بلاده، وتابع: «لدينا فرصة أن تكون منطقة الخليج العربي من أكبر

الرياض، فتح الرحمن يوسف

مع بدء أعمال مؤتمر «ليب 2023» - أكبر تجمع عالمي لاستعراض مستجدات التقنية والرقمنة - أمس في الرياض، تم الإعلان أمس عن استثمارات تتجاوز 9 مليارات دولار لدعم قطاع التقنية والتقنيات المستقبلية والشركات الناشئة في السعودية، بحضور أكثر من 700 خبير وعالم وشركة مختصة من أنحاء العالم، حيث تم الكشف عن آخر تطورات الواقع الافتراضي، وسرد حثيثاً واستمرارية سلسلة الذكاء الاصطناعي في إطار رسم مستقبل تقني جديد للبشرية.

وتقني من جميع أنحاء العالم، مبيناً أثر النسخة الأولى من ليب، العام الماضي، في الحراك التقني العالمي، مشدداً على أن عام 2023، سيتواصل فيه الحراك لتواصل المملكة ريادتها بوصفها أكبر سوق تقنية بالمنطقة، وأكثر من 42 مليار دولار كمنصة مالية للوصول للسوق في الشرق

ولفت إلى أن هذه الحزم من الاستثمارات الضخمة جاءت بدعم من الأمير محمد بن سلمان، ولي العهد رئيس مجلس الوزراء، وشركة «زوم» في المملكة بالشراكة مع «ارامكو» باستثمارات تبلغ 434 مليون دولار، إلى جانب استثمارات عالمية ومحلية بـ 4 مليارات دولار في مجالات مختلفة.

في عروض السحابة في المملكة بقيمة 400 مليون دولار، وإنشاء منطقة سحابية لخدمات شركة «زوم» في المملكة بالشراكة مع «ارامكو» باستثمارات تبلغ 434 مليون دولار، إلى جانب استثمارات عالمية ومحلية بـ 4 مليارات دولار في مجالات مختلفة.

الجهات الحكومية تفصح عن منتجات ومشروعات وبرامج للتحول الرقمي

في القطاعات الواعدة والشركات في مراحلها المتقدمة. وقال الناصر في كلمته خلال اليوم الأول من مؤتمر لب التقنية الدولي في الرياض، إن التوسع في تمويل واعد بملادين العولارات وارتفاع حجم الصندوق إلى 500 مليون دولار، باتت من لسد فجوات السوق ومساعدة المؤسسين على المستوى المحلي والإقليمي والدولي، في قطاع التكنولوجيا المتقدمة.

بداية المرحلة إلى نهايتها، إضافة إلى تعزيز الشراكة بين الوزارة ومؤسساتها التعليمية وأولياء أمور الطلبة من خلال هذه الخدمة في مناطق المملكة المختلفة، إلى جانب التعامل مع القطاعات التي العلاقة الأخرى فيما يخص المدارس، سواء كان في التخصيص أو هيئة الحكومة الرقمية وغيرها من القطاعات.

التحول الرقمي، واتفاقية تحسين أداء منصات التواصل الاجتماعي ومعايير العناية بالمستخدمين. وضمن خدمات إلكترونية ياتي في ظلها خدمة التسجيل الإلكتروني، ومنصة مدرستي، وروضتي، ومنصة اختبار، والمدرسة الافتراضية، ونظام نور، أطلق يوسف البنيان وزير التعليم أمس خدمة «التسجيل الإلكتروني» الخاصة بالطالبة المسجلين في المرحلة الابتدائية، التي تظلمها وزارة التعليم للمرة الأولى خلال زيارته ركن تقنيات التعليم.

الرياض، وذلك ليحث سبل التعاون في مجال التطوير والاستثمار في البنية التحتية الرقمية وتقنيات الاتصالات بمشاركة الشركة التي سيتم تطويرها في 12 مدينة في المملكة. ودشن المهندس أحمد الراجحي وزير الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية أمس، منصة التاهيل والتوجيه الاجتماعي بتوقيع 4 اتفاقيات مع عدد من الشركات المختصة، حيث تضمنت اتفاقية تحسين تجربة المستخدم باستخدام التقنيات الأصلية للأجهزة الذكية، واتفاقية الابتكار الرقمي وتعزيز التجربة الرقمية، واتفاقية تطوير أطر عمل ومنهجيات لتحقيق التميز في

أمس، توقيع مذكرة تفاهم بين وزارة الطاقة ووزارة الاتصالات وتقنية المعلومات وشركة صونيات المتكاملة للاتصالات وتقنية المعلومات، حيث تعزز الاستثمار في منظومة الأنابيب الضوئية ومحطات الإنزال وسعات الكابلات الدولية ومراكز البيانات، لتوفير بنية تحتية رقمية متكاملة وتحسين جودة وسرعة الإنترنت في المملكة، وتمكين الاقتصاد الرقمي. إلى ذلك، وقعت شركة داون تاون السعودية، إحدى الشركات المملوكة بالكامل لصندوق الاستثمارات العامة، مذكرة تفاهم مع وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات، خلال فعاليات المؤتمر التقني «ليب» المقام في مدينة

وتحسين تجربة المستخدم بإتمام المعاملات إلكترونياً، وحوكمة قطاع الطاقة بالرقابة باستخدام من التقنيات الناشئة والتحول الرقمي، بما يحقق مستهدفات رؤية المملكة 2030. وتمكن المنصة، بعد الانتهاء من الربط التقني مع 26 جهة حكومية لتكامل الخدمات وتبادل المعلومات، من الحصول على خدمات إصدار التراخيص والتصاريح لاستيراد وتصدير المنتجات البترولية، والاستعلام عن الأراضي، وتقديم طلبات تخصيص الغاز، وطلبات تاهيل محطات الوقود، وتقديم البلاغات والشكاوى للوزارة. وتم على هامش مؤتمر «ليب»

• في أول أيام أعماله، شهد مؤتمر «ليب» بالرياض أمس، عدداً من الاتفاقيات وإطلاق حزم من المنصات والمنتجات الرقمية، لتعظيم الأعمال، حيث دشّن الأمير عبد العزيز بن سلمان وزير الطاقة السعودي أمس، منصة رقمية مختصة بتقديم عدد من الخدمات للأفراد والمؤسسات والقطاعات الحكومية، بحضور وزير الاتصالات وتقنية المعلومات المهندس عبد الله السواحة.

وزراء يؤكدون أهمية الشراكات ودور المنشآت الصغيرة والشركات الناشئة والعلوم لتعزيز الابتكار في المرحلة المقبلة  
 تفعيل تقنيات الثورة الصناعية الرابعة لرفع الإنتاجية في السعودية

الذكاء الاصطناعي، ودعم التحول إلى تكنولوجيا الثورة الصناعية الرابعة، ونجاح (سدايا)، الذي تدريب الموظفين، وتزويدهم بالأساليب المستخدمة الأمثل، وتسهيل التحول للكيانات الحكومية.

والابتكار، وتوفير الحلول الرقمية، وتمكين رواد الأعمال، سيما في منطقتنا التي تحظى بنسب عالية من فئة الشباب بين السكان».



حضور ضخم من الزوار في أول أيام مؤتمر «ليب 2023»، الذي بدأت أعماله أمس في الرياض (الشرق الأوسط)

التمويل وخلق الفرص المناسبة للمستثمرين في الابتكار، وتحسين قدرات تقنية من أجل المستقبل. وأشار الوزير الخريف إلى أن القطاع الخاص لديه فرصة مميزة ووضع جيد في السعودية، للتقدم بشكل أفضل في مجال التكنولوجيا المتقدمة، وأضاف: «يتطلب الأمر أن نتمتع بجرأة كافية لدعم التحول التقني، لدينا موقع مميز وموارد هائلة، بالإضافة إلى المواهب التي تعد أكثر الأشياء

دولي في قطاعات مختلفة. وأشار إلى أهمية الاستثمار في الابتكار وتطوير البحث العلمي، وتشجيع القطاع الصناعي للتقنيات الناشئة. مضيفاً: «القطاع الصناعي السعودي تم بناؤه على أسس قوية، ويتمتع بسوق مفتوحة كبيرة، وللجميع القدرة على المنافسة فيها». ولفت إلى أن القطاع الصناعي يدار باستراتيجيات متكاملة، وتتوفر لديه إمكانات التدريب

الرياض، عمر بدوي  
 كشف وزراء سعوديون عن تصميم بلادهم على تسخير التكنولوجيا في تنوع الاقتصاد، مع بدء الاستثمار وتفعيل الإمكانات الكاملة للثورة الصناعية الرابعة في شتى القطاعات في البلاد، مشددين على أهمية دعم البحث العلمي والابتكار وتوجيه الفرص الناشئة لوضع القطاع التقني المتقدم.

وقال المهندس خالد الفالح، وزير الاستثمار السعودي، إن أكبر خطر بشأن الثورة الصناعية الرابعة، هو التردد والتوقف عن دعم الانتقال إلى مجتمع تقني متطور، والاعتماد عليه في بناء أفضل استجابة للتحديات العالمية المطارة مثل الأوبئة وتغير المناخ، مضيفاً: «يحمل الابتكار مفتاحاً لإطلاق الإمكانات الكاملة لتكنولوجيا الثورة الصناعية الرابعة لمواجهة التحديات والانتقال إلى النمو الاقتصادي المستدام للمجتمعات».

الطاقة النظيفة  
 وأوضح الوزير إبراهيم أن السعودية لديها إمكانات هائلة، حيث هي قائدة في مجال الطاقة النظيفة، ولديها مشروعات كبيرة في أنواع من طاقة الرياح والطاقة الشمسية، بالإضافة إلى توفر

الطاقات البشرية من الشباب والمواهب والتنوع الديمغرافي، وهي مهمة إزاء ذلك بتطوير تلك المواهب وتحسين مهارات السكان لتحقيق أفضل استثمار في وجه التحديات وتحقيق التطلعات.

قيمة، ويتم تدريبهم بشكل مميز، واستثمارهم في هذا المجال»، مضمناً: «أنا متفائل، والابتكارات التي شهدنا عليها في (ليب) اليوم، تدعم توجهات التحول التقني الناجح في القطاع الصناعي».

الذكاء الصناعي  
 بدوره، قال فيصل إبراهيم، وزير الاقتصاد والتخطيط لحاجة المنشآت إلى التقنيات المتقدمة وإلى دعم رواد الأعمال

الذي بدأ أعماله أمس في الرياض (الشرق الأوسط)

الذي بدأ أعماله أمس في الرياض (الشرق الأوسط)

الذي بدأ أعماله أمس في الرياض (الشرق الأوسط)

الذكاء الاصطناعي، ودعم التحول إلى تكنولوجيا الثورة الصناعية الرابعة، ونجاح (سدايا)، الذي تدريب الموظفين، وتزويدهم بالأساليب المستخدمة الأمثل، وتسهيل التحول للكيانات الحكومية.

الذكاء الاصطناعي، ودعم التحول إلى تكنولوجيا الثورة الصناعية الرابعة، ونجاح (سدايا)، الذي تدريب الموظفين، وتزويدهم بالأساليب المستخدمة الأمثل، وتسهيل التحول للكيانات الحكومية.

الذكاء الاصطناعي، ودعم التحول إلى تكنولوجيا الثورة الصناعية الرابعة، ونجاح (سدايا)، الذي تدريب الموظفين، وتزويدهم بالأساليب المستخدمة الأمثل، وتسهيل التحول للكيانات الحكومية.

الذكاء الاصطناعي، ودعم التحول إلى تكنولوجيا الثورة الصناعية الرابعة، ونجاح (سدايا)، الذي تدريب الموظفين، وتزويدهم بالأساليب المستخدمة الأمثل، وتسهيل التحول للكيانات الحكومية.

الذكاء الاصطناعي، ودعم التحول إلى تكنولوجيا الثورة الصناعية الرابعة، ونجاح (سدايا)، الذي تدريب الموظفين، وتزويدهم بالأساليب المستخدمة الأمثل، وتسهيل التحول للكيانات الحكومية.

الذكاء الاصطناعي، ودعم التحول إلى تكنولوجيا الثورة الصناعية الرابعة، ونجاح (سدايا)، الذي تدريب الموظفين، وتزويدهم بالأساليب المستخدمة الأمثل، وتسهيل التحول للكيانات الحكومية.

الذكاء الاصطناعي، ودعم التحول إلى تكنولوجيا الثورة الصناعية الرابعة، ونجاح (سدايا)، الذي تدريب الموظفين، وتزويدهم بالأساليب المستخدمة الأمثل، وتسهيل التحول للكيانات الحكومية.

«سارة»... أول روبوت سعودي تفاعلي يعمل بالذكاء الصناعي

وتحليل الجمل وفهم محتواها، ومن ثم تقديم الجواب المناسب وإرساله على شكل نص. يُشار إلى أن النسخة الثانية من «ليب 23»، الذي تنظمه وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات، بالتعاون مع «الاتحاد السعودي للأمن السيبراني والبرمجة والدرونز»، وشركة «تحالف»، تهدف إلى ترسيخ وتعزيز مكانة المملكة المتقدمة بصفتها مركزاً لتقنية والابتكار في المنطقة.



التشغيل عن «سارة» أول روبوت سعودي يعمل بالذكاء الصناعي (الشرق الأوسط)

والفاعل معهم وتأييد جميع الرقصات الشعبية والرد على استفسارات الزوار. ويحتوي الروبوت «سارة» على كاميرا تعمل بالذكاء الاصطناعي، وبإمكانه التعرف على مسافة الأشخاص الذين يقفون أمامه، ويبدأ جلسة الحوار بعد أن يرحب بالزائر بكلمة «هلا سارة». ويحتوي الروبوت على نموذج مدرب مسبقاً يتعرف على اللهجات السعودية المختلفة

والفاعل معهم وتأييد جميع الرقصات الشعبية والرد على استفسارات الزوار. ويحتوي الروبوت «سارة» على كاميرا تعمل بالذكاء الاصطناعي، وبإمكانه التعرف على مسافة الأشخاص الذين يقفون أمامه، ويبدأ جلسة الحوار بعد أن يرحب بالزائر بكلمة «هلا سارة». ويحتوي الروبوت على نموذج مدرب مسبقاً يتعرف على اللهجات السعودية المختلفة

والفاعل معهم وتأييد جميع الرقصات الشعبية والرد على استفسارات الزوار. ويحتوي الروبوت «سارة» على كاميرا تعمل بالذكاء الاصطناعي، وبإمكانه التعرف على مسافة الأشخاص الذين يقفون أمامه، ويبدأ جلسة الحوار بعد أن يرحب بالزائر بكلمة «هلا سارة». ويحتوي الروبوت على نموذج مدرب مسبقاً يتعرف على اللهجات السعودية المختلفة

والفاعل معهم وتأييد جميع الرقصات الشعبية والرد على استفسارات الزوار. ويحتوي الروبوت «سارة» على كاميرا تعمل بالذكاء الاصطناعي، وبإمكانه التعرف على مسافة الأشخاص الذين يقفون أمامه، ويبدأ جلسة الحوار بعد أن يرحب بالزائر بكلمة «هلا سارة». ويحتوي الروبوت على نموذج مدرب مسبقاً يتعرف على اللهجات السعودية المختلفة

والفاعل معهم وتأييد جميع الرقصات الشعبية والرد على استفسارات الزوار. ويحتوي الروبوت «سارة» على كاميرا تعمل بالذكاء الاصطناعي، وبإمكانه التعرف على مسافة الأشخاص الذين يقفون أمامه، ويبدأ جلسة الحوار بعد أن يرحب بالزائر بكلمة «هلا سارة». ويحتوي الروبوت على نموذج مدرب مسبقاً يتعرف على اللهجات السعودية المختلفة



وليد خدوري

### 3 سيناريوهات لنظام تحول الطاقة خلال 30 عاماً

يعدّ تقرير شركة «بي بي» السنوي من المصادر العالمية السنوية المهمة في أبحاث الطاقة، وذلك من خلال طرح كبار الاقتصاديين في الشركة التطورات الأساسية في قطاع الطاقة. عالج «تقرير بي بي» لاستشراف الطاقة لعام 2023، 3 سيناريوهات لدراسة الآثار المترتبة على التحول في نظام الطاقة العالمي خلال العقود الثلاثة المقبلة. يمكن الهدف من الدراسة خلال السنوات الثلاثين المقبلة في تفهم آثار الاستراتيجيات المتبنية حالياً على مدى السرعة والطرق التي من الممكن أن يسلكها قطاع الطاقة في مرحلة تحوله هذه.

تتميز الفترة الحالية بمحورية النقاش حول أهمية تقليص الكربون والتوصل إلى تصفير الانبعاثات بحلول منتصف القرن. ويعلق الخبير الاقتصادي في شركة «بي بي»، سينسر ديل، على هذه المرحلة قائلاً: «تلقت أحداث السنة الماضية أنظاراً إلى أهمية الأخذ في الحسبان أيضاً عوامل الأمن وفاتورة الطاقة للمستهلك، فمن الضروري لأي مرحلة من مراحل الطاقة أن تأخذ دائماً في الحسبان 3 عوامل أساسية لنظام الطاقة: أمن الإمدادات، وفاتورة الطاقة للمستهلك، والتخفيض الكربوني».

كان واضحاً خلال عام 2022 العلاقة العضوية والصعبة ما بين العوامل الأساسية الثلاثة أعلاه لنظام الطاقة هذا؛ فقد أدت حرب أوكرانيا إلى التركيز على أمن الطاقة نتيجة الحظر على البترول الروسي، مما أدى إلى مبادرة بعض الدول نحو الإسراع في التحول إلى الطاقات المستدامة من جهة؛ ودفع البعض الآخر إلى الاعتماد المتزايد على مصادر طاقة محلية معظمة من الوقود الأحفوري والقليل منها من مصادر أخرى.

وفي الوقت نفسه، دلت المتغيرات الطاقوية محدودة الحجم نسبياً؛ بسبب حرب أوكرانيا، بالنسبة إلى حجم قطاع الطاقة العالمي، على تأثيرها على نظام الطاقة العالمي من جهة؛ وعلى الآثار المترتبة على هذه المتغيرات من التكاليف الاقتصادية والاجتماعية، مما أثار الانتباه إلى أهمية تقليص الاعتماد على الوقود الهيدروكربوني بطريقة منتهزمة ومعدلة، بحيث يتوجب الأخذ في الحسبان، ومن الضروري، عدّ الوقود الهيدروكربوني جزءاً من إمدادات الطاقة.

من الملاحظ في الوقت نفسه، أنه رغم ازدياد طموحات الحكومات إلى التخفيض الكربوني، فإن الانبعاثات الكربونية قد ارتفعت معدلاتها منذ «اتفاقية باريس لمكافحة تغير المناخ 2015» باستثناء إغلاقات الجائحة سنة 2020. وكما هو معروف؛ فإنه كلما طالت فترة استمرار الانحباس الحراري، زادت التكاليف الاجتماعية والاقتصادية.

لقد ازدادت المحاولات في بعض الدول لدعم مرحلة تحول الطاقة هذه، فقد جرت الموافقة في الولايات المتحدة على قانون تخفيض النضج. لكن؛ من المهم الانتباه إلى أن تحدي تحول الطاقة هذا يتطلب إنجازات أكثر، مثلاً؛ تشريع القوانين والأنظمة لتشجيع تحول الطاقات ذات الانبعاثات الكربونية وإعادة تأهيل بنائها التحتية. لقد هيمنت الآثار المترتبة على الحرب الأوكرانية على ضرورة الاستمرار في الاهتمام المشترك بالعوامل الثلاثة للمحافظة على نظام طاقة مستقر وناجح؛ الأمن الطاقوي، وفواتير معتدلة للمستهلك، وتخفيض الكربون.

إن التحول في النظام الطاقوي يغير معه أنواع الطلب على الطاقة... فالتخفيض الكربوني يؤدي إلى زيادة التحول إلى الطاقات المستدامة. لكن هذا سيتطلب بدوره أيضاً زيادة استعمال الهيدروجين منخفض الانبعاثات، وأيضاً استعمال الطاقات الحيوية بطريقة معتدلة، وكذلك تطوير صناعة واقتصاد الكربون.

فرغم تغير وسائل النقل البري مستقبلاً؛ نظراً إلى الاعتماد الأوسع على المركبات الكهربائية، فإنه يُتوقع أن يستمر أن يلعب النفط دوراً مهماً خلال السنوات الـ15 إلى 20 المقبلة. وكذلك؛ اعتماداً على سرعة تحول الطاقة، أن يلعب أيضاً الغاز دوراً مهماً في دول الاقتصادات النامية مع توسع الصناعات فيها، ناهيك بالطلب على الغاز (الوقود منخفض الانبعاثات) في الدول الصناعية.

يعدّ تقرير «بي بي» صرخة أخرى للتحدّير من أنفاسنا، وتحذير واضح في التقرير ضرورة بدناميكية، للارتباط العضوي لكل من ضمان أمن الطاقة في نزاعات العالم متعدد الأقطاب، والمحافظة على فواتير معقولة للمستهلك بدلاً من تحميله زيادات سريعة وسريعة كما يحدث فعلاً، وتخفيض الانبعاثات الكربونية في ظل تبنى سلة طاقة واسعة تشمل الطاقات منخفضة الانبعاثات إلى جانب الطاقات المستدامة.

في غضون ذلك، أعلنت حكومة إقليم كردستان العراق تعليق صادرات النفط عبر تركيا بعد الزلزال المدمر الذي ضرب المنطقة والحق بأضراراً جسيمة بالبنية التحتية التركية.

وأفاد بيان صادر عن وزارة الثروة الطبيعية: «بسبب الزلزال الذي ضرب تركيا وسوريا ومن أجل ضمان سلامة الصادرات النفطية ومنع أي أحداث غير مرغوب فيها، تم تعليق صادرات النفط من خط أنابيب حكومة إقليم كردستان و تركيا».

ويصدر إقليم كردستان، الذي يتمتع بحكم ذاتي، نحو 450 ألف برميل يومياً عبر تركيا، وهي صادرات غير قانونية بنظر السلطات الاتحادية العراقية. وتطالب بغداد بحصر جميع صادرات النفط وإدارة الموارد بها. وأصدرت المحكمة الاتحادية في بغداد قراراً يمنع إرسال أي مبالغ من الميزانية المخصصة لإقليم كردستان لعدم التزام سلطاته تسليم النفط إلى الحكومة.

وكتب مسؤول التواصل مع الإعلام الأجنبي في إقليم كردستان، لوك غافوري، على لائحة التلويح: «شعرنا بزلزال بقوة 3 درجات هنا... لكن المتخصصين لدينا لم يكشفوا عن أي أضرار في هيكل البناء والرافعات والمعدات». ونقلت وكالة الإعلام الروسية عنهما قولها: «مع ذلك، فإننا ننفذ إجراءات تشخيصية مكثفة للتأكد من أن أعمال البناء والتكريب يمكن أن تستمر بأمان».



قاعة التداول الرئيسية في بورصة إسطنبول (موقع البورصة التركية)

الأمير. وقالت شركة بوتاش التركية لتشغيل خطوط الأنابيب إنه لم تلحق أضرار بخطوط الأنابيب الرئيسية. وفي إشعار، قالت «تريببكا» إن الموانئ في جنوب شرقي تركيا تآثرت بالزلزال، وتم الإبلاغ عن تأخيرات في العمليات. وسارعت مسؤولة من الشركة الروسية التي تبني محطة آق قويو النووية التركية، قيد الإنشاء، بالقول إن المحطة لم تتضرر جراء الزلزال القوي الذي هز وسط تركيا وشمال غربي

هذا القرار صباح أمس، بعد وقوع واحد من أقوى الزلازل في منطقة الشرق الأوسط منذ أعوام. وتم خطوط أنابيب النفط التي تربط تركيا بالمتحجّين في العراق وأذربيجان عبر المناطق التي ضربها الزلزال. كما تضم المنطقة محطة جيهان الرئيسية للطاقة في تركيا. من جانبها، قالت وكالة تريببكا للشحن إن العمليات في ميناء النفط التركي في جيهان توقفت على الفور، مضيفاً أن اجتماعاً طارئاً سيعقد بشأن

إسطنبول للأوراق المالية التركية تداول أسهم 8 شركات حتى تصدّر بيانات بشأن تأثيرات الزلزال، الذي ضرب جنوب تركيا أمس، على أنشطتها. كما أوقفت تركيا تدفقات النفط الخام إلى محطة «جيهان» للتصدير، الواقعة على ساحل البحر المتوسط، كإجراء احترازي في أعقاب وقوع الزلزال. وأفادت «بلومبرغ» بأن شركة «بوتاش» الحكومية التركية، التي تتولى إدارة وتشغيل خطوط أنابيب النفط الخاصة بالبلاد، اتخذت

تراجعت الليرة التركية خلال تعاملات أمس (الاثنين) إلى مستوى منخفض قياسي جديد أمام الدولار، لتسجل 18,85 ليرة للدول الواحد، إذ تتعرض للضغوط قوية بسبب قوة العملة الأميركية والمخاطر الجيوسياسية، فضلاً عن التدايمات المحتملة للزلزال الذي شهدته البلاد أمس.

وتترقب الأسواق في تركيا تبعات الزلزال الذي ضرب وسط البلاد وشمال غربي سوريا أمس وبلغت قوته 7,8 درجة وتسبب في مقتل أكثر من 1000 شخص وإصابة مئات مع انهيار بنايات في أنحاء المنطقة.

زادت الضغوط على الليرة جراء مخاوف من تبعات الزلزال مع وجود مؤشرات على أن الولايات المتحدة ستدفع صوب انتعاج سياسات أكثر صرامة فيما يتعلق بتنفيذ العقوبات بعد أن حذرت واشنطن أنقرة من تصدير الكيماويات والرفائنق ومنتجات أخرى لروسيا قد تستخدمها موسكو في حربها في أوكرانيا.

ويحلل الساعة 07:00 بتوقيت غرينيتش عوّضت الليرة خسائرها وعادت للتداول عند مستوى مستقر. وكانت المرة السابقة التي وصلت فيها الليرة التركية لانخفاض قياسي في 26 ديسمبر (كانون الأول)، عندما هوت إلى 18,844 أمام الدولار. وقد فقدت العملة نحو 1 في المائة من قيمتها منذ بداية العام. في الأثناء، أوقفت بورصة

### توقعات بتراجع تكرير الخام الروسي جراء العقوبات الجديدة

## السعودية ترفع سعر الخام العربي الخفيف إلى آسيا

مستوياته في 3 أسابيع أمام اليورو، أمس، ويقلل ارتفاع الدولار عادة من الطلب على النفط المقوم بالعملة الأميركية من المشتريين حائزي العملات الأخرى.

في الأثناء، قال بنك «جيه بي مورغان» الأميركي إن إنتاج تكرير النفط الروسي يمكن أن يتراجع بواقع نحو 300 ألف برميل يومياً جراء العقوبات الجديدة على تدفق البترول قبل الانتعاش لمستويات ما قبل الحرب بحلول منتصف 2023.

وقالت بارسللي أونج، رئيسة قسم آسيا لأبحاث الطاقة والكيماويات في «جيه بي مورغان»، لتلفزيون «بلومبرغ»، إن الإنتاجية قد تتراجع في حال واجهت روسيا صعوبات في تغيير مسار 500 ألف برميل يوزمب ديزل في اليوم عبر الربعين الأخير والأول. وعلى مدار الوقت سوف يكون هناك ما يكفي من سفن الإنتاج لنقل أغلبية النفط الروسي.

وسوف ينمو الطلب على النفط في الصين في 2023 إلى 800 ألف برميل في اليوم على أساس سنوي، ما يمثل نحو نصف توقعات البنك لنمو العالم. وجددت أونج التوقعات بأن يبلغ سعر البرميل 90 دولاراً في 2023، وتتوقع حدوث أغلب ارتفاع الأسعار في النصف الثاني من العام تزامناً مع إعادة فتح الصين.



شعار «أرامكو» على صهريج نفط في محطة تابعة للشركة السعودية (رويترز)

الأميركية القوية يوم الجمعة مخاوف من استمرار مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأميركي) في رفع أسعار الفائدة لمرّة واحدة أخرى على الأقل، مما قد يضر بالنمو الاقتصادي ويؤدي لتراجع الطلب على الوقود.

برنت تسليم أبريل (نيسان) 55 سنتاً أو 0,07 في المائة إلى 79,39 دولار للبرميل الساعة 15:42 بتوقيت غرينتش. وخسرت العقود الآجلة لخام غرب تكساس الوسيط الأميركي 79 سنتاً بما يعادل 1,1 في المائة لتسجل 72,60 دولار للبرميل.

وتراجعت أسعار النفط بعد ارتفاعها أكثر من دولار للبرميل خلال تعاملات أمس (الاثنين)، بفعل صعود الدولار ووسط مخاوف من أن يؤدي تباطؤ النمو في الاقتصادات الكبرى لتراجع الطلب، مما يحاثر المخاوف بشأن الإمدادات.

الرسمي للخام العربي الخفيف جدا 1,30 دولار إلى علاوة 2,25 دولار للبرميل فوق متوسط خامي عُمان ودبي، وبالنسبة للخامين العربي المتوسط والعربي الثقيل، ارتفع كلاهما 50 سنتاً إلى علاوة 1,60 دولار للبرميل الخام المتوسط، و1,75 دولار للبرميل الخام العربي الثقيل.

لندن؛ الشرق الأوسط

رفعت السعودية، أكبر مُصدّر للنفط في العالم، سعر البيع الرسمي للخام العربي الخفيف في مارس (آذار) للمشتريين من آسيا، وهي أول زيادة في 6 أشهر، وسط توقعات بانتعاش الطلب على النفط، خاصة من الصين، وفق وكالة «رويترز».

وأفادت مصادر مطلعة، أمس (الاثنين)، بأن سعر البيع الرسمي للخام العربي الخفيف تحميل مارس لآسيا ارتفع 20 سنتاً للبرميل عن فبراير (شباط)، بما يعني علاوة بـ0,19 دولار للبرميل فوق متوسط خامي عُمان ودبي، بما يخالف التوقعات السابقة للسوق بخفضه 30 سنتاً.

وقال تاجر نفط مقدم في سنغافورة، وفق «رويترز»: «سعر البيع الرسمي غير متوقع تماماً. اعتقد أنه يشير إلى أن السعودية متفائلة بشأن الطلب على النفط. ويتوقع فاتح بيرو المديّر التنفيذي لوكالة الطاقة الدولية، أن يأتي نحو نصف النمو في الطلب العالمي على النفط هذا العام من الصين».

وتوقع محللون ومتعاملون انتعاش الطلب الصيني على النفط اعتباراً من مارس تزامناً مع التعافي الاقتصادي وانتهاء ذروة انتشار «كوفيد-19» في البلاد. وجرى خفض سعر البيع

## بيانات الوظائف الأميركية تنعش الدولار والذهب

أن وصل إلى أدنى مستوى له منذ السادس من يناير (كانون الثاني) في وقت سابق من الجلسة. وصعدت العقود الأميركية الآجلة للذهب 0,7 في المائة إلى 1888,80 دولار. وارتفع الدولار يجعل الذهب أقل جاذبية للمشتريين حائزي العملات الأخرى.

وأظهرت بيانات يوم الجمعة، تسارع نمو الوظائف في الولايات المتحدة بشكل حاد الشهر الماضي مع ارتفاع الوظائف غير الزراعية 517 ألف وظيفة، وهو ما يزيد لكن قوة الدولار والمخاوف من أن مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأميركي) قد يواصل رفع أسعار الفائدة أبقنا المعدن الأصفر دون مستوى 1900 دولار للاوقية (الأونصة) الرئيسي.

المائة، ولاس أدنى مستوى في نحو ثلاثة أسابيع عند 1,0769 دولار. وصعد اليورو إلى أعلى مستوى في عشرة أشهر يوم الخميس، وانخفض الين الياباني 0,5 في المائة إلى 131,90 مقابل الدولار، ولاس أقل مستوى في ثلاثة أسابيع عند 132,60 ين مقابل الدولار في وقت سابق من الجلسة.

وعلى صعيد تعاملات المعدن الأصفر النفيس، عوّضت أسعار الذهب بعضاً من خسائرها أمس، لكن قوة الدولار والمخاوف من أن مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأميركي) قد يواصل رفع أسعار الفائدة أبقنا المعدن الأصفر دون مستوى 1900 دولار للاوقية (الأونصة) الرئيسي.

وتراجعت العقود الآجلة لخام غرب تكساس الوسيط الأميركي 79,39 دولار للبرميل الساعة 15:42 بتوقيت غرينتش. وخسرت العقود الآجلة لخام غرب تكساس الوسيط الأميركي 79 سنتاً بما يعادل 1,1 في المائة لتسجل 72,60 دولار للبرميل.

وتراجعت العقود الآجلة لخام غرب تكساس الوسيط الأميركي 79,39 دولار للبرميل الساعة 15:42 بتوقيت غرينتش. وخسرت العقود الآجلة لخام غرب تكساس الوسيط الأميركي 79 سنتاً بما يعادل 1,1 في المائة لتسجل 72,60 دولار للبرميل.

## 599 مليار دولار حصيلة التجارة الخارجية الإماراتية في 2022



محمد بن راشد نائب رئيس دولة الإمارات يتوسط عدداً من الوزراء خلال توقيع اتفاقيات الأداء للوزارة (وام)

في مجال الفضاء، وبناء قدرات وغيرها، وكيفية التعامل الحكومي الإيجابي والأمن مع هذه التقنيات، إلى ذلك، شهد الشيخ محمد بن راشد، توقيع دفعة جديدة من اتفاقيات الأداء للوزراء و فرق العمل الحكومية، شملت 22 اتفاقية وقعتها عاجلة مجلس الوزراء حول الطريقة المثلى للاستفادة من تقنيات الذكاء الصناعي الجديدة مثل «شات جي بي تي» في العمل الحكومي، وتأثيراته المستقبلية على القطاعات

الدولية في نمو، والإقبال الاستثماري والسياحي والعقاري على دولة الإمارات يحقق أرقاماً غير مسبوقة، مشيراً إلى أن حكومة الإمارات ستبقى مستمرة في توفير أفضل بيئة لرجال الأعمال الذين يرافقون رحلة النمو التاريخية للبلاد.

جاء حديث نائب رئيس الإمارات على هامش مجلس الوزراء الذي عقد البارحة، حيث أشار إلى أن المجلس اعتمد الإطار الوطني

قال حاكم دبي الشيخ محمد بن راشد نائب رئيس دولة الإمارات الخارجية لبلاده بلغت أكثر من 2,2 تريليون درهم (599 مليار دولار) في 2022، محققة نمواً بلغ 17 في المائة على أساس سنوي.

أبوظبي، الشرق الأوسط

قال حاكم دبي الشيخ محمد بن راشد نائب رئيس دولة الإمارات الخارجية لبلاده بلغت أكثر من 2,2 تريليون درهم (599 مليار دولار) في 2022، محققة نمواً بلغ 17 في المائة على أساس سنوي.

وحسب المعلومات الصادرة أمس، فإن التجارة الخارجية تخطت حاجز التريلينيون درهم (544 مليار دولار) للمرة الأولى في التاريخ، ويأتي ذلك النمو بعد أن حققت التجارة الخارجية غير النفطية للدولة نمواً بنسبة 12 في المائة في عام 2020 لتسجل 1,496 تريليون درهم (407 مليارات دولار)، ومن ثم قفزة بنسبة 28 في المائة في عام 2021، لتصل إلى 1,911 تريليون درهم (520 مليار دولار).

وأكد الشيخ محمد بن راشد، أن التجارة الخارجية للإمارات في تسارع، وعلاقتها الاقتصادية

## تميز بأداء مرتفع جداً وقدرات تصويرية متقدمة وسرعة شحن فائقة بمستويات أمان عالية لحماية البيانات الشخصية

# سلسلة «غالاكسي إس 23»: «سامسونغ» تكشف عن أقوى هواتف 2023

جدة، خلدون غسان سعيد

استعرضت شركة «سامسونغ»، مساء الأربعاء الماضي، أحدث هواتفها في سلسلة «غالاكسي إس 23» (Galaxy S23) التي تتميز بقدرات فائقة في السرعة والأداء والتصوير. وتعد هذه الهواتف الأقوى في عالم الهواتف الجوال إلى الآن، وسيتم إطلاقها عالمياً وفي المنطقة العربية بعد 10 أيام، وسنذكر في هذا الموضوع أبرز المزايا والقدرات التي تم الكشف عنها.

### قدرات تصويرية ممتدة

يتمل هاتف «غالاكسي إس 23» (Ultra Galaxy S23) أفضل إصدارات السلسلة، حيث يقدم مصفوفة كاميرات متفوقة متمثلة بـ 4 كاميرات خلفية بدقة 200 (عدسة عريضة) و 10 (عدسة للصور البعيدة) و 10 (عدسة عريضة البعيدة جداً) و 12 ميغابكسل (عدسة للصور البعيدة جداً)، وكاميرا أمامية بصري (Optical) ميغابكسل (عدسة عريضة). ويسهل الهاتف التقاط الصور وتسجيل المحتوى من خلال استخدام مجس (MP 200 Adaptive Pixel) الجديد الذي يستطيع التقاط اللحظات المهمة بدقة كبيرة، مع القدرة على ضبط الصورة بشكل تلقائي وبسرعة كبيرة. ويقدم الهاتف أول كاميرا للصور الذاتية (سيلي) معززة بتقنية (Super HDR) التي ترفع سرعة تسجيل عروض الفيديو من 30 إلى 60 صورة في الثانية الواحدة، وبألوان غنية جداً، للحصول على صور وعروض فيديو أمامية أفضل بشكل كبير.

ويستطيع الهاتف التقاط صور عالية الجودة في ظروف الإضاءة المنخفضة، بفضل استخدام تقنيات الذكاء الصناعي، دون فقدان أي تفاصيل. كما يمكنه حفظ الصور بامتداد (RAW) معالجة الألوان بعد التقاط الصورة، أو بامتداد (JPG) لمشاركتها مع الآخرين بكل سهولة. ويمكن تجربة فن الصور ذات التعرض الضوئي المتعدد، والتقاط رؤية واضحة لجزء درب التبانة باستخدام إعدادات (Astrophoto) داخل تطبيق (Samsung Camera) و «Expert RAW». ويدعم نظام التصوير البغاء وهي



سلسلة هواتف «إس 23» الجديدة (أ ب)



تقدم الهواتف أعلى مستويات الأداء لألعاب أكثر واقعية

ويبلغ وزنه 234 غراماً، وهو متوفر في إصدارات بـ 12 أو 8 غيغابايت من الذاكرة، و 1024 أو 512 أو 256 غيغابايت من السعة التخزينية المدمجة. ويعمل الهاتف بنظام التشغيل «أندرويد 13» وواجهة الاستخدام «وان يو أي 5.1».

وبالنسبة لهاتف «غالاكسي إس 23»، فيشبه إصدار «غالاكسي إس 23» في المواصفات، ويختلف عنه في قطر الشاشة (6,6 مقارنة بـ 6,8 بوصة)، ودقة العرض (2340x1080 مقارنة بـ 390 مقارنة بـ 501 بكسل في البوصة الواحدة)، والذاكرة (8 مقارنة بـ 12 غيغابايت)، والسعة التخزينية المدمجة (256 أو 512 مقارنة بـ 256 أو 512 أو 1024 غيغابايت)، والكاميرات الخلفية (10 و 10 و 12 مقارنة بـ 10 و 10 و 12 ميغابكسل)، والبطارية (4700 مقارنة بـ 5000 ملي أمبير/ ساعة)، والسك (7,6 مقارنة بـ 8,9 ملليمتراً)، والوزن (196 مقارنة بـ 234 غراماً).

ويذكر مواصفات هاتف «غالاكسي إس 23» الذي يشبه إصدار «غالاكسي إس 23» في المواصفات، ويختلف عنه في قطر الشاشة (6,1 مقارنة بـ 6,6 بوصة)، وكثافة العرض (422 مقارنة بـ 390 بكسل في البوصة)، والسعة التخزينية المدمجة (128 أو 256 أو 512 مقارنة بـ 128 أو 256 أو 512 غيغابايت)، والبطارية (3900 مقارنة بـ 4700 ملي أمبير/ ساعة)، وسرعة الشحن (25 مقارنة بـ 45 واط)، والوزن (168 مقارنة بـ 196 غراماً).

الهواتف متوفرة بالألوان؛ الأسود والأبيض المائل إلى الكريبي والأخضر والأصفر، بدءاً من 17 فبراير (شباط) الحالي، بأسعار 5199 و 5699 و 6699 ريالاً سعودياً (1386 و 1520 و 1786 دولاراً) لإصدار «غالاكسي إس 23 الترا»، وسعاً 256 و 512 و 1024 غيغابايت، و 3999 و 4399 ريالاً سعودياً (1066 و 1173 دولاراً) لإصدار «غالاكسي إس 23» بسعاً 256 و 512 غيغابايت، و 3499 و 3999 ريالاً سعودياً (933 و 1024 دولاراً) لإصدار «غالاكسي إس 23» بسعة 256 غيغابايت.

تركيز الميكروفون على العنصر الذي يتم تتبعه عن بُعد، وبكل دقة.

### مواصفات تقنية

يستخدم هاتف «غالاكسي إس 23 الترا» معالج «سنايدرغون 8 جين 2 موبايل» (Snapdragon Gen 8 Mobile) ثماني النواة (نواة بسرعة 3,36 غيغاهرتز ونواتان بسرعة 2,8 غيغاهرتز، ونواتان بسرعة 2,8 غيغاهرتز و 3 نويات بسرعة 2 غيغاهرتز) مصنوع بدقة 4 نانومتر. ويدعم الهاتف تقنيات «واي فاي a و b و g و n و ac و 6e و «بلوتوث 5,3» و «الاتصال عبر المجال القريب» (Near Field Communication NFC) اللاسلكية، إلى جانب دعم شبكات الجيل الخامس للاتصالات.

ويستخدم الهاتف بطارية سعة 5000 ملي أمبير/ ساعة يمكن شحنها من 0 إلى 65 في المائة في خلال 30 دقيقة وبقدرة 45 واط، مع دعم للشحن اللاسلكي، والشحن اللاسلكي العكسي بقدرة 4,5 واط. وتستطيع الشاشة عرض الصورة بدقة 3088x1440 بكسل وبكثافة 501 بكسل في البوصة الواحدة ويتبرد 120 هرتز، مع دعم لتقنية High 10 المجال العالي الديناميكي Dynamic Range HDR.

لنقل النصوص وعناوين المواقع من جهاز لآخر بكل سهولة، مع ربط تطبيق «Google Meets» للاجتماعات مع برنامج «Samsung Notes» في الهاتف لتسهيل تدوين الملاحظات خلال الاجتماعات، مع سهولة مشاركة الملاحظات مع الآخرين خلال مكالمات الفيديو وتحرير النصوص بشكل جماعي في آن واحد، ومن خلال الشاشة نفسها.

ويقدم الهاتف معالج «نوكس فولت» (Knox Vault) لتقديم مستوى إضافي من الأمان، من خلال عزل البيانات المهمة في الهاتف عن باقي الجهاز، بما في ذلك نظام التشغيل، وذلك لتوفير حماية ممتدة ضد نقاط الضعف. كما يمكن تثبيت التطبيقات والبرامج التي يمكنها الوصول إلى بيانات المستخدم، وكيفية استخدامها لتلك البيانات، وسيتم دعم الهاتف حتى 4 أجيال من الترقية لنظام التشغيل، و 5 سنوات من التحديثات الأمنية.

واختبرت «الشرق الأوسط» الهواتف في مكاتب الشركة قبل الكشف عنها، واستطاعت تسجيل صور مهجرة بتفاصيل دقيقة في بيئة منخفضة الإضاءة. كما تمت معاينة قدرة الهاتف على تقريب الصورة من مسافات كبيرة دون فقدان أي تفاصيل في الصورة، إلى جانب



تقدم تقنية تتبع الأشعة الضوئية (Ray Tracing) لتقديم جودة صورة غير مسبوقة في قطاع ألعاب الهواتف الجوال، كما تم رفع أداء وحدة معالجة بيانات الذكاء الصناعي بنحو 40 في المائة، وتسمح هذه الأمور للمستخدم بالحصول على أعلى مستويات الأداء في التصوير والترفيه واللعب والعمل. ويقدم الهاتف مستشعر بصمة صوتياً خلف الشاشة، وهو مقاوم للمياه والغبار وفقاً لمعيار «IP68» (يمكن عمقه بالمياه لعمق متر ونصف



يتميز هاتف «غالاكسي إس 23» في ظروف الإضاءة المنخفضة من خلال تفعيل المثلث البصري (Optical Image Stabilization OIS) في جميع الاتجاهات، كما تدعم الكاميرا تسجيل عروض الفيديو بدقة الفائقة (8K) بزوايا واسعة، مع تحليل الذكاء الصناعي لكل التفاصيل الموجودة في المشهد، وصولاً إلى ميزات الوجه الدقيقة، مثل الشعر والعينين، لتعكس الخصائص المختلفة للشخص بدقة متناهية. كما يدعم النظام ميزة التسجيل الصوتي المحيطي؛ ميزة (Audio Recording 360) الجديدة لتقديم صوت متعدد الأبعاد.

### مزايا متقدمة

يقدم الهاتف قلم (S Pen) الذي ذا الإمكانيات الممتدة التي تتيح قدر أعلى من الإنتاجية وتدوين الملاحظات وممارسة الهوايات والمزيد من الوظائف الأخرى. كما يقدم الهاتف قدرات عالية جداً في معالجة الرسومات، للعب بالألعاب بأفضل مستويات ممكنة تجعله يقدم أسرع رسومات عبر هاتف جوال في العالم، ويوفر المعالج المتقدم مستويات أداء غير مسبوقة، حيث تقدم وحدة الرسومات أداء أعلى مقارنة بالإصدار السابق بنحو 40 في المائة، وهي

## أفضل الكاميرات الأمنية الداخلية لـ 2023



كاميرا «نست»

الوجه، وإشارات صوتية ترصد الدخان وأول أكسيد الكربون، بالإضافة إلى أساميع من التخزين، وأخيراً، تعمل «نست كام» بشكل رائع مع مساعد «غوغل» الافتراضي وشاشات «نست» الذكية.

● «جي إي سينك سماتر إن دور كاميرا» (GE Cync Smart Indoor Camera) - أفضل كاميرا أمنية داخلية على مستوى المزيا؛ ليست هذه الكاميرا المداخل؛ تأتي هذه الكاميرا مع رف وأدوات للتثبيت (براغي ومزكاتاتها)، تتيح لكم وضعها في أي مكان، ولكننا نختارها للاختبارات أن أفضل الأمان لتثبيتها هي على المدخل الرئيسي في المنزل. تقدم لكم الكاميرا كثيراً من المزايا المعيارية كدقة العرض 1080p، وإشعارات في الوقت الحقيقي، والمصدر الصوتي في الاتجاهين، إضافة إلى توافقها مع مساعد «غوغل» و«اليسكا»، إلا أنها لا تعمل ولا تدور وتتحلل تعديلًا يدويًا. علاوة على ذلك، تزود «سينك سماتر» مستخدمها بصورة ثابتة تجعلها مناسبة لمراقبة أبواب المداخل؛ لمعرفة موعد عودة الأولاد، أو رصد الضيوف غير المرغوبين أو حتى الدخلاء.

ولكن تجدر الإشارة إلى أننا عندما وضعنا هذه الكاميرا في زاوية غرفة المعيشة، حصلنا على رؤية واسعة غطت معظم أرجاء الغرفة، وتلقينا إشعارات عند مرور شيء أو أدهمهم (قطعة أو مكينة ذكية) في مجال الرؤية. يمكنكم ضبط حساسية الإنذار (منخفضة/متوسطة/عالية) لتجنب تلقي إشعارات بعد رصد حيوانات اليفة أو حركات عادية أخرى في المنزل.

\* «سنست نت» - خدمات «تريبيون ميديا»

واشطن، «الشرق الأوسط»

لتأمين سلامتك وسلامة عائلتك، يمكنك اتخاذ بعض الإجراءات المساعدة، انعموا براحة البال مع طبقة إضافية من الأمان، بواسطة واحدة من كاميرات أمنية داخلية كثيرة متوفرة في الأسواق.

### كاميرات داخلية

لم تعد أنظمة الكاميرات الأمنية من سمات الأغنياء؛ لأن العثور على نوعيات ممتازة من الكاميرات والأنظمة الأمنية بات اليوم أسهل من أي وقت مضى، فضلاً عن توفر الأنظمة التي يمكنكم تركيبها بانفسكم وبأسعار مناسبة جداً. تجدون في الأسواق كثيراً من الخيارات لمراقبة ما يدور خارج المنزل، ولكن الحماية التامة تتطلب منكم إبقاء عين في الداخل أيضاً. لهذا السبب، اخترنا وتقييمنا عدداً من أفضل خيارات الكاميرات الأمنية الداخلية الموجودة في الأسواق اليوم.

ما هي أفضل كاميرا أمنية للمراقبة داخل منزلكم؟ يعتمد هذا الأمر على عدد من العوامل كالسعر والتوافق مع أجهزة منزلك الذكية، والعلامات التجارية التي تستخدمونها، دون أن ننسى نوعية تصوير الفيديو، ومزايا كال دوران والتكبير والإشارات في الوقت الحقيقي. نقدم لكم فيما يلي بعض خيارات الكاميرات الداخلية ومزاياها لتجدوا منها ما يناسبكم.

● «وايز كام بان في 2 Wyze Cam v2» - أفضل كاميرا أمنية داخلية على الإطلاق؛ قليلة هي الكاميرات الداخلية التي ستمنحكم كثيراً من المزايا المتطورة بسعر مناسب. تصم «وايز كام بان في 2» مزايا لن تتوقعوها، وأبرزها: دقة عرض 1080p، ورؤية ليلية، وقابلية للدوران والإمالة وتكبير الرؤية، ومصدر صوتي في الاتجاهين، وسعر مناسب لميزانيتكم (50 دولاراً).

تحدد هذه الكاميرا المميّزة هوية الشخص الظاهر، وتتبعه أينما سار داخل الغرفة، وترسل لصاحبها إشعاراً بالوقت الحقيقي عن أي حدث، وتخزن تسجيلات لغرفة 14 يوماً. تقدم «وايز كام بان في 2» مستخدمها أسبوعين من التخزين السحابي المجاني، بالإضافة إلى منفذ مدعم لطباعة ميكرو SD للتخزين المحلي، ما يزيد تميزها عن سائر الخيارات المتوفرة في فئتها. وإذا كنتم ترغبون في استمرار التخزين

## أبل وغوغل وفيسبوك وتويتر تستخلصها بسهولة خطوات بسيطة لإزالة خزين البيانات الشخصية من المنصات



واشطن، كيم كومانكو

لم يعد يخفى على أحد أن شركات التواصل الاجتماعي كـ «ميتا» تجمع الكثير من المعلومات عنكم. وعندما تؤسسون حساباً على منصة فيسبوك، أو إنستغرام، أو تويتر، تسألون عما إذا كنتم تريدون مزامنة جهات اتصالكم، قد يبدو الأمر غير مضر لكم، إلا أنه ليس كذلك.

تذهب عملية جمع البيانات أبعد بكثير من منصات التواصل الاجتماعي، ولا شك في أن كل واحدة من شركات التقنية الكبرى تملك بعض المعلومات عنكم.

أبل، وغوغل، وتويتر، وميتا تملك ملفات شخصية لكم، ولكن ما الذي تعرفه هذه الشركات تحديداً؟ حسناً، إليكم كيف تتبينون هذه الأمور.

### جمع البيانات

● ما تعرفه أبل. اتخذت بعض شركات التقنية خطوات لتقليل اكتشاف بيانات المستخدمين أمام المعلنين من الطرف الثالث دون أن تمنعه بالكامل. فقد عدت أبل قبل بضعة أشهر إلى تقديم تطبيق لمراقبة الشفافية يتيح لمستخدمي نظام iOS تحديد التطبيقات التي تستطيع الوصول إلى بياناتهم.

ولكن حتى مع هذا الإعداد النشء، لا تزال أبل تجمع كمية كبيرة من البيانات مثل تفاصيل هوية أبل، والبيانات المخزنة في الصور والرسائل الإلكترونية، والمشتريات من متجر أبل ومنتج التطبيقات وتطبيق «أي تيوبز».

يمكنكم تحميل نسخة من بياناتكم الشخصية للاطلاع على ما خزنته أبل عنكم: إليكم كيفية: سجلوا دخولكم في حسابكم على أبل على هذا الرابط: privacy.apple.com «طلب نسخة من البيانات» - اختاروا البيانات التي تريدونها أو اضعطوا على مربع «اختيار الكل». بعدها، ستنتقلون إلى شاشة تتيح بانكم ستنتقلون رسالة

في الحساب وحملوا ملف ZIP لأرشيف تويتر الخاص بكم. لا تحذفوا الحساب إذا قررت التوقف عن استخدام تويتر لأن أحدكم قد يعمد إلى سرقة اسم المستخدم الخاص بكم وانتحال صفتكم.

● فيسبوك: كنز دفين من البيانات. تجمع حسابات التواصل الاجتماعي كميات هائلة من المعلومات الشخصية، ولهذا السبب تحديداً يعتبر القراصنة حسابات فيسبوك وتويتر قيمة أكثر من تفاصيل البطاقات المصرفية خصوصاً أن هذه المعلومات مصدرها أنتم.

عند تأسيس حساب على فيسبوك، تحصل الشركة على اسمكم، وسنمكم، ومحل إقامتكم، وأصدقائكم، واهتماماتكم، وحتى ميولكم السياسية.

كيف تحصلون على نسخة من بياناتكم على فيسبوك: افتحوا تطبيق فيسبوك على جهاز كومبيوتر وانقروا على ملفكم الشخصي. - اختاروا إعدادات وخصوصية إعدادات. - اختاروا خصوصية معلوماتكم على فيسبوك في الجهة اليسرى. - اختاروا تحميل معلومات الملف الشخصي.

- انقروا على المربعات لاختيار الفئات، وستجدون خيارات أخرى كالناريخ، وصيغة التحميل، ونوعية الوسائط. - عندما تصبحون جاهزين، اضغطوا على طلب التحميل للبدء بالتحميل. - يظهر طلبكم «قيد الانتظار» في قسم الملفات المتوفرة في أداة تحميل المعلومات. - عندما تصبح الأمور جاهزة ستلقون إشعاراً وقد يتطلب الأمر بضعة أيام. عندما يحصل هذا الأمر، انظروا إلى قسم الملفات الجاهزة في أداة تحميل معلوماتكم.

- انقروا على تحميل وادخلوا كلمة المرور. - بعد تلقي الرسالة الإلكترونية، انقروا على زر تحميل أثناء تواجدكم

ملاحظة: إذا كان تعقب الموقع يعمل، تحتفظ غوغل ببيانات حول الأماكن التي تلتقون فيها الصور. «تويتر» وفيسبوك

● التفرغ ابدئي. يتعقب تطبيق تويتر تاريخ تسجيل الدخول والأجهزة المستخدمة، والأماكن التي زرتموها أثناء استخدامه، وحتى إعجاباتكم. ولا تنسوا أن كل تفرغية قابلة للنسخ أو للتعبق لاستخدامها ضدكم في أي وقت.

كيف تحملون أرشيف بيانات تويتر: سجلوا دخولكم في حساب تويتر من جهاز كومبيوتر وانقروا على رمز «المزيد» في شريحة الملاحة. - انهيبوا إلى إعدادات ودعم تحميل أرشيف البيانات. - بعدها، سطلب منكم إدخال كلمة مروركم، أو يمكنكم التأكيد على هويتكم من خلال إرسال رمز إلى عنوان بريدكم الإلكتروني و/أو رقم هاتفكم.

- بعد التأكيد على الهوية، انقروا على زر طلب البيانات. - عندما يصبح التحميل جاهزاً، يرسل تويتر رسالة إلكترونية لحساب بريدكم الإلكتروني المنصل به أو إشعاراً إلى جهازكم. من الإعدادات، يمكنكم النقر على زر تحميل البيانات في قسم تحميل البيانات. - بعد تلقي الرسالة الإلكترونية، انقروا على زر تحميل أثناء تواجدكم

الشبكة والتطبيقات، لقرو نشاطكم باستخدام الضوابط على هذه الصفحة، ومن ثم اختاروا «حذف» في لائحة الخيارات للبدء من جديد. - اختاروا «إدارة» تاريخ بيانات بوتيوب وتاريخ الموقع وكررو الخطوات المذكورة أعلاه.

## دياز وصف مواجهة نصف النهائي بالصعبة... ووعد بتقديم مباراة تاريخية موندريال الأندية: الهلال للثأر من فلامنغو وبلوغ أول نهائي



لاعبو فلامنغو البرازيلي خلال التدريبات أمس الاثنين (أ.ب)



جانب من تدريبات الهلال السعودي أمس الاثنين (تصوير: علي الظاهري)

أو الأمل المصري الذين يلتقيان الأربعاء في الرباط، في حين يلتقي الخاسران السبت المقبل في مباراة تحديد المركز الثالث. وسيكون لقاء الثلاثاء هو الثامن في مسيرة النادي الأزرق خلال مشاركته في بطولة كأس العالم للأندية، وخاض الهلال حتى الآن 7 مواجهات، فاز في 1-0، و3-3، وذلك بعد أن تعادلا بهدف لكل منهما في الوقت الأصلي من المباراة.

فيما خسر الزعيم، أمام فلامنغو البرازيلي بثلاثة أهداف لهدف في نسخة 2021، والوداد البيضاوي بركلات الترجيح 5-3، وذلك بعد أن تعادلا بهدف لكل منهما في الوقت الأصلي من المباراة في نسخة 2019، والجزيرة الإماراتي 1-0 في نسخة 2021، والوداد البيضاوي بركلات الترجيح 5-3، وذلك بعد أن تعادلا بهدف لكل منهما في الوقت الأصلي من المباراة.

فيما خسر الزعيم، أمام فلامنغو البرازيلي بثلاثة أهداف لهدف في نسخة 2021، والوداد البيضاوي بركلات الترجيح 5-3، وذلك بعد أن تعادلا بهدف لكل منهما في الوقت الأصلي من المباراة في نسخة 2019، والجزيرة الإماراتي 1-0 في نسخة 2021، والوداد البيضاوي بركلات الترجيح 5-3، وذلك بعد أن تعادلا بهدف لكل منهما في الوقت الأصلي من المباراة.

ويتوقع أن يجري الأرجنتيني رامون دياز مدرب فريق الهلال عدداً من التغييرات لتعويض النقص العددي له، حيث من المتوقع أن يشترك اللاعب الشاب مصعب الجوير لتعويض غياب كفو مع إمكانية مشاركة الأرجنتيني لوسيانو فينتو الذي ظل على مقاعد البدلاء في المواجهة الماضية. أما فلامنغو فيسعى إلى أن يصبح ثالث فريق برازيلي يبلغ النهائي في آخر أربع نسخ، بعد خسارته أمام ليفربول الإنجليزي 1-0 بعد التمديد في 2019، وسقوط بالميراس أمام تشيلسي الإنجليزي 2-1 بعد التمديد في النسخة الأخيرة، علماً بأن آخر فريق من أميركا الجنوبية أحرز لقب هذه البطولة كان مواطنه كورينثيانز عام 2012، عندما بدأت هيمنة أوروبية شهدت تتويج أنديتها تسع مرات تواليًا.

وتؤج فلامنغو بطلاً لكأس ليبرتادوريس الأميركية الجنوبية (موازية لدوري أبطال أوروبا) على حساب مواطنته أتلتيكو باراناينسي من دون أن يخسر أي مباراة وهو ما يحدث للمرة الأولى منذ كورينثيانز قبل 10 سنوات.

ويضم فلامنغو المهاجم بيدرو الذي توج هدافاً لكأس ليبرتادوريس مع 12 هدفاً بالإضافة إلى غابرييل باربوسا صاحب هدف الفوز في نهائي المسابقة، بالإضافة إلى الدوليين السابقين دافيد لوين وإيفرتون ريبيرو والأوروغواياني جورجيان دي أراسكايتا. ويلتقي الفائز في هذه المواجهة في النهائي المقرر في 11 الحالي مع ريال مدريد الإسباني بطل أوروبا

حامل توقيع البلجيكي روميرو لوككو. وسيكون الخماسي عبد الله المعيوف والكوري الجنوبي جيانغ هيون سو وعلى البلجيكي وغوستافو كويار وسالم الدوسري، بالإضافة للبروفيني كاريلو الذي لم تتحدد مشاركته بعد في اللقاء على موعد لمواجهة ثنائية أمام الفريق البرازيلي. وكان الخماسي حاضراً في قائمة الروماني رازفان لوشيسكو مدرب فريق الهلال حينها، إذ نجح سالم الدوسري بتسجيل هدف الفريق الأزرق باللقاء.

وتعد هذه المواجهة تنافسية بين البرازيلي ميشائيل ديلغادو نجم خط وسط فريق الهلال وفريقه السابق فلامنغو البرازيلي، إذا انتقل إلى صفوف أزرق العاصمة في يناير (كانون الثاني) الماضي قادماً من فلامنغو الذي قضى معه موسمين بعد انتقاله في 2020 قادماً من فريق غوايا البرازيلي.

وستكون المهمة كبيرة على ديلغادو لتعويض النقص العددي للهلال أمام فريقه السابق «فلامنغو» الذي تجدد حضوره أكبر للجهازية الكبيرة، وكذلك الإصابات الحاضرة في قائمة فريق الهلال التي حرمت من خدمات الكثير من اللاعبين.



دياز يريد أن يخرج بنتيجة إيجابية اليوم (تصوير: علي الظاهري)

مباشرة، لكن نحن سنقدم أقصى ما لدينا». ونقل موقع الاتحاد الدولي لكرة القدم عن كويار لاعب فلامنغو السابق قوله: «ستكون مواجهة ذات طابع جميل. نرغب في الهلال أن نستمر حتى النهائي».

وأضاف في حديث تلفزيوني: «نعم لدي ذكريات جميلة مع فلامنغو البرازيلي وأصدقاء كثير هناك، وسنحاول الفوز عليه والوصول إلى النهائي، وستكون مباراة مفتوحة من الفريقين».

وتابع: «من يرتكب أخطاء أقل يمكن الفوز في المباراة، ويجب أن تركز أمامهم جيداً. فلامنغو ليس فريقاً سهلاً، ولديه نجوم بمهارات كبيرة، ويمكنه إحداث الفارق والتسجيل في أي وقت».

وستكون المهمة صعبة على عاتق الهلال الذي لم يسبق له بلوغ نهائي البطولة بعد خسارته في النسخة الأولى أمام فلامنغو البرازيلي، وفي نسخة 2021 خسر أمام تشيلسي بهدف وحيد دون رد

التعادل الإيجابي 1-1 حتى نهاية الأشواط الأصلية والإضافية. وزادت أوجاع الهلال وغيبابته بعد تلقي محمد كفو بطاقة حمراء في شوط المباراة الإضافي الثاني ليواصل بذلك غيبابه عن لقاء فلامنغو للمرة الثانية بعد طرده أمام الترجي الرياضي التونسي. لم يظهر الهلال بصورة مثالية، وحسبت مستوياته الباهتة أنفاس جماهيره التي تتطلع إلى حضور مثالي في العالمية الثالثة في ظل افتقاده الثنائي محمد كفو، وكاريلو الذي لن يشارك على الأرجح بسبب الإصابة القوية التي تعرض لها في اللقاء وغادر الملعب متأثراً بالإصابة.

ويحضر ملعب طنجة لمواجهة هذا المساء بين بطل دوري أبطال آسيا عام 2021 «الهلال» ومدير الأندية بطل كأس ليبرتادوريس عام 2022.

وسبق لفريقيين أسويين أن بلغا نهائي هذه البطولة وهما كاتشينا أنتلرز الياباني، والدين الإماراتي وخسر كلاهما أمام ريال مدريد الإسباني في 2016 و2018 تواليًا.

وخطف الهلال بطاقة عبوره إلى نصف نهائي البطولة بعد مواجهة دراماتيكية أمام الوداد الرياضي المغربي الذي كان قريباً من الصعود على حساب البطل السعودي، إلا أن الدقائق الأخيرة من عمر اللقاء التي أقيم على ملعب مولاي الأمير عبد الله بالعاصمة المغربية الرباط شهدت فورة هائلة نتج عنها ضربة جزاء عاد معها الهلال بهدف محمد كفو، وفتح يحيى جبران لاعب الوداد البطاقة الحمراء.

ويتحدث عن المباراة في مناسبة تعيد نفسها مجدداً بعد ثلاثة أعوام من اللقاء الأول الذي جمع بينهما في دور نصف نهائي بطولة كأس العالم للأندية التي جرت في عام 2019 بملعب خليفة في العاصمة القطرية الدوحة.

ويحضر ملعب طنجة لمواجهة هذا المساء بين بطل دوري أبطال آسيا عام 2021 «الهلال» ومدير الأندية بطل كأس ليبرتادوريس عام 2022.

وسبق لفريقيين أسويين أن بلغا نهائي هذه البطولة وهما كاتشينا أنتلرز الياباني، والدين الإماراتي وخسر كلاهما أمام ريال مدريد الإسباني في 2016 و2018 تواليًا.

وخطف الهلال بطاقة عبوره إلى نصف نهائي البطولة بعد مواجهة دراماتيكية أمام الوداد الرياضي المغربي الذي كان قريباً من الصعود على حساب البطل السعودي، إلا أن الدقائق الأخيرة من عمر اللقاء التي أقيم على ملعب مولاي الأمير عبد الله بالعاصمة المغربية الرباط شهدت فورة هائلة نتج عنها ضربة جزاء عاد معها الهلال بهدف محمد كفو، وفتح يحيى جبران لاعب الوداد البطاقة الحمراء.

### النادي الأزرق يسعى لإظهار إمكاناته وقدرته على «الصمود» الليلة

## هل تكفي القيمة السوقية السعودية لحسم «موقعة طنجة»؟

تبلغ قيمته نحو 150 ألف يورو فقط، بالتساوي مع الحارس الاحتياطي ماتيو كونها، فيما تبلغ القيمة السوقية لمصعب الجوير، صاعد الهلال، نحو 50 ألف يورو كإقل لاعبي الفريقين في بطولة كأس العالم للأندية.

ووصل الهلال إلى نصف نهائي موندريال الأندية للمرة الثالثة في تاريخه، بعد أن فاز على الوداد المغربي، بطل أفريقيا ومستضيف النسخة الحالية بنتيجة 3-5 بركلات الترجيح، فيما تاهل فلامنغو النهائي بوصفه بطل كأس كوبا ليبرتادوريس لعام 2022، بانتصاره في المباراة النهائية على مواطنه أتلتيكو باراناينسي بهدف سجله غابرييل باربوسا.

الجدير بالذكر أن الهلال سيواجه فلامنغو للمرة الثانية تاريخياً في كأس العالم للأندية، بعد لقاء الفريقين في نصف نهائي نسخة عام 2019، حينها فاز الفريق البرازيلي بنتيجة 3-1، وسجل لبطل آسيا وقتها سالم الدوسري هدف التقدم، قبل أن يلقب بطل أميركا الجنوبية الأندية بثلاثة أهداف من توقيع دي أراسكايتا، وبرونو هنريكي، وعلى البلجيكي بالخطأ في مرماه.



بيدرو دوس سانتوس (الشرق الأوسط)



غابرييل باربوسا (الشرق الأوسط)

أندريا كاريلو بقيمة تصل إلى 2,5 مليون كأعلى 5 لاعبين في صفوف فريق الهلال خلال عام 2023، ويعدهم يوجد النيجيري أوديون إيغالو بمليينين، ثم يأتي السعودي سالم الدوسري كأعلى اللاعبين المحليين قيمة سوقية في فريقه بنحو 1,8 مليون يورو.

أما على مستوى أقل اللاعبين قيمة سوقية بين الفريقين، فإن البرازيلي كليتون قلب دفاع فلامنغو،

ويعد وجود 5 لاعبين من فلامنغو على رأس قائمة الأعلى قيمة سوقية في المباراة يوجد ميشائيل ديلغادو لاعب الهلال في المركز السادس بين لاعبي الفريقين والأول لفريقه، مع وصول قيمته السوقية في عام 2023 إلى 8,5 مليون يورو. ووصلت القيمة السوقية لفريق الهلال بالكامل في العام الجاري إلى 39,63 مليون يورو، حسب موقع «ترانسفير ماركيت» المختص،

ويستمر التفوق الكبير في القيمة السوقية لصالح فريق فلامنغو البرازيلي، حيث تبلغ القيمة السوقية للأوروغوياني جورجيان دي أراسكايتا نحو 19 مليون يورو، وهو صانع ألعاب الفريق والعقل المدبر لجميع هجماته، ثم لاعب الوسط جيرسون دا سيلفا بـ18 مليون يورو، والجناح إيفرتون سواريس بـ12 مليون يورو.

والهلال، مع بلوغ قيمته نحو 22 مليون يورو، وهو المهاجم الذي سبق له الاحتراف في صفوف إنتر ميلان الإيطالي. ويأتي خلفه مباشرة زميله المهاجم بيدرو دوس سانتوس بقيمة تصل إلى 20 مليون يورو.

ويستمر التفوق الكبير في القيمة السوقية لصالح فريق فلامنغو البرازيلي، حيث تبلغ القيمة السوقية للأوروغوياني جورجيان دي أراسكايتا نحو 19 مليون يورو، وهو صانع ألعاب الفريق والعقل المدبر لجميع هجماته، ثم لاعب الوسط جيرسون دا سيلفا بـ18 مليون يورو، والجناح إيفرتون سواريس بـ12 مليون يورو.

ويستمر التفوق الكبير في القيمة السوقية لصالح فريق فلامنغو البرازيلي، حيث تبلغ القيمة السوقية للأوروغوياني جورجيان دي أراسكايتا نحو 19 مليون يورو، وهو صانع ألعاب الفريق والعقل المدبر لجميع هجماته، ثم لاعب الوسط جيرسون دا سيلفا بـ18 مليون يورو، والجناح إيفرتون سواريس بـ12 مليون يورو.

البرازيلي على خصمه الهلال السعودي في القيمة السوقية، بفارق يصل إلى نحو 122 مليون يورو على الأقل، قبل موقع «ترانسفير ماركيت» العالمي، حيث يضم بطل أميركا الجنوبية في صفوفه عدداً من المواهب البرازيلية واللاتينية التي تتمتع بقيمة سوقية مرتفعة نظراً لأهميتهم الكبيرة في الحصول على خدماتها في المستقبل القريب. ويوجد النجم البرازيلي غابرييل باربوسا على رأس قائمة أعلى اللاعبين قيمة سوقية في مباراة فلامنغو

ولا يبدو التخافس بين الناديين محصوراً في ملعب طنجة بل أيضاً على صعيد القيمة السوقية والتجارية للناديين وسط تفوق كبير جداً من النادي البرازيلي الذي يعد من أبرز وأهم الأندية في أميركا اللاتينية.

وتأسس نادي فلامنغو عام 1895، فيما تأسس نادي الهلال السعودي عام 1957، ونجح النادي البرازيلي في الفوز بكأس ليبرتادوريس 3 مرات 1981 و1919 و2022، وتوج 8 مرات بلقب الدوري البرازيلي لكرة القدم، فيما فاز الهلال بكأس دوري أبطال آسيا 4 مرات بينها مرتان بنتظامها القديم 1991 و2000 ومرتان بنتظامها الجديد عامي 2019 و2021. وحصد الهلال لقب الدوري السعودي 18 مرة بينها 3 مرات متتالية في النسخ الثلاث الأخيرة من البطولة. ويستفوق فلامنغو

الرياض: فارس الفزي

تبدو القيمة السوقية لنادي فلامنغو البرازيلي والهلال السعودي اللذين سيتواجهان اليوم، في مدينة طنجة بالمغرب، ضمن منافسات دور نصف النهائي لكأس العالم، نحو 201 مليون يورو.

ولا يبدو التخافس بين الناديين محصوراً في ملعب طنجة بل أيضاً على صعيد القيمة السوقية والتجارية للناديين وسط تفوق كبير جداً من النادي البرازيلي الذي يعد من أبرز وأهم الأندية في أميركا اللاتينية.

وتأسس نادي فلامنغو عام 1895، فيما تأسس نادي الهلال السعودي عام 1957، ونجح النادي البرازيلي في الفوز بكأس ليبرتادوريس 3 مرات 1981 و1919 و2022، وتوج 8 مرات بلقب الدوري البرازيلي لكرة القدم، فيما فاز الهلال بكأس دوري أبطال آسيا 4 مرات بينها مرتان بنتظامها القديم 1991 و2000 ومرتان بنتظامها الجديد عامي 2019 و2021. وحصد الهلال لقب الدوري السعودي 18 مرة بينها 3 مرات متتالية في النسخ الثلاث الأخيرة من البطولة. ويستفوق فلامنغو



«أسود». وأخيراً صدرت الترجمة العربية لروايتها «حانة غران مدامز»، و«المدعو الأخير» عن دار ويلوز هاوس بجنوب السودان. هنا حوار معها حول أعمالها، على هامش مشاركتها في فعاليات معرض القاهرة الدولي للكتاب

الكاتبة الفرنسية تقول لـ التشرق الأوسط أن لكل رواية «هندستها المعمارية الخاصة»

## آن بوريل : فرنسا بلد حقوق الإنسان لكنها ملوثة بالأحزاب العنصرية وكرهية الأجانب

الطبعة العليا، اخترت استخدام جمل قصيرة وأشخاص منبذين وعائلة مختلة.

● في «حانة غران مدامز» يبدو حضور «علي طالب» وكأنه اللحظة المضنية في حياة (مارس) فيما يظهر (رولاند العنصري) عمدة «فيلوج» في «المدعو الأخير» بفلسفته وديوره في تدمير الحياة فيها. لكن يبدو حضور الأجنبي بمن فيهم العرب مثيراً للخوف والإرهاب والتهديد... كيف ترين هاتين الصورتين المتعارضتين لوجود الأجنبي في الروايات؟

بما أن فرنسا بلد حقوق الإنسان، وموطن فولتير وغيره من المفكرين الأحرار، فهي أيضاً أرض ملوثة بالأحزاب السياسية العنصرية وكرهية الأجانب.

● في الرواية نفسها تشيرين إلى أن العارمة «بيغونيا مارس» كانت تدرس الأدب قبل تورطها فيما صارت إليه، ثم تبين معمار الرواية كله على هذه التفصيلة... ما رؤيتك لهذه الاستراتيجية في البناء لروايتك؟

تبدأ حياة بيغونيا من نقطة واقعية للغاية. قرأت مقالات في الصحافة وعلم الاجتماع عن العداوة بشكل عام وعن قربة «لاجونكيرا»، حيث لا يزال الحال كما هو إلى يومنا الحاضر. ووجدت العديد من القصص عن الطلاب الذين واجهوا مصيراً مشابهاً. أراودا كسب حياتهم من خلال وظيفة ليلية سهلة، بدأ الأمر ممعناً وشيقاً ومسلماً وأفضل أجراً من أي وظيفة كانت طلابية مشتركة. لكنها كانت الخطوة الأولى في عالم الهلاك. ثم فكرت في «مارسيل» في «بروست» في «مكسرى الأشياء المصيبة»، يكتب مارسيل في الواقع عن الكتابة، في نهاية المطاف السبعية، فهم أن ما أراد كتابته كان فعلياً ما قرأناه للتو.

● هناك حس شعري لامع في كثير من مناطق القص في «المدعو الأخير»... هل خشيت أن تؤثر اللغة الشعرية على السرد وفاعليته في الحد؟

اعرني إذا كنت مخلطة، لكنني شعرت أنه فقط من خلال صنع قطعة جميلة من العمل، يمكنني جعل القصة تزدهر وتتدفق المشاعر، اللغة ساح، كلنا نعرف ذلك وباستخدامها بكل إمكانياتها، وإنشاء الصور، وعمل القوائم، وكتابة قصيدة، وإخترت أفعال جديدة، واستخدامها لصنع الموسيقى والإيقاع، وخلق عالم آخر وهمي، صعب، ولكن جميل. إنه وسيلة لمحاربة القبح والتشر.

بداخلهم ولكن عندما استيقظ، فهموا ما يجري. أصبح الرئيس وزميله، (بيغونيا والصيني)، أكثر شراسة من أي وقت مضى، ومستعدين لفعل أي شيء من أجل مارييل، فهي التي كانت بطريقة «خفية ونفسية»، تعوضهم بوجودها عما يتقصهم. كما أنها على الجانب الآخر، لا يمكن لأحد أن يفهمها أفضل منهم لأنهم يعرفون الكثير عن الشر. يمكن أيضاً قراءتها؛ على أن الثلاثة «وحوش» ستخلصها مما تعانيه، كما هو الحال في حكاية أو كابوس لم مارييل، لأنها تركت بمفردها وغير محمية.

● في الرواية نفسها تشيرين إلى أن العارمة «بيغونيا مارس» كانت تدرس الأدب قبل تورطها فيما صارت إليه، ثم تبين معمار الرواية كله على هذه التفصيلة... ما رؤيتك لهذه الاستراتيجية في البناء لروايتك؟

تبدأ حياة بيغونيا من نقطة واقعية للغاية. قرأت مقالات في الصحافة وعلم الاجتماع عن العداوة بشكل عام وعن قربة «لاجونكيرا»، حيث لا يزال الحال كما هو إلى يومنا الحاضر. ووجدت العديد من القصص عن الطلاب الذين واجهوا مصيراً مشابهاً. أراودا كسب حياتهم من خلال وظيفة ليلية سهلة، بدأ الأمر ممعناً وشيقاً ومسلماً وأفضل أجراً من أي وظيفة كانت طلابية مشتركة. لكنها كانت الخطوة الأولى في عالم الهلاك. ثم فكرت في «مارسيل» في «بروست» في «مكسرى الأشياء المصيبة»، يكتب مارسيل في الواقع عن الكتابة، في نهاية المطاف السبعية، فهم أن ما أراد كتابته كان فعلياً ما قرأناه للتو.

● هناك حس شعري لامع في كثير من مناطق القص في «المدعو الأخير»... هل خشيت أن تؤثر اللغة الشعرية على السرد وفاعليته في الحد؟

اعرني إذا كنت مخلطة، لكنني شعرت أنه فقط من خلال صنع قطعة جميلة من العمل، يمكنني جعل القصة تزدهر وتتدفق المشاعر، اللغة ساح، كلنا نعرف ذلك وباستخدامها بكل إمكانياتها، وإنشاء الصور، وعمل القوائم، وكتابة قصيدة، وإخترت أفعال جديدة، واستخدامها لصنع الموسيقى والإيقاع، وخلق عالم آخر وهمي، صعب، ولكن جميل. إنه وسيلة لمحاربة القبح والتشر.



آن بوريل مع كتبها في معرض القاهرة للكتاب (الشرق الأوسط)

محطة البنزين. كان من الممكن أن يصبحوا أشخاصاً جيدين وعاديين، ويقضون أوقاتهم في سرد النكات لبعضهم



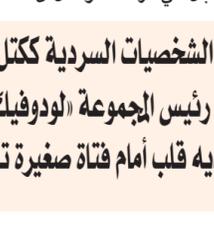
بعضاً وشرب نبيذ «الروز» تحت شجرة السط. لكن الشر طرق بابهم مرة أخرى. كان نائماً

متتمرة عليهم، وعم مغتصب؟ - لا أريدُ صناعة أو خلق الشخصيات السردية كـتـلـجـ الخـارج عن القانون مثل رئيس المجموعة «لودوفيك»



بعضاً وشرب نبيذ «الروز» تحت شجرة السط. لكن الشر طرق بابهم مرة أخرى. كان نائماً

متتمرة عليهم، وعم مغتصب؟ - لا أريدُ صناعة أو خلق الشخصيات السردية كـتـلـجـ الخـارج عن القانون مثل رئيس المجموعة «لودوفيك»



بعضاً وشرب نبيذ «الروز» تحت شجرة السط. لكن الشر طرق بابهم مرة أخرى. كان نائماً

متتمرة عليهم، وعم مغتصب؟ - لا أريدُ صناعة أو خلق الشخصيات السردية كـتـلـجـ الخـارج عن القانون مثل رئيس المجموعة «لودوفيك»



بعضاً وشرب نبيذ «الروز» تحت شجرة السط. لكن الشر طرق بابهم مرة أخرى. كان نائماً

كما تقول؛ مثل الشعر الحر. ● لكن كيف جاءت لك فكرة هذه الرواية، يبدو أن رواها قصة ما؟ - على الطريق السريع وأنا عائدة إلى المنزل، بعد أن زرت محطة الوقود، التي ولدت فيها وعشت والوادي، جلست داخل سيارتي. قررت أن أكتب قصة تعود فيها محطة البنزين المدمرة إلى الوجود مرة أخرى. سأخترع بعض الأشخاص الجدد لجعلها على قيد الحياة. عائلة جديدة وستدخل هذه العائلة في صدام مع مجموعة أخرى من الشخصيات «تولوز»، فسوف تسافر على طول البحر الأبيض المتوسط، ثم مباشرة عبر جبال البرانس، وهناك بعد ذلك ما شاءت وخمسون كيلومتراً من الطرق السريعة التي ستوصلك إلى النقطة الأخيرة. وستكون قد أنتجت خطأ رمزياً خيبانياً، وهو ذلك الخط المطبوع في ذاكرتي وعلى عظامي. ولكنني حقيقة، وبهذا الخط الخيالي جغرافياً، أردت أن تكون روايتي «حانة غران مدامز» سريعة وغازبية، حيث تهرب شخصياتي من أشياء كثيرة، حياتهم السابقة، وأسراهم، ومخاوفهم، ورضخاتهم.

● هل من أجل ذلك جاءت الفصول التي تسرد تفاصيل حياتهم من دون عناوين، ومجرد مقاطع قصيرة مرقمة؟ - ساهمت أقسام القصيدة التي جاءت من دون أرقام أو عناوين في الإسراع بإيقاع السرد. ولأن الشخصيات خارجة عن القانون، رحت أنخيل روايتي، خارج قانون الروايات الواقعية البحتة. وقمت خلال أحداثها بمنزج تقنيات مختلفة، وأضفت حوارات كتلك التي تستخدم في المسرح، واستخدمت الفراغ في الصفحات، وحكيت نكاتاً، وكسرت تقنية «رواية الطريق» بجزء ثابت طويل، حين فوجئت بالشخصيات بحرارة الصيف.

● في «حانة غران مدامز» يرتكب الثلاثي (الصيني) و«العارمة» و«لودوفيك» جريمة قتل. الأولى ضد شخص هو (الكتالوني) وألسباب مجهولة، والثانية بسبب واضح هو عقوبة معتقب الطفلة «مارييل» التي التقوها في رحلة برهبون من الجريمة الأولى؟ كيف تستغلن فكرة كتهده في بناء الرواية؟ - غالباً ما أعمل من مخزون من الصور التي سجلتها ذاكرتي أحياناً منذ عدة عقود. عندما عادت جريمة القتل

## حوار ثقافي

القاهرة، حمدي عابدين

● نلاحظ أن شخصيات «حانة غران مدامز» تبدو تائهة وبلا هوية... كيف ترين ذلك؟

- «غران مدامز» هي جزئياً رواية طريق. تبدأ في الحدود بين فرنسا وإسبانيا، وتنتهي على حافلة الطريق السريع بالقرب من تولوز. إذا نظرت إلى خريطة لهذه المنطقة، ورسمت خطأ من «لاجونكيرا» إلى «تولوز»، فسوف تسافر على طول البحر الأبيض المتوسط، ثم مباشرة عبر جبال البرانس، وهناك بعد ذلك ما شاءت وخمسون كيلومتراً من الطرق السريعة التي ستوصلك إلى النقطة الأخيرة. وستكون قد أنتجت خطأ رمزياً خيبانياً، وهو ذلك الخط المطبوع في ذاكرتي وعلى عظامي. ولكنني حقيقة، وبهذا الخط الخيالي جغرافياً، أردت أن تكون روايتي «حانة غران مدامز» سريعة وغازبية، حيث تهرب شخصياتي من أشياء كثيرة، حياتهم السابقة، وأسراهم، ومخاوفهم، ورضخاتهم.

● هل من أجل ذلك جاءت الفصول التي تسرد تفاصيل حياتهم من دون عناوين، ومجرد مقاطع قصيرة مرقمة؟ - ساهمت أقسام القصيدة التي جاءت من دون أرقام أو عناوين في الإسراع بإيقاع السرد. ولأن الشخصيات خارجة عن القانون، رحت أنخيل روايتي، خارج قانون الروايات الواقعية البحتة. وقمت خلال أحداثها بمنزج تقنيات مختلفة، وأضفت حوارات كتلك التي تستخدم في المسرح، واستخدمت الفراغ في الصفحات، وحكيت نكاتاً، وكسرت تقنية «رواية الطريق» بجزء ثابت طويل، حين فوجئت بالشخصيات بحرارة الصيف.

● في «حانة غران مدامز» يرتكب الثلاثي (الصيني) و«العارمة» و«لودوفيك» جريمة قتل. الأولى ضد شخص هو (الكتالوني) وألسباب مجهولة، والثانية بسبب واضح هو عقوبة معتقب الطفلة «مارييل» التي التقوها في رحلة برهبون من الجريمة الأولى؟ كيف تستغلن فكرة كتهده في بناء الرواية؟ - غالباً ما أعمل من مخزون من الصور التي سجلتها ذاكرتي أحياناً منذ عدة عقود. عندما عادت جريمة القتل

● في «حانة غران مدامز» يرتكب الثلاثي (الصيني) و«العارمة» و«لودوفيك» جريمة قتل. الأولى ضد شخص هو (الكتالوني) وألسباب مجهولة، والثانية بسبب واضح هو عقوبة معتقب الطفلة «مارييل» التي التقوها في رحلة برهبون من الجريمة الأولى؟ كيف تستغلن فكرة كتهده في بناء الرواية؟ - غالباً ما أعمل من مخزون من الصور التي سجلتها ذاكرتي أحياناً منذ عدة عقود. عندما عادت جريمة القتل

● في «حانة غران مدامز» يرتكب الثلاثي (الصيني) و«العارمة» و«لودوفيك» جريمة قتل. الأولى ضد شخص هو (الكتالوني) وألسباب مجهولة، والثانية بسبب واضح هو عقوبة معتقب الطفلة «مارييل» التي التقوها في رحلة برهبون من الجريمة الأولى؟ كيف تستغلن فكرة كتهده في بناء الرواية؟ - غالباً ما أعمل من مخزون من الصور التي سجلتها ذاكرتي أحياناً منذ عدة عقود. عندما عادت جريمة القتل

● في «حانة غران مدامز» يرتكب الثلاثي (الصيني) و«العارمة» و«لودوفيك» جريمة قتل. الأولى ضد شخص هو (الكتالوني) وألسباب مجهولة، والثانية بسبب واضح هو عقوبة معتقب الطفلة «مارييل» التي التقوها في رحلة برهبون من الجريمة الأولى؟ كيف تستغلن فكرة كتهده في بناء الرواية؟ - غالباً ما أعمل من مخزون من الصور التي سجلتها ذاكرتي أحياناً منذ عدة عقود. عندما عادت جريمة القتل

## «ميريت الثقافية»: المجتمع المدني في مرمى نيران الديكتاتوريات

القاهرة، «الشرق الأوسط»

خصصت مجلة «ميريت الثقافية» في عددها لشهر فبراير (شباط) الجاري ملفاً بعنوان «المجتمع المدني في مرمى نيران الديكتاتوريات»، وتضمن خمسة مقالات: «بين المجتمع المدني وسلطة الدولة»، د. سامية سلام، و«منظمات المجتمع المدني والثقافة... الجمعيات الفلسفية العربية نموذجاً»، د. ماهر عبد المحسن، و«المجتمع المدني... شريك في التنمية أم بديل للدولة؟»، كمال المصري، و«التنمية السياسية وأثرها في المجتمع المدني» للدكتور ياسر عاشور إسماعيل، والشباب والمجتمع المدني» للدكتور قاسم محبشي (من اليمن).

وتضمن ملف «الرؤى نقدية» خمسة مقالات: «الدكتور شوقي ضيف والثقافة الشعبية» للدكتورة نادية هناوي (من العراق)، و«المؤثرات الأجنبية في مسرح صلاح عبد الصبور» للدكتور ناصر أحمد سنة، و«التفرد السرد في قصيدة الشعر الحديث» بقلم أشرف عبد المنعم، و«التربية والنمو الذهني عند الطفل لجان بياجيه» بقلم المحك ميلود، و«سيمانيات المتعة البقطة» عند عبد الفتاح كليبو» لحنادة محمد (من المغرب). ونشرت المجلة في ملف «الشعر» سبع قصائد للشعراء: صلاح فائق (من العراق)، مؤمن سمير، وسمر لاشين (من مصر)، صليحة نعيمة (من الجزائر)، ريهام عزيز الدين، عبد الخالق كيطان (من العراق)، وخيرة مباركي (من تونس). وقرأ في ملف «القصة» سبع قصص للكتاب: علي حسن، نادية توفيق (من مصر)، أحمد بوقري (من السعودية)، أحمد غانم عبد الحليل، ومحمد حسن (من العراق)، صالح أمهاوش (من المغرب)، ورجاء عمران (من تونس).

وخصص «نون النسوة» لقرارات في المجموعة القصصية «ست زوايا للصلاة» لأميرة بدوي، وتضمن ثلاثة مقالات: «بنية الموروث الشعبي في ست زوايا» للصلاة للدكتور أحمد الصغير، و«جماليات الأيكولوجيا والغرائبية في ست زوايا» للصلاة للدكتور محمد سليم شوشة، و«السرد المواطن مع أدبياً ناطقاً بالكشف والإضاءة».

القاهرة، «الشرق الأوسط»

خصصت مجلة «ميريت الثقافية» في عددها لشهر فبراير (شباط) الجاري ملفاً بعنوان «المجتمع المدني في مرمى نيران الديكتاتوريات»، وتضمن خمسة مقالات: «بين المجتمع المدني وسلطة الدولة»، د. سامية سلام، و«منظمات المجتمع المدني والثقافة... الجمعيات الفلسفية العربية نموذجاً»، د. ماهر عبد المحسن، و«المجتمع المدني... شريك في التنمية أم بديل للدولة؟»، كمال المصري، و«التنمية السياسية وأثرها في المجتمع المدني» للدكتور ياسر عاشور إسماعيل، والشباب والمجتمع المدني» للدكتور قاسم محبشي (من اليمن).

وتضمن ملف «الرؤى نقدية» خمسة مقالات: «الدكتور شوقي ضيف والثقافة الشعبية» للدكتورة نادية هناوي (من العراق)، و«المؤثرات الأجنبية في مسرح صلاح عبد الصبور» للدكتور ناصر أحمد سنة، و«التفرد السرد في قصيدة الشعر الحديث» بقلم أشرف عبد المنعم، و«التربية والنمو الذهني عند الطفل لجان بياجيه» بقلم المحك ميلود، و«سيمانيات المتعة البقطة» عند عبد الفتاح كليبو» لحنادة محمد (من المغرب). ونشرت المجلة في ملف «الشعر» سبع قصائد للشعراء: صلاح فائق (من العراق)، مؤمن سمير، وسمر لاشين (من مصر)، صليحة نعيمة (من الجزائر)، ريهام عزيز الدين، عبد الخالق كيطان (من العراق)، وخيرة مباركي (من تونس). وقرأ في ملف «القصة» سبع قصص للكتاب: علي حسن، نادية توفيق (من مصر)، أحمد بوقري (من السعودية)، أحمد غانم عبد الحليل، ومحمد حسن (من العراق)، صالح أمهاوش (من المغرب)، ورجاء عمران (من تونس).

وخصص «نون النسوة» لقرارات في المجموعة القصصية «ست زوايا للصلاة» لأميرة بدوي، وتضمن ثلاثة مقالات: «بنية الموروث الشعبي في ست زوايا» للصلاة للدكتور أحمد الصغير، و«جماليات الأيكولوجيا والغرائبية في ست زوايا» للصلاة للدكتور محمد سليم شوشة، و«السرد المواطن مع أدبياً ناطقاً بالكشف والإضاءة».

القاهرة، «الشرق الأوسط»

خصصت مجلة «ميريت الثقافية» في عددها لشهر فبراير (شباط) الجاري ملفاً بعنوان «المجتمع المدني في مرمى نيران الديكتاتوريات»، وتضمن خمسة مقالات: «بين المجتمع المدني وسلطة الدولة»، د. سامية سلام، و«منظمات المجتمع المدني والثقافة... الجمعيات الفلسفية العربية نموذجاً»، د. ماهر عبد المحسن، و«المجتمع المدني... شريك في التنمية أم بديل للدولة؟»، كمال المصري، و«التنمية السياسية وأثرها في المجتمع المدني» للدكتور ياسر عاشور إسماعيل، والشباب والمجتمع المدني» للدكتور قاسم محبشي (من اليمن).

وتضمن ملف «الرؤى نقدية» خمسة مقالات: «الدكتور شوقي ضيف والثقافة الشعبية» للدكتورة نادية هناوي (من العراق)، و«المؤثرات الأجنبية في مسرح صلاح عبد الصبور» للدكتور ناصر أحمد سنة، و«التفرد السرد في قصيدة الشعر الحديث» بقلم أشرف عبد المنعم، و«التربية والنمو الذهني عند الطفل لجان بياجيه» بقلم المحك ميلود، و«سيمانيات المتعة البقطة» عند عبد الفتاح كليبو» لحنادة محمد (من المغرب). ونشرت المجلة في ملف «الشعر» سبع قصائد للشعراء: صلاح فائق (من العراق)، مؤمن سمير، وسمر لاشين (من مصر)، صليحة نعيمة (من الجزائر)، ريهام عزيز الدين، عبد الخالق كيطان (من العراق)، وخيرة مباركي (من تونس). وقرأ في ملف «القصة» سبع قصص للكتاب: علي حسن، نادية توفيق (من مصر)، أحمد بوقري (من السعودية)، أحمد غانم عبد الحليل، ومحمد حسن (من العراق)، صالح أمهاوش (من المغرب)، ورجاء عمران (من تونس).

وخصص «نون النسوة» لقرارات في المجموعة القصصية «ست زوايا للصلاة» لأميرة بدوي، وتضمن ثلاثة مقالات: «بنية الموروث الشعبي في ست زوايا» للصلاة للدكتور أحمد الصغير، و«جماليات الأيكولوجيا والغرائبية في ست زوايا» للصلاة للدكتور محمد سليم شوشة، و«السرد المواطن مع أدبياً ناطقاً بالكشف والإضاءة».

القاهرة، «الشرق الأوسط»

خصصت مجلة «ميريت الثقافية» في عددها لشهر فبراير (شباط) الجاري ملفاً بعنوان «المجتمع المدني في مرمى نيران الديكتاتوريات»، وتضمن خمسة مقالات: «بين المجتمع المدني وسلطة الدولة»، د. سامية سلام، و«منظمات المجتمع المدني والثقافة... الجمعيات الفلسفية العربية نموذجاً»، د. ماهر عبد المحسن، و«المجتمع المدني... شريك في التنمية أم بديل للدولة؟»، كمال المصري، و«التنمية السياسية وأثرها في المجتمع المدني» للدكتور ياسر عاشور إسماعيل، والشباب والمجتمع المدني» للدكتور قاسم محبشي (من اليمن).

وتضمن ملف «الرؤى نقدية» خمسة مقالات: «الدكتور شوقي ضيف والثقافة الشعبية» للدكتورة نادية هناوي (من العراق)، و«المؤثرات الأجنبية في مسرح صلاح عبد الصبور» للدكتور ناصر أحمد سنة، و«التفرد السرد في قصيدة الشعر الحديث» بقلم أشرف عبد المنعم، و«التربية والنمو الذهني عند الطفل لجان بياجيه» بقلم المحك ميلود، و«سيمانيات المتعة البقطة» عند عبد الفتاح كليبو» لحنادة محمد (من المغرب). ونشرت المجلة في ملف «الشعر» سبع قصائد للشعراء: صلاح فائق (من العراق)، مؤمن سمير، وسمر لاشين (من مصر)، صليحة نعيمة (من الجزائر)، ريهام عزيز الدين، عبد الخالق كيطان (من العراق)، وخيرة مباركي (من تونس). وقرأ في ملف «القصة» سبع قصص للكتاب: علي حسن، نادية توفيق (من مصر)، أحمد بوقري (من السعودية)، أحمد غانم عبد الحليل، ومحمد حسن (من العراق)، صالح أمهاوش (من المغرب)، ورجاء عمران (من تونس).

وخصص «نون النسوة» لقرارات في المجموعة القصصية «ست زوايا للصلاة» لأميرة بدوي، وتضمن ثلاثة مقالات: «بنية الموروث الشعبي في ست زوايا» للصلاة للدكتور أحمد الصغير، و«جماليات الأيكولوجيا والغرائبية في ست زوايا» للصلاة للدكتور محمد سليم شوشة، و«السرد المواطن مع أدبياً ناطقاً بالكشف والإضاءة».

القاهرة، «الشرق الأوسط»

خصصت مجلة «ميريت الثقافية» في عددها لشهر فبراير (شباط) الجاري ملفاً بعنوان «المجتمع المدني في مرمى نيران الديكتاتوريات»، وتضمن خمسة مقالات: «بين المجتمع المدني وسلطة الدولة»، د. سامية سلام، و«منظمات المجتمع المدني والثقافة... الجمعيات الفلسفية العربية نموذجاً»، د. ماهر عبد المحسن، و«المجتمع المدني... شريك في التنمية أم بديل للدولة؟»، كمال المصري، و«التنمية السياسية وأثرها في المجتمع المدني» للدكتور ياسر عاشور إسماعيل، والشباب والمجتمع المدني» للدكتور قاسم محبشي (من اليمن).

وتضمن ملف «الرؤى نقدية» خمسة مقالات: «الدكتور شوقي ضيف والثقافة الشعبية» للدكتورة نادية هناوي (من العراق)، و«المؤثرات الأجنبية في مسرح صلاح عبد الصبور» للدكتور ناصر أحمد سنة، و«التفرد السرد في قصيدة الشعر الحديث» بقلم أشرف عبد المنعم، و«التربية والنمو الذهني عند الطفل لجان بياجيه» بقلم المحك ميلود، و«سيمانيات المتعة البقطة» عند عبد الفتاح كليبو» لحنادة محمد (من المغرب). ونشرت المجلة في ملف «الشعر» سبع قصائد للشعراء: صلاح فائق (من العراق)، مؤمن سمير، وسمر لاشين (من مصر)، صليحة نعيمة (من الجزائر)، ريهام عزيز الدين، عبد الخالق كيطان (من العراق)، وخيرة مباركي (من تونس). وقرأ في ملف «القصة» سبع قصص للكتاب: علي حسن، نادية توفيق (من مصر)، أحمد بوقري (من السعودية)، أحمد غانم عبد الحليل، ومحمد حسن (من العراق)، صالح أمهاوش (من المغرب)، ورجاء عمران (من تونس).

وخصص «نون النسوة» لقرارات في المجموعة القصصية «ست زوايا للصلاة» لأميرة بدوي، وتضمن ثلاثة مقالات: «بنية الموروث الشعبي في ست زوايا» للصلاة للدكتور أحمد الصغير، و«جماليات الأيكولوجيا والغرائبية في ست زوايا» للصلاة للدكتور محمد سليم شوشة، و«السرد المواطن مع أدبياً ناطقاً بالكشف والإضاءة».

القاهرة، «الشرق الأوسط»

خصصت مجلة «ميريت الثقافية» في عددها لشهر فبراير (شباط) الجاري ملفاً بعنوان «المجتمع المدني في مرمى نيران الديكتاتوريات»، وتضمن خمسة مقالات: «بين المجتمع المدني وسلطة الدولة»، د. سامية سلام، و«منظمات المجتمع المدني والثقافة... الجمعيات الفلسفية العربية نموذجاً»، د. ماهر عبد المحسن، و«المجتمع المدني... شريك في التنمية أم بديل للدولة؟»، كمال المصري، و«التنمية السياسية وأثرها في المجتمع المدني» للدكتور ياسر عاشور إسماعيل، والشباب والمجتمع المدني» للدكتور قاسم محبشي (من اليمن).

وتضمن ملف «الرؤى نقدية» خمسة مقالات: «الدكتور شوقي ضيف والثقافة الشعبية» للدكتورة نادية هناوي (من العراق)، و«المؤثرات الأجنبية في مسرح صلاح عبد الصبور» للدكتور ناصر أحمد سنة، و«التفرد السرد في قصيدة الشعر الحديث» بقلم أشرف عبد المنعم، و«التربية والنمو الذهني عند الطفل لجان بياجيه» بقلم المحك ميلود، و«سيمانيات المتعة البقطة» عند عبد الفتاح كليبو» لحنادة محمد (من المغرب). ونشرت المجلة في ملف «الشعر» سبع قصائد للشعراء: صلاح فائق (من العراق)، مؤمن سمير، وسمر لاشين (من مصر)، صليحة نعيمة (من الجزائر)، ريهام عزيز الدين، عبد الخالق كيطان (من العراق)، وخيرة مباركي (من تونس). وقرأ في ملف «القصة» سبع قصص للكتاب: علي حسن، نادية توفيق (من مصر)، أحمد بوقري (من السعودية)، أحمد غانم عبد الحليل، ومحمد حسن (من العراق)، صالح أمهاوش (من المغرب)، ورجاء عمران (من تونس).

وخصص «نون النسوة» لقرارات في المجموعة القصصية «ست زوايا للصلاة» لأميرة بدوي، وتضمن ثلاثة مقالات: «بنية الموروث الشعبي في ست زوايا» للصلاة للدكتور أحمد الصغير، و«جماليات الأيكولوجيا والغرائبية في ست زوايا» للصلاة للدكتور محمد سليم شوشة، و«السرد المواطن مع أدبياً ناطقاً بالكشف والإضاءة».

القاهرة، «الشرق الأوسط»

خصصت مجلة «ميريت الثقافية» في عددها لشهر فبراير (شباط) الجاري ملفاً بعنوان «المجتمع المدني في مرمى نيران الديكتاتوريات»، وتضمن خمسة مقالات: «بين المجتمع المدني وسلطة الدولة»، د. سامية سلام، و«منظمات المجتمع المدني والثقافة... الجمعيات الفلسفية العربية نموذجاً»، د. ماهر عبد المحسن، و«المجتمع المدني... شريك في التنمية أم بديل للدولة؟»، كمال المصري، و«التنمية السياسية وأثرها في المجتمع المدني» للدكتور ياسر عاشور إسماعيل، والشباب والمجتمع المدني» للدكتور قاسم محبشي (من اليمن).

وتضمن ملف «الرؤى نقدية» خمسة مقالات: «الدكتور شوقي ضيف والثقافة الشعبية» للدكتورة نادية هناوي (من العراق)، و«المؤثرات الأجنبية في مسرح صلاح عبد الصبور» للدكتور ناصر أحمد سنة، و«التفرد السرد في قصيدة الشعر الحديث» بقلم أشرف عبد المنعم، و«التربية والنمو الذهني عند الطفل لجان بياجيه» بقلم المحك ميلود، و«سيمانيات المتعة البقطة» عند عبد الفتاح كليبو» لحنادة محمد (من المغرب). ونشرت المجلة في ملف «الشعر» سبع قصائد للشعراء: صلاح فائق (من العراق)، مؤمن سمير، وسمر لاشين (من مصر)، صليحة نعيمة (من الجزائر)، ريهام عزيز الدين، عبد الخالق كيطان (من العراق)، وخيرة مباركي (من تونس). وقرأ في ملف «القصة» سبع قصص للكتاب: علي حسن، نادية توفيق (من مصر)، أحمد بوقري (من السعودية)، أحمد غانم عبد الحليل، ومحمد حسن (من العراق)، صالح أمهاوش (من المغرب)، ورجاء عمران (من تونس).

وخصص «نون النسوة» لقرارات في المجموعة القصصية «ست زوايا للصلاة» لأميرة بدوي، وتضمن ثلاثة مقالات: «بنية الموروث الشعبي في ست زوايا» للصلاة للدكتور أحمد الصغير، و«جماليات الأيكولوجيا والغرائبية في ست زوايا» للصلاة للدكتور محمد سليم شوشة، و«السرد المواطن مع أدبياً ناطقاً بالكشف والإضاءة».



يحتفي بمرور 30 سنة على انطلاقة

«بينالي الشارقة 15»...

«التاريخ حاضراً» بنكهة أوكوني إينوزور



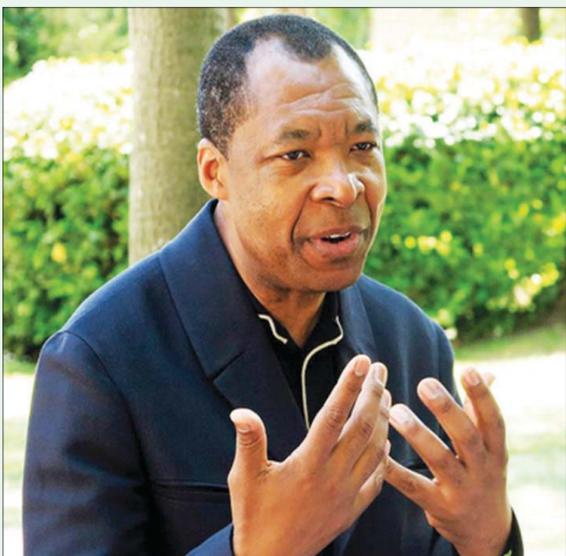
أحد الأعمال في دورة سابقة لـ«بينالي الشارقة»

بيروت، سوسن الأبيح  
الاستعمار: الفن والثقافة والسياسة بعد عام 1960. واللقاءات معدة لاستقطاب الفنانين والقيمين وممارسي الفنون البصرية والطلاب لمناقشة القضايا الملحة المنحورة حول الموضوع الرئيسي لبينالي الشارقة 15: «التفكير تاريخياً حول الحاضر». والعنوان ليس جديداً بالكامل. بل إن هذه الدورة تستكمل ما كان قد نُقِيَ حوله في دورتين السابقتين؛ وهما موضوعاً «عقابيل (أي مصاصب) ما بعد الاستعمار» (2022)، و«سير غور الحاضر» (2021). والموضوعان كانا جزءاً من برنامج البينالي الذي رسمه الراحل أوكوني إينوزور عن مفهوم «منظومة ما بعد الاستعمار» الذي استغرق جزءاً كبيراً من أبحاثه وكتابه.

ويراد من نقاش موضوع الدورة الحالية «منظومة ما بعد الاستعمار: الفن والثقافة والسياسة بعد 1960» مناقشة التحولات البنيوية في مختلف الجوانب الاقتصادية والاجتماعية، كما السياسية التي رسمت ملامح عالمنا منذ ستينات القرن الماضي. وهو ما يستدعي الخوض في مواضيع تحدي فكرة الدولة القومية الموحدة، والاستقلالية، والهوية، والفرديّة. ويتم كل ذلك عبر استعادة وإحياء أرسيفات تلك الحقبة وتاريخها، وفحص الممارسات والنظريات السياسية والفنية والمنتجات الثقافية السائدة آنذاك، وقراءة الأعمال الفنية والنظريات النقدية، التي تفسح المجال أمام وجهات نظر خلافة عن عالمنا المتغير.

جدير بالذكر أن «بينالي الشارقة» يحتفل هذه السنة بالذكرى الثلاثين لانطلاقة. وكان إينوزور قبل وفاته، قد اقترح تكليف 30 عملاً خلال البينالي كوسيلة لتفعيل الحدث بصورة هادئة من خلال التأسيس لمفهوم عملي جديد. ووفاء لذكرى الرجل، وعملاً بتوصياته، دعت المؤسسة 30 فناناً للشروع في تنفيذ تركيبات رئيسية لاستكشاف التواريخ المفصلة التي تصبغ حاضرننا. والفنانون هم: جون أومفرا، وقادر عطية، وسامي بالوجي، وماريا ماجالينا كامبوس بونس، وكارولينا كايسيدو، وديستني ديكون، وماتثيا ديوارا، وكوكو فوسكو، وحسن حجاج، ومنى حاطوم، ولينا حميد، وإسحاق جوليان، وعمار كانوار، وبشري خليلي، ومحمد إبراهيم مهاما، وكيري جيمس مارشال، وستيف ماكوي، والماغول مينيلباييفا، والين موتا، وإنجيتشي موتو، وفيليب بارينو، ودوريس سالسيدو، وبيرني سيرل، ويكنا شونينيار، وفيغان سوندارام، وفاطمة توجار، وهجرة وحيد، وباربرا والكر، وناري وارر، وكاري ماي وبمس.

«بينالي الشارقة» منصة للعرض والتجريب لفنانين من المنطقة وخارجها. ومنذ تأسيسه عام 1993، كلف وأنتج أعمالاً تركيبية عامة ضخمة، وعروض أداء، وأفلاماً لفنانين من جميع أنحاء العالم، ما جلب مجموعة واسعة من الفنون المعاصرة، والبرامج الثقافية، والمنتجيات للشارقة وكل المنطقة.



الباحث والناقد أوكوني إينوزور

يفتح اليوم «بينالي الشارقة 15»، حاملاً ثيمة «التاريخ حاضراً»، بمشاركة ما يزيد على 150 فناناً من نحو 70 دولة. وسيتمنح متابعو هذه التظاهرة من الاستمتاع بما يقارب 300 عمل فني خلال البينالي الذي تمتد أنشطته من 7 الحالي ولغاية 11 يونيو (حزيران)، حيث تتوزع الأعمال والأنشطة على 16 موقعاً في إمارة الشارقة، تركز على تصور التاريخ والحاضر بشكل نقدي، في محاولة لتقديم وجهات نظر مستقلة، تؤسس للربط بين المناطق الجغرافية والتاريخ والممارسات الفنية. تصاحب المعرض برامج متميزة ومختارة بعناية، من العروض السينمائية والموسيقية والأدائية.

القيمة على الدورة الحالية هي الشبخة حور القاسمي رئيسة مؤسسة الشارقة للفنون، التي بنت تصورهما معتمدة على الرؤى العميقة للباحث والناقد النيجيري أوكوني إينوزور وأرائه الجزرية التي غيرت الفن المعاصر، وتركت تأثيرها على تطور المؤسسات والبيئات في كثير من دول العالم. وكان الرجل مؤثراً نشطاً في بينالي الشارقة حتى قبل رحيله في ألمانيا عام 2019. وبعد أن توفي كان ثمة الكثير من الأفكار التي زرعاها في الشارقة، ويستفيد منها البينالي كمكلاً مشاوره.

أوكوني إينوزور، كان قيماً وناقداً ومؤرخاً فنياً معروفاً بدوره التغييري الحاسم. ولد ونشأ في شرق نيجيريا، في أوائل الثمانينات انتقل إلى الولايات المتحدة للالتحاق بجامعة نيو جيرسي، حيث حصل على بكالوريوس في العلوم السياسية. دخل البدء عالم الفن مراقباً، وبعد متابعتة للعديد من المعارض، لاحظ إينوزور غياب الفنانين الأفارقة عن المشهد. وبدأ كتاباته النقدية على نطاق واسع لمجلات مختلفة مدافعاً عن المقيمين من المشهد الفني العالمي والمهمشين، قبل أن يطلق عام 1994 مجلته «الفن الأفريقي المعاصر» بالتنسيق مع مركز الدراسات والأبحاث الإفريقية في جامعة كورنيل في نيويورك. والرجل هو أحد أهم الذين القوا الضوء على المركزية الغربية للفن، وتمهيش شعوب بلدان يأكملها مثل الصين والمكسيك والأفارقة بشكل عام.

في الدورة الحالية لـ«بينالي الشارقة»، ومن وحي أفكار أوكوني إينوزور، تستدعي حور القاسمي مفهوم «التاريخ» وتعيد صياغته من جديد، في مسعى منها لوضع الماضي في سياق اللحظة المعاصرة، من خلال تبني منهجية عملية تعلي من البديهي جنباً إلى جنب مع المعرفي. وإذ يمتد الأسبوع الافتتاحي لـ«بينالي الشارقة» من اليوم وحتى الـ12 من الشهر الحالي، وتُنظّم خلاله العديد من الفعاليات الفنية والعروض السينمائية والأدائية، والموسيقية، فإن شهر مارس (آذار) سيشهد على مدار أربعة أيام، من 9 إلى 12 منه، لقاءات تحت عنوان: «منظومة ما بعد

حظيت بمكائنها في الإجماع النبطي قبل 2000 عام

العلال تعيد ترميم وجه «هنات» ذات النفوذ

التي نشأت وعاشت في «الحجر»، وستضي لهم هذه التجربة تاريخ مرحلة مهمة من تاريخ محافظة العلال وتثري معرفتهم حول تاريخ وحضارة الأنباط.

وتسعى الهيئة الملكية لمحافظة العلال إلى إبراز الإرث التاريخي والحفاظ عليه ونقل وتحليل القطع الأثرية ومحتوياتها، لصياغة قصة علمية جاذبة للزوار والسكان، وتعزز الهيئة ذلك الدور من خلال ما أعلنته في مخطط «رحلة عبر الزمن» بإنشاء «معهد الممالك» الذي سيقام في منطقة «دادان» ويستوحي تصميمه العمراني من الحضارة الدادانية، ليكون أحد أبرز المباني المنحوتة في الجبال المقابلة للموقع الأثري.

وتشتهر الحجر اليوم بانها تضم أكثر من 110 مدافن أثرية منحوتة من التكوينات الصخرية التي دُفن فيها نخبة الأنباط، وما زال بعض هذه المدافن يحمل النقوش التي تشرح عن الشخصيات المدفونة فيها، وتتميز بتخصص هذه المواقع، إذ توجد مدافن مخصصة للمعالجين، والشخصيات العسكرية، والقادة المحليين، فيما تبرز أنقاض أكثر من 130 بئراً، وهذا دليل على تكيف الأنباط بمهارة مع مناخ العلال القاحل، وتبرز العبقرية البشرية مع امتلاء الأبار بالمياه الجوفية والهطولات المطرية، فهي تخدم كخزانات مياه.

وما دمت في هذه السعة من التاريخ فباحث عن التأثير الروماني، حيث صُغت المملكة النبطية إلى الإمبراطورية الرومانية عام 106م، وجرى اكتشاف آثار السور الدفاعي للمدينة لأول مرة خلال أوائل القرن العشرين، حيث تبين أن المدينة محاطة بجدار يبلغ طوله 3 كيلومترات ويضم بين ثلاث وخمس بوابات، وهو محمي بواسطة عدة أبراج ودعامات كبيرة.



وجه امرأة من العصر النبطي وتُعرف باسم «هنات» (الشرق الأوسط)



وجه «هنات» (الشرق الأوسط)

في مشروع «الحجر»، وناتالي ديلوبويتال، عالمة الأنثروبولوجيا ما ذهبت إليه الدكتورة هيلين ماكجوران، خبيرة تنظيم المعارض التراثية، التي قالت إن عملية ترميم ملامح «هنات»، جمعت بين الدقة العلمية والتطوير الفني المعاصر لتوسيع الفهم حول حضارة الأنباط، والتي لا تزال تقدم الكثير من الأسرار والقصص وتسلط الضوء على تاريخ العلال. في حين شاركت ليلي نعمة، المديرة المشاركة

تشتهر الحجر اليوم بأنها تضم أكثر من 110 مدافن أثرية منحوتة من التكوينات الصخرية التي دُفن فيها نخبة الأنباط، وما زال بعض هذه المدافن يحمل النقوش التي تشرح عن الشخصيات المدفونة فيها

العلال، الشرق الأوسط

في العلال دون شقيقتها كل يوم أنت في شأن. تاريخ وحضارة ماثلة أمام الناظرين، وفي بطن الأرض حكايات ينفخ عنها غبار السنين ثلثة من الخبراء نجحوا أخيراً في ترميم وإعادة بناء رقمية الهيكل وجه امرأة تعود للعصر النبطي وتُعرف باسم «هنات». هذه المرأة التي أعاد خبراء مجال الآثار في الهيئة الملكية لمحافظة العلال (غرب السعودية) شكلها للحياة، ستكون الحديث الذي لا يغيب عن كل الزوايا، لتاريخها الممتد لأكثر من ألف عام، إذ يُعتقد أنها توفيت في القرن الأول قبل الميلاد، ووضع جسدها الذي كان شبه مكتمل في مقبرة تم اكتشافها في عام 2008م داخل «الحجر»، وظلت لأكثر من ألفي عام، لتكون قصة لامرأة لم تكن على هامش الحياة في زمانها، حيث تشير البحوث ودراسات الخبراء إلى أن «هنات» كانت تنحوا مكانة رفيعة في مجتمعها النبطي قبل ألف عام، بل كانت تمتلك الثروة الكافية للحصول على مقبرة خاصة لها في «الحجر».

وفي خطوة لا تقل أهمية عن إعادة هيكل الوجه رقمياً، أصدر عدد من الخبراء في حضارة الأنباط، ملفاً تعريفيًا مزوداً بصور ملابس تشبه المبعوث ودراسات الخبراء إلى أن «هنات» كانت تنحوا مكانة رفيعة في مجتمعها النبطي قبل ألف عام، بل كانت تمتلك الثروة الكافية للحصول على مقبرة خاصة لها في «الحجر».

وفي خطوة لا تقل أهمية عن إعادة هيكل الوجه رقمياً، أصدر عدد من الخبراء في حضارة الأنباط، ملفاً تعريفيًا مزوداً بصور ملابس تشبه المبعوث ودراسات الخبراء إلى أن «هنات» كانت تنحوا مكانة رفيعة في مجتمعها النبطي قبل ألف عام، بل كانت تمتلك الثروة الكافية للحصول على مقبرة خاصة لها في «الحجر».

المصور اللبناني لـ«التنريف الأوسط»: أحببت بلدي أكثر بفضل التصوير

رامي رزق يصور لبنان «الحو» بقلبه وبالكاميرا الطائرة



قلعة بعلبك (رامي رزق)



أرز معاصر الشوف (رامي رزق)

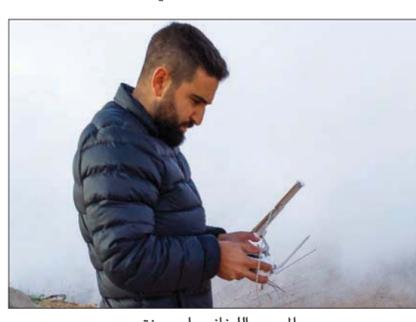
لا شيء يضاهي فرحته عندما يقرأ تعليقات المتابعين: «غالباً ما يقولون لي إنني أظهرت وجه لبنان الحلو من خلال صوري، وهذا يمنحني دفعا معنوياً وثقة بما أعمل». يعترف بأنه بفضل التصوير، أحب بلده أكثر. يبدو ذلك جلياً من خلال العبارات التي يُرفق بها صوره، كتلك الأزرة في معاصر الشوف التي سماها «مغروسة في السماء». أما قلعة بعلبك فحكاية أخرى؛ أخرجها رزق من إطارها التقليدي أو «الكليشه» المعروف لمعبد جوبيتر: «تفاجأت بسحر القلعة التاريخية عندما صورتها بالـ(درون). قبل التصوير لم أكن متحمساً لها، لكنها صارت لاحقاً من أكثر الأماكن التي استمتعت بتصويرها. لم أركز على الأعمدة بقدر ما ركزت على الخريطة الضخمة».

رغم التحديات التي تواجهه استخدام الـ«درون» في لبنان، وعلى رأسها تلك المتعلقة بأخذ التصاريح الأمنية من أجل التصوير، إلى جانب الأحوال الجوية، فإن رامي رزق لا يبذل «كاميراه الطائرة» شيئاً. تعرّض الـ«درون» الأولى لإطلاق نار خلال أحداث 2009، فاشترى الثانية. يعتقد أن التصوير بالـ(درون) يتساوى فناً مع التصوير بالكاميرا التقليدية. يظن البعض أن التصوير به سهل وأنه تقني أكثر من كونه فناً، وهذا غير صحيح. لقد تعاملت معه بكل دقة، منتبهاً إلى التفاصيل، من الضوء إلى الزوايا مروراً بالألوان... منحت قيمة لصورة الـ(درون) الثابتة بعد أن كانت تُحصر سابقاً

في تصوير الفيديو». يوم نزل اللبنانيون إلى الشارع عام 2019، استأنز رامي رزق من الجبال والوديان والغابات والشلالات، ولقائي أبناء وطنه في الساحات صور يومياتهم بكاميراه التي حلقت فوق الهتافات والأحلام. أما يوم انفجرت المدينة صيف 2020، فأزح رزق للحدث بغضه كبيرة. يقول عن أقمسي ما صورت عدسته: «بعد الثورة وتفجير المرفأ، طرأ تحوّل على المحتوى التصويري الذي أقدم. بدأت أصور الحقيقة كما عاد بإمكانني أن أغض النظر وأبقى أسيراً للصورة الجميلة. فقابلت الجمال الكثير للبنان، كانت البشاعة كبيرة، وكان على الناس أن يروها».

يوضح رزق الذي لا تفارق خياله صورة واجهة بيروت البحرية المحطمة: «لم أخش أن يرى الناس الدمار من خلال عدستي، لأنني كنت مصمماً على إخبار العالم أجمع بما فعلوا بالمدينة وكيف فجروها».

في البداية كانت الطبيعة اللبنانية الخلابة. منها استمد رامي رزق إلهامه، وبها تكون شغفه، ويقول: «لا أخاف أن يندثر جمال لبنان، هو باق لكن ليس ثمة سلطة رسمية تحافظ عليه. ما نفع الطبيعة الحلوة إذا لم تكن لدينا دولة ولا قانون ولا اقتصاد؟». تبقى تساؤلاته عالقة في الفضاء بلا جواب، أما صوره فتعود إلى التحليق عالياً وبعبداً، لتجد لها محبّين في كل أنحاء العالم، لا سيما على جدران بيوت المغتربين اللبنانيين المنتشرين في كل أصقاع الأرض.



المصور اللبناني رامي رزق

على «فيسبوك»، التي لم يكن يزيد متابعوها على الألف. «بعد أيام على نشري أجمل 60 صورة من لبنان، تخطى عدد مشاهدي الألبوم الـ10 ملايين». يتذكر رزق بتبسماً. ويضيف: «لم أخطط لنشيء، ولم أصدق ما حصل، لا سيما أن الصحافة العالمية والعربية بدأت التواصل معي من أجل إجراء أحاديث».

وبالتوازي مع تزايد الاهتمام الإعلامي بصوره وانتشار اسمه على وسائل التواصل الاجتماعي، كان رزق يتابع دورات تدريبية خاصة بالتصوير. ليس سهلاً أن تتميّز صورة وسط زحمة المصورين الذين يلتقطون مشاهد مدن لبنان وقراه من أعلى. يعلق رزق على هذه الموضة الرائجة، خصوصاً على إنستغرام: «لكل مصوّر رؤيته وتصمته، وأجمل ما في الأمر أن الجميع ينشط من أجل إظهار صورة لبنان الجميلة. أما أنا فقد اعتمدت الزوايا الجديدة، وأقل قدر ممكن من التجميل والتعديلات على الصورة الأصلية».

يوضح رزق الذي لا تفارق خياله صورة واجهة بيروت البحرية المحطمة: «لم أخش أن يرى الناس الدمار من خلال عدستي، لأنني كنت مصمماً على إخبار العالم أجمع بما فعلوا بالمدينة وكيف فجروها».

يوضح رزق الذي لا تفارق خياله صورة واجهة بيروت البحرية المحطمة: «لم أخش أن يرى الناس الدمار من خلال عدستي، لأنني كنت مصمماً على إخبار العالم أجمع بما فعلوا بالمدينة وكيف فجروها».

بيروت، كريستين حبيب

في بلدته الجنوبية جرّين أبصرت عين المصور اللبناني رامي رزق ما سوف يصبح لاحقاً خلطة عدسته السحرية: جمال طبيعة لبنان. إنشأه الشلال المجاور للمنزل العائلي، وحلّق خياله فوق غابات الصنوبر والسندبان.

لم يسع لشراء كاميرا محترفة في صغره، فهو لم يعرف خلال سنواته الأولى أن التصوير سيصبح حرفته وقدره، لكن ملامح الشغف ظهرت عندهما بدأ «يؤرشف» كل صورة تُشتر عن بلدته التي صُنفت من بين أجمل بلدات لبنان. يخبر «الشرق الأوسط» أن جرّين كانت تطل على الأولى، قبل أن تأخذه بوصلته صوب مدن وقرى لبنانية أخرى: «عشقتُها منذ صغري، وكنت أبحث عن المصورين اللبنانيين والأجانب الذين صوروها، وأتواصل معهم لاستذناهم من أجل نشر الصور على صفحة خاصة بجرّين كنت قد أنشأتها على (فيسبوك)».

منذ السنوات أخذت رامي رزق باتجاه العاصمة وكلية الحقوق. انهمك في حفظ القوانين وإعداد الأبحاث، وخلال كل عطلة كان يعود إلى حضان القرية. على سبيل الهواية، اعتاد الاستعانة بمهاتفة لتصوير منزل تراثي من هنا أو غروب أسر من هناك، إلى أن حظت «الدرور» (طائرة تصوير من دون طيار) بين يديه. وجد فيها رامي نوام شغفه والوسيلة الفضلى لنقل الصور الساكنة عينيّه. يقول عن تلك الكاميرا الطائرة: «لم أفكر يوماً في اقتناء كاميرا عادية، الـ(درون) هي ما استهوطني. أحدثت ثورة في عالم التصوير وهي في تطور مستمر. لست أول من استخدمها في لبنان، لكنني حاولت أن أرى من خلالها ما لم أزه في الصور التي عانيتُها سابقاً. بذلت مجهوداً كي التقط الأماكن من زوايا جديدة».

برفقة لعبته المغفلة، خرج رزق من جرّين، وقصد أماكن لم يكن يعرفها، كما عاد إلى بلدات كان قد زارها طفلاً خلال الرحلات المدرسية والعائلية، مصوراً إياها بعين جديدة. وفي ختام عام 2018 كان قد جمع آلاف الصور من عنترات المناطق اللبنانية، اختار منها 60 لنشرها عبر صفحته



د. محمد النغميش  
m.nughaimish@awsat.com

## العرب والمرغوبية المجتمعية

يقول الراحل د. غازي القصيبي: «من سلبيات الشخصية العربية، أنها لا تهتمّ بالفعل نفسه بقدر ما تهتم بزد فعل الناس نحوه، لا يهمّ أن ترتكب ذنباً، المهمّ ألا يعرفه الناس...» ويقول الأديب الراحل نجيب محفوظ في إحدى رواياته: «لست نادماً على شيء إلا على أيامي التي لم أعشها كما أحب خشية من كلام الناس».

الإحسان لديه ميل فطري نحو «تلميع» صورته، فإذا ما سألته عن دخله الضئيل بالغ في تزيينه، وإذا ما رمق في نظراته شكاً في أمانته أو صدقه سطر لك ملاحم الورع والنزاهة. وذلك ليحظى بالقبول الاجتماعي.

في العلوم الإنسانية، هناك مفهوم «المرغوبية الاجتماعية» (social desirability) ويظهر جلياً عندما يجيب المرء عن نفسه في استبانة تصف شخصيته أو قدراته أو مهاراته بصفتها أمراً هدف مُلحّ، سنجعلها قويمين للمواجهة.

عرضت ريم الأزياء في باريس وميلانو ولندن وأمريكا وألمانيا، وتطمح للمزيد للنجاح برأيها أشكال تتكامل بتحقيق حلم آخر؛ «أعرف أكثر وأطلع لأن يعرفني العالم».

فاجها تصدّر اسمها المرتبة الثامنة ضمن قائمة «أجمل 50 امرأة في العالم»، حسب موقع «ورد أكتالتي» عام 2019، رغم أن لها موقفاً متعلقاً بمعايير الجمال وتصنيفاته: «فهو نسبي». مفهومها له أنه «تعمة لا نقمة إن أحسنت المرأة استعماله، هو اتصال قوي بين الداخل والخارج، فيضج الجمال المستتر ويطفح، لأغذيه بالأمومة وأمنحه لطفلي فيستمر الوجود الجليل».

وهذه الأمومة برأيها «خيار»، سبق لريم أن «حاكمت» ضمناً نساء لا يردن أطفالاً. حين أصبحت أمّاً، تتهفّت: «المسؤولية هائلة، ومن الأفضل للمرأة غير الجاهزة عدم تحفلها، ليس سهلاً الاهتمام بالأطفال، فالشعور بالتقصير مُعذّب، الأمومة جهد شاق يهونه الإحساس الرابع بالحب غير المشروط».

استقلت عن عائلتها وهي في الـ17، وكانت في الـ30 حين التقّت بربديري، بين الرحلتين، محطات من الوقوف والوقوف. عزفتها الأسفار إلى شخصيات طفت اللقاء بها مستحياً. بعد بناء الذات، شرعت الباب للحب، لكن علاقة الطرفين ليست كيميائية فحسب؛ هي احترام وعائلة وطموح ومبادئ مشتركة رغم الاختلافات: «لتلقي على ما يجمع وما تؤمن به. وجدت فيه داعماً لا يُطلق الأحكام، والصديق والزوج والأب العظيم».

## عارضة الأزياء التونسية تقول إن 2023 سيكون عامها ريم السعيدى لـالتنترق الأوسط: الأمومة خيارى... والتنمر أطفنى



ريم السعيدى وزوجها الإعلامي وسام بريدى مع ابنتيهما



ريم السعيدى تتطلع لأحلام بحجم العالم



عارضة الأزياء التونسية العالمية ريم السعيدى

بيروت، فاطمة عبد الله

تذكر ريم السعيدى تلك الطفلة التي اغتتمت فرصة مغادرة والدتها المنزل، لتخرج فساتينها من خزانتها. يصبح حجاب الأم في نظر الحائلة الصغيرة وشاحاً مستعاراً من خيالات ياسمين صديقة علاء الدين، التبرج وتصفيف الشعر، شغلاها، إلا أن ذلك الشغف المبكر بالأزياء لم يكن وحده سبب تحولها إلى عالمه. تسرد لـ«الشرق الأوسط» حكاية بداياتها المبلّلة بسوسة التنمر: «كنت الأطول في الصف مما جعل الرفاق يهينون. أخذت القرار: سأريكم ما سأفعل وإلى أين سيوصلني طولي. سأكون الأجمل بين عارضات الأزياء». قادها الفضول إلى تتنّع مقاساتها ليتبين أنها تتفارق مع مواصفات كلوديا شيفر: «لم يكن الإقدام لوله بقطاع الموضة بقدر كونه تحدياً للساحرين مني».

هنا البدايات، «لا واسطة ولا حظ»، تؤكد: «الحظ الوحيد هو ما أورتني إياه عائلتي، طولي ورشاقتي». لم تُفرض الطريق بالورود أمام فاشلة أتية من بيئة محافظة، بناتها قلماً يخرج من المنزل ولا يرتدن السينما: «لم يسبق لي إنذاك أن شاهدت عرض أزياء. أنعمني الله بمقامات الوصول، لكنني لمست وعورة الدرب، خصوصاً حين انتقلت إلى أوروبا. تعجبني وحده

تغيّرت نظرتي إلى الجمال، فراحت ريم المقبلة على عالم جديد تعتنى بإطلالتها وتكتف ساعات الرياضة. فوزها ببرنامج «مبتين فاشن» (2006) منحها فرصة التعرف إلى مصمم الأزياء اللبناني العالي إيلي صعب. كبر حلمها ولم تعد حدوده عربية، بل توسع حيز جوج عالمي: «العمل مع جعلي أنطلق عالياً. ولد في داخلي تحد جديد، فسعدت من أجله. صوّبت هدفي نحو إيجاد وكالات أزياء عالمية تفتح أمامي الأبواب، في أوروبا تحديداً».

تغيّرت نظرتها إلى الحياة جراء السنوات والظروف والأماكن، ومرآة تتأمل ما كانت عليه وما أصبحت. التصقت بالبيانات هشاشة الأثني، وراح السفر يصقلها والتجارب تشدها. المرء يصنعها أيضاً الخبرة، والثقة بالنفس تنمو أمثال البراعم: «تعلمت قول لا حين يجب، ووضع الحدود حيث ينبغي. الأمومة غيرت الكثير، لفتني دروسا في الصلابة والمسؤولية واتخاذ القرار».

ماذا تقول لريم اليوم: «أوف شو قطع علينا»، أقول لها، «36 سنة، ربما ليس عمراً كافياً للاختبار، لكن الحياة علمتني، قوتي في السابق لطالما ارتبطت بلحظات موع وارتقاء. قوة ريم الأزياء ترغمني على رفض التراجع والشك بالذات، وكل ما يهز المرأة قبل سقوطها».

لا يعني ذلك أنها صخرة أو كتلة صمنية بلا مشاعر: «جميعنا

## «جروب الماميز»... فيلم عائلي بنكهة كوميدية



بوستر الفيلم

القاهرة: انتصار دردير

ثلاث أمهات من طبقات اجتماعية متباينة، يجمعهن «جروب» عبر تطبيق «واتساب» لإحدى المدارس الدولية التي يتعلم بها أطفالهن، تعاني كل واحدة منهن من مشكلات في حياتها، وتضيق بمسؤولياتها الكبيرة، فيقررن الاختفاء حتى يُقَدّر الجميع أهمية ما يقفن به تجاه أسرهن ومستقبل أطفالهن، الأمر الذي يحدث فوضى عارمة في البيوت والمدارس، ويقتل الأبياء في القيام بادوار الأمهات، هكذا تدور أحداث فيلم «جروب الماميز» في إطار اجتماعي كوميدي. وتؤدي أدوار البطولة روبي، ويسرا اللوزي، والممثلة التونسية دارين حداد، إلى جانب محمد ثروت، ومحمود حافظ، ولطيفة فهمي، وليلى عز العرب. الفيلم قصة محمد الرشيد، وسيناريو وحوار عادة عبد العال وإيهاب بلبليل، وإخراج عمرو صلاح، وقد بدأ عرضه بدور العرض السينمائي في مصر تزامناً مع موسم إجازة نصف العام، ونجح في استقطاب جمهور من الأطفال والأمهات، الذين تفاعلوا معه، بينما ينطلق عرضه عربياً في 9 فبراير (شباط) الحالي.

وتنزع حركة «التنمر الأسري» فيريال فريد، وتجسد دورها الفنانة روبي، وهي صاحبة «بيوتي سنتر»، أرملة وأم لطفلين، وقد وضعها طفلها في حرج بالغ أمام أمهات زملائها خلال احتفال بالمدسة، فترك رسالة لوالدة زوجها الراحل تخبرها بانها في إجازة.

وهناك شخصية «صرام»، وتجسد دورها الفنانة بسرا اللوزي، الطموحة التي تزوجت رجلاً بلا طموح، وتُصدم عقب نقله طفليهما من المدرسة من دون علمها، وأيضاً هناك شخصية «اندا أبو الفضل»، وتجسد دورها الفنانة دارين حداد، المديعة السابقة التي لا تواجه أزماً مماثلة لهما. ويتمكّن من اجتذاب بقية «الجروب»، وتخصم لهن مدرسات ومشرفات حافلة المدرسة. ويقدم المطرب بهاء سلطان خلال أحداث الفيلم أغنية «همشي» التي تعبر عن موقف بطلاته، كما تقدم روبي أغنية «حياتي» التي صوّرت على أي شاطئ البحر بمشاركة بسرا اللوزي ودارين حداد.

ورغم تناول الكوميدي الذي يغلف الفيلم من خلال الفنان محمد ثروت، الذي يجسد شخصية مدير المدرسة، والمواقف المضحكة التي يثيرها الأطفال، فإن العمل يطرح قضية جادة في مضمونه، إذ يلقي الضوء على مشكلة اجتماعية تتعلق بالولاية التعليمية، ومدى حق الأباء في نقل أطفالهم من المدارس من دون علم الأم، وينتصر للمرأة التي تتابع دراسة أو لاها إلى جانب مسؤولياتها. ويبرز ذلك من خلال الشخصية التي تجسدها بسرا اللوزي في مشهد عديد؛ حيث تسهر تذاكر ليلاً، حتى تتمكن من شرح الدروس لطفليها اللذين يحققان توفيقاً كبيراً.

ويرى مؤلف القصة ومنتج الفيلم محمد الرشيد أن «الإطار الكوميدي، كان هو الأنسب تماماً لهذه الفكرة»، مضيفاً لـ«الشرق الأوسط»: «الفيلم يحمل رسالة مهمة، والكوميديا أسهمت في وصولها للجمهور. وقد لمست ذلك بنفسي من ردود أفعال الجمهور منذ بدء عرضه، سواء من طلبة المدارس أو الأمهات اللاتي قلن لي إن الفيلم يحكي قصصهن».

## سودوكو

5	8							
	9							
		3		7				9
	3							
4								
9			8					
			2					6
	8		7					
3	2	4		5	6			
						7	1	
								6

### الحل السابق

5	4	9	6	2	3	1	8	7
6	2	8	4	7	1	9	3	5
3	7	1	8	9	5	2	6	4
1	5	4	3	6	8	7	2	9
7	6	2	5	1	9	3	4	8
8	9	3	7	4	2	5	1	6
4	1	7	9	3	6	8	5	2
9	3	5	2	8	4	6	7	1
2	8	6	1	5	7	4	9	3

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات لتشكل بمجمها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.

## كلمات متقاطعة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

- 1- إحدى دول أمريكا الوسطى
- 2- لقياس السرعة - حبر «مكعوسة»
- 3- لقياس الهئية «مكعوسة» - مسك «مكعوسة»
- 4- جنون - عملة أسبوعية
- 5- مدينة للثنية - عاصمة البيرو
- 6- ولاية أمريكية
- 7- كلمة عربية مشهورة - مفرد بنود
- 8- أمير بريطاني - مشاهير
- 9- دولة أسبوعية - حرف جزم
- 10- ضد يدوي - مشاهير

## الرجل الفيلق

1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10

1- لاعب كرة قدم فرنسي  
2- عاصمة بولندا - التعرف  
3- هيا - مدينة إيطالية  
4- عدد ترتيب - من الألف

## كلمات متقاطعة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

- 1- إحدى دول أمريكا الوسطى
- 2- لقياس السرعة - حبر «مكعوسة»
- 3- لقياس الهئية «مكعوسة» - مسك «مكعوسة»
- 4- جنون - عملة أسبوعية
- 5- مدينة للثنية - عاصمة البيرو
- 6- ولاية أمريكية
- 7- كلمة عربية مشهورة - مفرد بنود
- 8- أمير بريطاني - مشاهير
- 9- دولة أسبوعية - حرف جزم
- 10- ضد يدوي - مشاهير

## الرجل الفيلق

1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10

1- لاعب كرة قدم فرنسي  
2- عاصمة بولندا - التعرف  
3- هيا - مدينة إيطالية  
4- عدد ترتيب - من الألف

## عربيكرد

عبد العزيز الشمري، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى جمهورية العراق، التقى أول من أمس، رئيس الهيئة الوطنية للاستثمار في العراق حيدر مكيبة، في بغداد، وتم خلال اللقاء بحث التعاون الاقتصادي بين البلدين الشقيقين خصوصاً في المجالات الاستثمارية.

دياب اللوح، سفير دولة فلسطين في القاهرة، زار أول من أمس، جناح دولة فلسطين في معرض القاهرة الدولي للكتاب في دورته 54. واستمع السفير لرواد الجناح، وقدم لهم رؤية حول الهوية والحضارة والثقافة الفلسطينية. كما استمع إلى آراء الجمهور المصري الداعمة للفضية الفلسطينية، ووزير السفير جناح الناشرين الفلسطينيين، وشجعهم على استمرار النشر، واستحدث المقاومة الثقافية والمقاومة الإبداع ضد الكيان الإسرائيلي. وأشاد السفير بالتنظيم الجيد لمعرض القاهرة الدولي للكتاب والإقبال الجماهيري الكبير.

باسكال غريكووار، سفير مملكة بلجيكا لدى المملكة العربية السعودية، استقبله أول من أمس، رئيس هيئة الرقابة ومكافحة الفساد مازن بن إبراهيم الكهوس، في مقر الهيئة. وجرى خلال اللقاء بحث سبل التعاون المشترك بين المملكتين في مجال حماية النزاهة ومكافحة الفساد. وأطلع السفير على أهم الإجراءات التي تقوم بها هيئة الرقابة ومكافحة الفساد في مجال حماية النزاهة، وتعزيز مبدأ الشفافية ومكافحة الفساد، كما استعرض السفير بدوره تجربة مملكة بلجيكا في المجال نفسه.

زين العابدين محمد رشيد، سفير جمهورية سنغافورة «غير المقيم» لدى دولة الكويت، التقى أول من أمس، نائب وزير الخارجية الكويتي السفير منصور العتيبي، حيث تم بحث عدد من أوجه العلاقات الثنائية بين البلدين الصديقين وسبل تطويرها.

أوكا هيروشي، سفير اليابان لدى القاهرة، استقبله أول من أمس، رئيس المنطقة الاقتصادية لقناة السويس وليد جمال الدين، بحضور ممثلين من إحدى الشركات اليابانية. وشهد اللقاء عرضاً تقديمياً حول التحضيرات الخاصة بالجولة الترويجية لرئيس المنطقة الاقتصادية بالعاصمة اليابانية طوكيو، للترويج للفرص الاستثمارية بالمنطقة. وأعرب السفير الياباني عن سعادته بهذه الجولة المرتقبة لما تمتلكه الهيئة من مقومات وموقع جغرافي، وامتلاكها مناطق صناعية متكاملة و6 موانئ متصلة بالبحر الأحمر والبحر الأبيض المتوسط.

هاني صلاح، سفير جمهورية مصر العربية لدى السودان، التقى أول من أمس، عضو مجلس السيادة الانتقالي مالك عقار إيسر، في القصر الجمهوري، وأكد على تطوير علاقاته الثنائية مع القاهرة، وتعزيز التعاون المشترك بما يحقق مصلحة الشعبين الشقيقين في جميع المجالات، وأثنى على الجهود المحذرة التي تبذلها مصر لتجاوز الأزمة السياسية في بلاده. من جهته، أكد السفير أن مصر تهدف من خلال مساعيها وجهودها إلى تهيئة الأجواء



## عالم الرياضة

### دياز وصف مواجهة نصف النهائي بالصعبة... ووعده بتقديم مباراة تاريخية



## سمير عطاالله الفيلق المصري

كادت تذهب إلى التسيان الكلي مأساة نصف مليون عامل مصري سخرهم البريطانيون أوائل القرن الماضي للعمل في عدد من المستعمرات والدول الأوروبية، بينها فرنسا وبلجيكا وإيطاليا، وفي سيناء وفلسطين وسوريا والعراق وإسطنبول، وبعض الجزر اليونانية. وقد عُرف هؤلاء التسياء باسم «الفيلق المصري» الذي توفي منهم تحت المرض والإرهاق نحو 50,000 شخص على الأقل. جند البريطانيون هؤلاء العمال في أوساط الفلاحين، وبذلك أثر غيابهم على الاقتصاد المصري نفسه. وعوملوا أشد معاملة السوء. كما مارس الضباط البريطانيون عليهم أشد أنواع الغرسة والعجرفة. في كتابه الجديد «الفيلق المصري - جريمة اختطاف نصف مليون مصري»، يقدم الدكتور محمد أبو الغار قصة ملحة إنسانية حاول البريطانيون طمسها إلى سنوات عدة. لكن بعض الوثائق البريطانية أظهرت شيئاً من الحقيقة خلال الاحتفالات بمتوالية ثورة سعد زغلول. وكانت الروايات العربية في الماضي حول هذا الموضوع متواضعة وغير كافية. كما كان من الصعب الوصول إلى أي وثائق مصرية تفصيلية في هذا الموضوع. وأحدى المراجعات المهمة وضعها المؤرخ عبد الرحمن الرفاعي، الذي رأى أن عدد الفيلق كان مليون رجل وليس نصف مليون، فيما يشدد الرقم الرسمي البريطاني على أن العدد كان 530 ألفاً. يوم كان مجمل سكان مصر 12 مليون نسمة. وفيما قُلت الوثائق المصرية، أو خبئت عن الباحثين، سافر الدكتور أبو الغار إلى لندن واطلع في المتحف الحربي الإمبريالي على جميع الوثائق لديه. ويري في مقدمة الكتاب أنه ترأس مع إدارة قاعة المحفوظات في المتحف، وطلب منها تجهيز الوثائق المطلوبة سلفاً. وعندما وصل إلى هناك، رأى معظم الوثائق جاهزة للتصوير، فيما أرسلت إليه الأوراق الباقية إلى مصر. أما تكلفة كل هذا المجهود فقد بلغت عشرة جنيهات إسترلينية، هي بدل التصوير وحده، والباقي مجاني كله.

بحر الدكتور أبو الغار في أوراق «الفيلق المصري» (دار الشروق) كعادته في البحوث العلمية التي تطبع جميع كتاباته. وثمة طابع آخر يلازم أبحاثه هو الطابع الإنساني الذي يغلف كل مساعيه، ويبرز الروح المصرية التي ترافق كل كلمة من السجيا التي تظهر واضحة كيفما كتب، وفي أي موضوع يكتب.

لست أعرف الكثير عن الشروط التي تمنح بموجبها جائزة «نوبل للسلام»، أو ما إذا كان ذلك يشمل الكتاب المختصين والمترجمين بقضايا الألفة والمحبة في بلدانهم. غير أن هذا الأمر، أو ما يترأى لي كلما قرأت موضوعاً من مواضعه، أو تابعت رحلة من رحلاته في بلاد الإنسان. وقد ذكرت من قبل، وأحب أن أكرر الآن، أن هذا الطبيب والعالم يضيف الكثير من نفسه الرقيقة إلى أهل القلم. وإذا كانت جائزة «نوبل» لا تقع في هذا الإطار، فإنني أتمنى أن يُكرم بجائزة من جوائز الشيخ زايد، التي تُعنى بهذا النوع من العطاءات الأدبية والإنسانية.

تقوم الحكومة البريطانية الآن بالبحث عن أوراق ضحايا «الفيلق المصري» من أجل العثور على أي ورقة أو وثيقة تمكنها من تحديد هويات الضحايا، بحيث يمكن التعويض المادي والمعنوي لورثتهم.

أبطال مجهولون ثمة من يكشف النقاب اليوم عمّا قدموه وعمّا تعرّضوا له. وسوف تُضمّ الأسماء المعروفة إلى نحو 120 ألف مصري ماتوا وهم يعملون في حفر قناة السويس، وظلوا مجهولين إلا من أهاليهم، وطبعاً من وطنهم.



المثلة والمغنية الأميركية إيزابيلا ميرسيد لدى حضورها حفل «يونيفرسال ميوزيك غروب (غرامي)» في لوس أنجلوس (إ.ب.أ)



## مستقل السديري

### «وثائق» عن بعض أمراء المؤمنين (18)

كانت لعم (الحكم) سلطان الأندلس، دعوى على واحد من العامة، وكان يظنّ المدعي أن له من علو مكانته، ووثيق صلته بالأمير ما يمكن له عند القاضي، وإذا بالقاضي يقول له: قف بحذاء خصمك ولا تتكلم حتى أكون أنا الذي أسألك، فلما أدلى بدعواه قال للمدعي عليه: ما تقول؟ قال: ليس علي شيء أصلح الله القاضي، قال القاضي للمدعي: هات بينتك، قال: ألا يحكيك قولي؟ قال: لو كفاني ما سألتك بينتك، قال: أمهلني، وذهب (العم) إلى ابن أخيه (الحكم بن هشام الداخل)، فقال: أأنت تعرف أن لي على فلان كذا؟ قال: بلي، قال: إذن اتشهد لي؟ قال: تعرف القاضي وأخاف ألا يقبل شهادتي، كيف وأنت الذي وليته القضاء؟ فرد عليه بصرامة: هذا إذن: فدعا الملك فقهيته، وكتب شهادته أمامهما، وأشهدهما عليه، وقال: امض بها إليه وأنا أخاف ألا يقبلها.

فلما كان يوم المحاكمة، وبعد أن قرأ القاضي البيعة، قال للعم: إنني لم أقتنع بحجج ابن أخيك، قال القاضي للعم: بينتك ابن أخيك، فاستشاط العم غضباً، وجن جونه وذهب إلى ابن أخيه، وقال: أنت سلطان هذه البلاد، والقاضي رؤ شاهدتك، ماذا بقي لك من الكرامة والسلطان؟ فضحك الحاكم وقال: ألم أقل لك يا عم؟ إن القاضي رجل صالح لا تأخذه في الله لومة لائم، لقد عمل ما يجب عليه أن يعمل، فأحسن الله جزاءه.

قال: فأعزله، قال: أعوذ بالله، أن أخون المسلمين في عزل مثله، أنا عملت ما علي وشهدت لك، وللقاضي أن يقبل الشهادة أو يردّها.

وفي واقعة أخرى: بطلها أحد القضاء، وهو القاضي المعروف (الرشيد بن الزبير)، وكان على جلالته وفضله قببح المنظر، وقد حدث يوماً وهو يقول:

مررت بموضع في القاهرة، وإذا امرأة شابة صبيحة الوجه وضيئة المنظر، فلما رآني نظرت إلي نظير مطمع لي في نفسه، فتوهمت أنني وقعت منها بموقع، ونسيت نفسي، وأشارت إلي بطرفها فتبعتها وهي تدخل في سكة وتخرج من أخرى حتى دخلت داراً، وأشارت إلي فدخلت ورفعت النقاب عن وجه القمر في ليلة تمامه، ثم صفت ببديها منادية: يا ليلي فزلت إليها طفلة، فقلت لها: إن رجعت تبولين في الفراش مرة أخرى تركت سيدنا القاضي هذا باكله، ثم التفتت إلي مبسمة وهي تقول: لا عمدني الله إحسانك.

وخرجت وأنا خزيان خجلاً، لا أكاد أهدي للطريق.

## الجليد بحلة مختلفة في الفضاء

مثل قمر «غانيميد» التابع لكوكب المشتري. ويمكن أن يبلغ سمك هذا الجليد عدة كيلومترات. ويقول البروفيسور كريستوف سالرمان من لندن كولدريج، «الماء هو أساس كل صور الحياة، ووجودنا يعتمد على ذلك، ونطلق السبعات الفضائية للبحث عنه، ولكن من وجهة نظر محددة لا يُدرك هذا المفهوم جيداً».

كما يذكر أن قوى المد والجزر من المشتري وزحل يمكن أن تظهر قوى مماثلة على الجليد العادي ما يكفي من الطاقة الحرارية لتشكيل البلورات. وهو أمر نادر الحدوث على الأرض. ويمكن أن توجد مادة (الجليد غير المتبلور متوسط الكثافة)، التي تظهر كمسحوق أبيض ناعم، داخل أقمار الجليد في النظام الشمسي الخارجي.

وتشبه الأنواع الجديدة من الجليد غير المتبلور متوسط الكثافة (المياه السائلة أكثر من أي أشكال أخرى من الجليد، ويمكن أن يساعد ذلك على منح العلماء فيها أفضل لهرمون لجزيئات الماء (H2O). وتوصل الباحثون في لندن كولدريج وجامعة كامبريدج إلى هذا الاكتشاف غير المتوقع أثناء إحدى التجارب التي أجريت بعد

كتشف أخيراً العلماء شكلاً جديداً من الجليد في الفضاء قد يلقي الضوء على كيفية تفكيرنا في الماء، حسبما ذكرت صحيفة (الإنديبنذنت) البريطانية. ويذكر أن الجليد غير متبلور، يعني أن جزيئاته تأخذ شكلاً غير منظم بدلاً من ترتيبها بعناية كما في الجليد البلوري العادي.



قطع صغيرة من الجليد (رويترز)

## فرقة إندونيسية تبرز بين الموسيقى العربية ودانغوت



موسيقيات من فرقة «ناسيدا ريا» النسائية (أ.ف.ب)

جاكرتا - لندن، «الشرق الأوسط»  
تقدّم المغنية الستينية رين يامايان عرضاً أمام آلاف الإندونيسيين الشباب على وقع نغمة مفرحة تتناول خطر القنابل النووية، ضمن أحد مهرجانات العاصمة جاكرتا، حسب وكالة الصحافة الفرنسية. وترافق المغنية صاحبة الصوت العذب موسيقيات من فرقة «ناسيدا ريا» النسائية يضعن الحجاب، ويرتدين فساتين باللونين الأسود والفضي، يعزفن على آلات البونغو والكمان والمندولين ومزامير الخيزران والدفوف. ومن بين العبارات الواردة في أغنية «يوم نوكليار» التي تؤديها: «يا مبتكر القنبلة الذرية الملعون، لماذا تدعو إلى يوم القيامة؟» ويرقص محبو المغنية الشباب على نغمات هذه الأغنية، مطلقين صيحات تشجيعية لها هاتفين «آئي».

وكانت المجموعة التي أنشئت قبل 47 عاماً تهتم بالإنشاد والترتيل، فيما أصبحت حالياً تضم عشرات الموسيقيات اللواتي يمزجن التراث الموسيقي العربي وموسيقى دانغوت الإندونيسية الشعبية التي كثيراً ما اعتبرت غير عصرية. وجذبت أغنياتها الشعبية التي تبرز بين الفكاهة وموضوعات جدية كالعدالة أو حقوق الإنسان، جيلاً شاباً

يبحث عن الإنهاج. وعززت الفرقة المعروفة بأغنياتها المسلية شعبيتها مستفيدة من التجديد الحاصل في المشهد الموسيقي في إندونيسيا. وتحفل أغنيات الفرقة بالاستعارات والتشبيهات، وتصف مثلاً الأشخاص الذين يبرعون في الإغواء بـ«الخفافيش الوضعية».

وتقول رين يامايان: «هذه هي الطريقة التي يستخدمها الشباب للتواصل حالياً، وهو ما يناسبنا. لكن الأهم من ذلك، هو أن تداولهم صور الميم المسخرة مؤثّر على أن الأفكار التي تعبر عنها أغنياتها منقّعة»، وتابعت: «أنا ممتنة لكون الفرقة لا تزال محبوبية من الفئة الشابة رغم أن غالبية أعضائها مقدمات في السن، ولكن الموسيقى التي نقدمها تروق لهم».

وتشهد الأنواع الموسيقية تطوّراً في إندونيسيا؛ فبالإضافة إلى الأغاني الغربية الرائجة، بات الإندونيسيون يستسيغون أكثر فأكثر الموسيقى التي يتداخل فيها أحد الأنواع التقليدية كالدانغوت، بالإضافة إلى الأغاني باللهجة الجاوية وموسيقى الريغي التي تُغنى بلهجات من شرق إندونيسيا. وهذا الاتجاه يجعل أعمال «ناسيدا ريا» عصرية أكثر من أي وقت مضى، حسب الصحافي المتخصص في الموسيقى شيندو البيتو.

## فيتامين «د» بريء من نوبات الإصابة بالربو؟

القاهرة، حازم بدر  
استبعدت دراسة بريطانية حديثة وجود أي علاقة بين نقص فيتامين «د»، والإصابة بنوبات الربو الحادة، وهو ما ينفي نتائج دراسة سابقة أوجدت علاقة بين الاثنين. وربطت دراسة مرجعية سابقة، نشرت في عام 2016، نقص فيتامين «د» بـ«زيادة مخاطر نوبات الربو الحادة» غير أن الدراسة الجديدة التي أجراها باحثون من جامعتي كوين ماري بلندن، وإدنبره، وجدت أن «مكملات فيتامين (د) ليس لها أي تأثير على خطر نوبات الربو أو السيطرة على أعراض الربو».

وحلل الباحثون في الدراسة الجديدة التي نشرت الاثنين، بقاعدة بيانات كوكران للمراجعات المنهجية، نتائج 20 تجربة، تضمنت بيانات عن 1155 طفلاً و1070 بالغاً مصاباً بالربو. وقارنوا نتائجها بتسع تجارب شملت 1093 شخصاً ساهمت بياناتهم في الدراسة السابقة، وكان غالبية المرضى في التجارب يعانون من الربو الخفيف إلى المتوسط. وعندما قارنوا المرضى الذين تم تكليفهم بتناول مكمل فيتامين «د» بالمرضى الذين تم تكليفهم بتناول دواء وهمي، لم يجد الباحثون فرقاً ذا دلالة إحصائية في عدد الأشخاص

الذين عانوا نوبة ربو تتطلب علاجاً بدوية علاجية (أقراص الستيرويد). وقال أدريان مارتينو، استاذ الجهاز التنفسي بالمناعة في جامعة كوين ماري بلندن، في تقرير نشره الموقع الرسمي لمؤسسة «كوكران»، بالتزامن مع نشر الدراسة: «على التقيض من الدراسة السابقة، فشلت هذه الدراسة في إثبات وجود هذا الموضوع، لم تجد هذه المراجعة الحديثة أن فيتامين (د) يوفر الحماية ضد نوبات الربو أو يحسن السيطرة على أعراض الربو، ومع ذلك، فإن التجارب التي نظرت إليها لم تشمل كثيراً من الأشخاص المصابين بالربو، وهم المصابون بالربو الحاد، أو الأشخاص الذين لديهم مستويات منخفضة جداً من فيتامين (د) في دمائهم، لذلك، فمختلاً يُمكن أن يكون هذء هي المناطق التي لا تزال بحاجة إلى مزيد من البحث». وأضافت أن ويليامسون، أول مؤلفة في الدراسة، من جامعة كوين ماري بلندن: «لا يمكننا التأكد من سبب إعطاء هذه المراجعة الحديثة نتيجة مختلفة عن الدراسة السابقة، فمختلاً يُمكن أن يكون هؤلاء الأشخاص قد حصلوا على علاج للربو أفضل من ذي قبل، أو يمكن أن تكون معدلات نقص فيتامين (د) بشكل عام قد انخفضت بمرور الوقت، بسبب زيادة تناول المكملات الغذائية أو الإطعمة المدعمة».

تأيناً من الخارج... في حاجة في اليمن ما يميزنا هو الظفر والعنبر، هذا الظفر يعتبر من أجود الأنواع، فيه أنواع خارجية، لكن أقل جودة»، وقال إن معظم زبائنه من النساء. وأضاف: «أغلب زبائني من النساء وليس للاستخدام الشخصي، وإنما لكي يفتحن

الحيثيون لأكثر من 4 سنوات الآن، حولت جهدها إلى بيع البخور. ويساعد صلاح الزريقي، صاحب محل لبيع العطور والمواد الأولية لصنع البخور في صنعها، زبائنه في تعريفهم بالأنواع المختلفة لتراكيبات البخور. وأوضح: «مكونات البخور

هي ممتازة لتصنيع البخور والطور لاني أصنع بجودة عالية». ومن أجل تحسين ظروفها المعيشية، بدأت وفاء الصرابي العمل معلمة للغة العربية، لكن مع عدم الانتظام في دفع رواتب موظفي الخدمة المدنية في المناطق التي يسيطر عليها

من آلاف النساء اللاتي يكافحن من أجل تغطية نفقاتهن وإعالة أسرهن في اليمن. وقالت: «الأساسيات في صناعة البخور هي سكر النبات وماء الورد. بالنسبة لي أنا طبعاً الأساسيات الأخرى هي دقة العودة، إنني أحصل على المنتجات أو المواد الخام التي

تفوح رائحة البخور باستمرار من منزل العينية وفاء الصرابي، لكن بالنسبة للإرمله والأولاد أطفال، فإن هذا المنتج هو مصدر رزق؛ إذ تصنع في مطبخها وتبيعه لإعالة أسرتها، حسب «رويترز». ووفاء واحدة